آخر ساعة

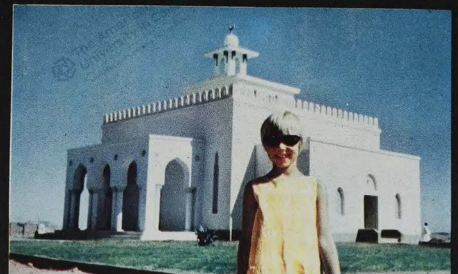
٥٠ مليما

AKHER SAA - 1720 - 11 OCTOBER 1967

العدد ١٧٣٠ - ١١ اكتوبر ١٩٦٧

ماذا فى اليمن؟

• آخر تطورات الموقف فى صنعاء



• أطفال القولجا والدانوب وكيف يعيشون بجوار النيل ..

• شواطئ الجبل .. تستعد لشمس الشتاء



بقلم : يوسف السباعى

أصدقاى لماذا .. وأعداى لماذا ؟

٤ هل يمكن اكتساب صداقة أمريكا أم أن عداءها مؤيد كإسرائيل ؟

من هو عدونا بعد اسرائيل . وما هى صلته باسرائيل .. وصلة اسرائيل به

ثم هل هو عدونا بعد اسرائيل .. ام قبل اسرائيل من الناحية الزمنية .. ان عداوة الاستعمار لنا وجدت قبل وجود اسرائيل ..

ومن ناحية الاصالة فى العداوة .. والخطورة .. والاستمرار . تجىء عداوة اسرائيل فى اعتقادى .. قبل الاستعمار .

واخطر مافى اسرائيل . .هو ان مجرد وجود اسرائيل كتجسيد لأمانى الصهيونية وتنفيذ لخططها ذات المطامع التوسعية يشكل عدوانا واقعا مستمرا على العرب .. وان عداوتنا لاسرائيل معادلة مستحيلة الحل متزايدة التعقيد ناتجة عن تصدير مليونى يهودى احتلوا مكان مليون عربى وسلبوا وطنهم ودورهم واموالهم وممتلكاتهم والطموح فى تصدير المزيد من اليهود وتشريد المزيد من العرب وسلب المزيد من أراضيهم واصبحت المشكلة كلعبة الكراسى الموسيقية . . لابد لاحد اللاعبين ان يطرد الاخر لكى يجلس . ولقد احتل اليهود كرسى فلسطين واستمر العرب فى وقفتهم المشردة تمر بهم السنون فى انتظار العودة والاستقرار على مقعدهم الذى سلبه منهم اليهود .

وعندما يقول العرب انهم يريدون وطنهم السليب .. يعنى هذا بداهة .. انه لابد ان يسترد هذا الوطن من مغتصبيه ..ويصبح السؤال هل يتنازل اليهود عما اغتصبوه ليعيدوه الى اصحابه الاصليين .. وهل يقبل اليهود اعادة السكان الزائدين الى أوطانهم الاصلية .وبالتالى وقف الهجرة التى تزيد المشكلة تعقيدا .

هل يمكن ان يتناول اليهود المشكلة تناولا انسانيا بالنسبة للعرب وحقهم فى وطنهم .

طبعا لا .. لانهم من البداية فرضوا وجودهم بالعدوان وليس بالحلول الانسانية ..وهم يستمرون فى فرض الواقع بمزيد من العدوان .. ولقد سبق لوزير الخارجية البريطانية ان قال ان وجود اسرائيل لايمكن أن يستند الى القوى العسكرية .. ولكن الذى حدث ويحدث هو ان وجودها والحفاظ على هذا الوجود لم يكن فى لحظة من اللحظات يستند الا الى القوة العسكرية .

لانها لا تستطيع ان تبقى لحظه بغيرها .. لانها سارقة . ولان صاحب الوطن المسروق . يقف متربصا .. لاستعادة حقه .. مهما طال الزمن .. بل ان الزمن يزيده احساسا بحقه المسروق .. وكراهية وحقدا على السارق الذى مازال يواصل احتفاظه بالسرقة . . بالقوة المسلحة والعدوان .

فعداؤنا لاسرائيل .. مزمن . لاحل له .. واسلوب اسرائيل لحله بالقوة . . قد يهيىء لها الاستقرار الى حين . . ولكنه استقرار الجالس على لغم من الكراهية ..يهدد بالانفجار فى أية لحظة .. وما أظن فرض الاغتصاب بالقوة كان فى التاريخ وسيلة لاقرار هذا الاغتصاب .

وعداؤنا لاسرائيل . . لاحيلة لنا فيه .. لانه مفروض علينا . باغتصاب حق .. لايراد له رد ..

والطريقة الوحيدة لزوال عدائنا لاسرائيل .. هى عدم وجود اسرائيل .. كمجسد للتخطيط الصهيونى بالعدوان . لان هذا الوجود يعنى اغتصاب الوطن الفلسطينى وتشريد اهله .. وهذا الاغتصاب لايمكن ان يعنى الا عداءنا الدائم لاسرائيل .

ونحن سنظل اعداء لاسرائيل . حتى تقبل الحل العادل ..وهو عودة الشعب الفلسطينى الى وطنه ووجود فلسطين العربية . ولست ادرى بعد ذلك .. كيف ستصبح اسرائيل وأين ، حتى لانوجه اليها عداءنا .

اما الاستعمار .. وهو يحتاج الى شىء من التفصيل . . والتخصيص .. فهو رغم شموله للمعسكر الغربى الراسمالى .. فان هذا المعسكر قد اخذ يتفتت بحيث يتحتم تناول كل جزء منه على حدة .. ففرنسا التى أصبحت صديقا لنا والتى وقفت بوضوح الى جانبنا رغم وجودها فى المعسكر الغربى الراسمالى .. لا يمكن شمولها بأوصاف الاستعمار كتعميم .. وبريطانيا لايمكن ان توضع كمستعمر . . فى نفس الوضع الذى توضع فيه أمريكا . . وفارق بين مستعمر آفل . . ومستعمر مستجد . وعداؤنا للاستعمار بصفة عامة لايحتاج الى جهد فى الشرح .. فهو ببساطة عداء المستعبد . . لواضع القيد فى رسغه . وعداء المستغل لناهبى رزقه ..

وتاريخ كفاحنا ضد المستعمر البريطانى ـ قمة الاستعمار القديم ـ تاريخ طويل . . منذ عرابى الى عبد الناصر . . ولم ينهه الا الكفاح المسلح الذى خضناه ضد قاعدته فى القناة قبل الجلاء وضد عدوانه على بورسعيد بعد تاميم القناة .

ولقد كسرنا بكفاحنا كل قيد حاول ان يضعه فى ايدينا . ومارسنا حريتنا السياسية والاقتصادية واستطعنا أن نسير خطوات حثيثات فى بناء اقتصادنا القومى .

ولقد استمر العداء القديم بيننا وبين المستعمر البريطانى لوقوفنا مع الدول المناضلة التى عانت ماعنينا من ذل الاستعمار واستغلاله واستمرت خصومته لنا لتاييدنا كفاح الشعب العربى فى جنوب اليمن .

ورغم استمرار اسباب العداء مع الاستعمار البريطانى فهو فى نظرى ليس عداء مؤبدا ولا مستعصى العلاج . لان الاستعمار البريطانى بحكم التاريخ وبحكم كفاح الشعوب آخذ فى الذوبان . ونحن لانعادى بريطانيا بقدر مانعادى الاستعمار البريطانى .

ويبقى بعد ذلك من عدائنا لبريطانيا .. العداء القائم على صلتها باسرائيل .. كعدو اصيل لنا .. وعلى مسئوليتها اولا عن وجودها ..وعن استمرار تاييدها معنويا وماديا ..ومدها بالسلاح .

وتصبح اسرائيل بذلك بفرض انتهاء خصومتنا الاصلية مع بريطانيا اذا ما انتهت كقوة مستعمرة ـ هى السبب الباقى لعدائنا لبريطانيا .. فصديق عدونا لايمكن ان يكون الا عدوا لنا ..

واذا كانت بريطانيا حقا جادة فى انهاء استعمارها وتصفية موقفها كدولة مستعمرة فانها يجب ان تفعل ما فعلته فرنسا من التخلى عن تاييد اسرائيل لان استمرار تاييدها والوقوف الى جانبها . هو استمرار لوجودها الاستعمارى فى المنطقة .. ولن يكون هناك أمل فى كسب صداقة العرب وانهاء حالة العداء معهم . مابقى تاييدها لاسرائيل ومساندتها لها .

ونحن يجب ألا نكون هواة عداء .. ويجب ألا نستمر فى خصومتنا لاحد بحكم العادة . او بوهم وجود أسباب قديمة يمكن أن تكون قد زالت أو يمكن أن نعمل على زوالها .

وموقفنا من بريطانيا .. كما يمكن أن يكون موقفنا من اية دولة أخرى وعلى سبيل المثال الواضح الواقعى كما كان موقفنا من فرنسا ـ لا يمكن ان يكون اصرارا على خصومة زالت أسبابها . أو حتى خصومة يمكن أن نزيل اسبابها . لان الاصدقاء كما قلت فى أول الحديث منابع الربح فى الحياة . . والاعداء مصادر الخسارة فيها . واذا كان يمكن تحويل العدو الى صديق .. فالحمقى والمغرورون هم الذين لايقدمون على هذا .

يبقى بعد ذلك موقفنا من أمريكا .. التى قدمت لنا عداءها . بطريقة سافرة أليمة .. توغر الصدور .. وتملأ النفوس مرارة ..

ومهما قيل عن موقف أمريكا فى خصوماتها فى العالم . وأسباب هذه الخصومات .. ومهما قيل عن دورها الاستعمارى الجديد فى أمريكا اللاتينية . . وعملها العدوانى السافر فى فيتنام .. ومؤامراتها التى تحركها مخابراتها لقلب نظم الحكم المعادية لها فى البلاد الافريقية والآسيوية

ومهما كان موقف أمريكا يشكل بصفة عامة موقفا استعماريا عدائيا للشعوب المناضلة . ومهما كان من شمول موقف أمريكا العدوانى العام للشعوب المتحررة الثائرة على الاستغلال والاحتكار . . بحيث يمكن أن نضع عداءها لنا .. ضمن موقفها العام من الشعوب المكافحة من اجل تحقيق حريتها وبناء مجتمعها الاشتراكى باعتبارنا فى معسكر الشعوب المناضلة قاعدة للتحرر ومنطلقا للعمل الثورى الاشتراكى مهما كان من كل هذه الحقائق فان علينا .. ان نبحث على حدة . . الاسباب المباشرة لعدائنا لامريكا .. التى أعتقد أن اولها .. موقفها من اسرائيل

وسواء كانت اسرائيل . . قاعدة عدوانية استعمارية أمريكية او كانت .. اسرائيل ..تسيطر على امكانيات امريكا المادية والدعائية والانتخابية . .وتستغلها لصالحها .. فالنتيجة النهائية ـ هى أن أمريكا بكل امكانياتها .. تقف وراء اسرائيل . لايهم من يحرك من .. ولا من يسيطر على من ..

المهم اننا نرى اسرائيل أعدى أعدائنا .. وأخطرهم علينا مرتبطة ارتباطا كاملا . . بأمريكا . . بحيث لاينطبق هنا مجرد القول بأن صديق عدونا .. عدو لنا .. بل ينطبق عليه .. ان عدونا فى اسرائيل . . يقطن بعضه فى اسرائيل ..وبعضه فى أمريكا . وان علينا ان نواجهه فى اسرائيل . وفى أمريكا .. معا ..

ولقد ثبت أن أمريكا ..يمكن أن تبيع كل صداقات العرب من أجل اسرائيل .

ومن الخطأ أن نقول ان تاييد أمريكا لاسرائيل وخصومتها للعرب نابعة من طبقة معينة ..أو من فئة معينة أو ان سببها مصادر الدعاية التى تسيطر عليها اسرائيل . . لان هذه المصادر والادوات .. قد أفلحت فعلا فى عمل مانسميه عملية مسح المخ الامريكى بواسطة اسرائيل ضد العرب بحيث أصبح العداء للعرب هو الشعور الاغلب فى أمريكا وبحيث أصبح الامريكى أحد ثلاثة . . اما ضدنا . . أو لايعرف شيئا عنا . أو ـ وهم القلة ـ يعطف علينا ولكن لايعرف كيف يدافع عنا .

والتساؤل الذى يمكن أن يثار هنا .. بحكم كوننا لانريد خصومات .. يمكن ان نكون فى غنى عنها ..

هل يمكن حقيقة اكتساب صداقة أمريكا . . مع وجود اسرائيل .. بموقفها العدوانى . المتجبر المعتمد أولا وآخرا على قوة أمريكا وتاييد أمريكا .

أم ان علينا ان نعتبر عداء أمريكا .. كعداء اسرائيل . . عداء مؤبدا ..

اقلب الصفحة من فضلك

تابع :

أصدقاء لماذا وأعداء لماذا

وان علينا أن نواجهه .. بوحدتنا . وبنمو قوتنا الذاتية. وبوجود الدولة العربية الكبرى التى يجب أن نثابر على بنائها المتكامل بكل ماتملك من جهد وايمان ؟

انى أومن بان هذا هو السبيل الى مواجهة أعدائنا .. فى كل مكان وزمان لكى نحرر وطننا العربى كله من الوجود الاسرائيلى الاستعمارى .

على أية حال .. ان علينا دائما أن نثابر على كسب الصداقات .. فما نكسبه من الصداقة فى مرحلة يمكن ان يعيننا على خصومة لايمكن تجنبها فى مرحلة أخرى .

وكما قلت .. يجب أن نتعامل فى كل مرحلة .. بالوسائل التى تيسرها هذه المرحلة .. والا نظل نحلم بهدف كبير لانهيىء له الوسائل التى نملكها .. ونظل نحيا بأحلام كبار .. عاجزين عن أن نخطو اليها .. لأن وسائلنا لاتمكننا الا من أهداف أقل .. ونحن لانريد سوى الاهداف الكبرى .. حتى يضيع العمر ونحن فى أماكننا نحلم ولا نتحرك خطوة نحو تحقيق الهدف الاكبر .

وبعد ..

فهذه خواطر .. عن صداقتنا وعداوتنا ..

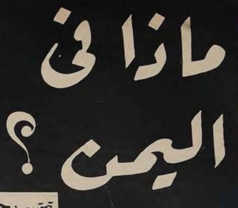
ومحاولات لتحليل أسبابها..

ولعلها تكون كما قلت مفيدة - فى محاولتنا لتقدير موقفنا - لنزيد من صداقة أصدقائنا .. ولنكتسب أصدقاء جددا ..

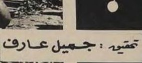
ولنواجه خصومة الاعداء الذين نعجز عن تحويلهم الى أصدقاء .

أننا بكفاحنا من اجل تحقيق الحرية والامان والرخاء والمساواة لشعبنا العربى وايماننا بان الاشتراكية هى السبيل الانسانى لتحقيق الكفاية والعدل .. وبكياننا العربى الكبير وبيدنا فى ايدى الاصدقاء الذين منحونا العون بغير قيود تثقل كواهلنا وبكل ماتملك من قدرة على كسب مزيد من الاصدقاء ، نتقدم الى المستقبل وملء نفوسنا الثقة والامل فى حياة ملؤها الرخاء والخير والحب والسلام .

يوسف السباعى



ماذا فى اليمن ؟



تحقيق : جميل عارف

● كيف أجمعت آراء كل اليمنيين الذين استمعت إليهم لجنة اليمن

ما الذى يجرى الآن فى اليمن ؟..

ان القوات المصرية قد بدات عمليةانسحابها من الاراضى اليمنية ..

وتحدد يوم الجمعة القادم لاتمام انسحابها من مدينة صنعاء بعد ان تم انسحابها فى يوم الاحد الماضى من مدينة تعز .

وتقوم القوات المصرية الآن بالتجمع فى مدينة الحديدة ..

وأعد برنامج زمنى لتحرك قوافل العائدين الى أرض الوطن على أن تتم عملية انسحاب جميع القوات المصرية فى اليمن قبل يوم ١٥ ديسمبر القادم .

وفى نفس الوقت يعود اكثر من .. ١٢ فنى وخبير عربى من الجمهورية العربية المتحدة كانوا يعملون فى اليمن

وتمت عودة المدرسين المصريين . .

أعلنت القاهرة أن هؤلاء الخبراء والفنيين سيبقون فى الجمهورية العربية المتحدة تحت تصرف حكومة اليمن بعد انسحاب القوات المسلحة .

وحكومة اليمن وحدها هى التى ستقرر مدى حاجتها الى هؤلاء الفنيين والخبراء .

وفى الاسبوع الماضى طارت اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن الى صنعاء ..

واعتذر الرئيس عبد الله السلال عن مقابلة أعضاء اللجنة ..

وخرجت فى نفس الوقت مظاهرات ضخمة تجوب شوارع مدينة صنعاء ، وهى تطالب اللجنة الثلاثية بمغادرة اليمن ..

وامضى أعضاء اللجنة ٢٦ ساعة داخل مقر قيادة القوات العربية فى صنعاء دون أن تسنح لهم فرصة الاجتماع مع الرئيس عبد الله السلال ، واضطروا الى مغادرة اليمن بعد أن فشلت جميع محاولاتهم فى الاجتماع به

وفى خلال هذه الساعات عرض بعض زعماء القبائل الاجتماع بأعضاء اللجنة .

واكتفت اللجنة بأن أعدت أسئلة مكتوبة سلمتها الى زعماء القبائل ، وطلبت اليهم الاجابة عليها كتابة ثم ارسالها الى اللجنة عن طريق القيادة العربية فى اليمن ..

وفى القاهرة قال أعضاء اللجنة ان الرئيس السلال رحب بزيارة اللجنة لليمن قبل أن تغادر القاهرة .. وكان الدكتور عبد الرحمن البيضانى سفير جمهورية اليمن فى بيروت هو الذى أبلغهم رسالة الرئيس السلال وترحيبه بزيارتهم ..

وقد فوجىء أعضاء اللجنة عند وصولهم الى صنعاء بمظاهرات تطالب بعدم بقائهم فى اليمن ..

وكانت حجة الرئيس السلال فى رفضه مقابلة اعضاء اللجنة أن ضباط الجيش اليمنى وزعماء القبائل يعارضون مقابلته لاعضاء اللجنة !..

الدعوة الى حلف بين القبائل !

وفى القاهرة قال محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ان اللجنة قد انهت اعمالها فى كل من بيروت والقاهرة.. وقد استمعت الى آراء عدد كبير من الشخصيات اليمنية التى تنقل اتجاهات الرأى العام اليمنى المختلفة ، وتمكنت من أن تقف على حقيقة الامر فى اليمن ، ومدى امكانيات المصالحة بين جميع اليمنيين ..

وقال أن من رأيه .. أن هذه المصالحة **لا** يمكن أن تتم **الا** عن طريق حلف بين القبائل اليمنية التى لها وزن والتى يمكن أن يكون لها دورها فى اقرار السلام فى اليمن ..

ولما سئل عن موقف اللجنة من حكومة الرئيس السلال بعد أن رفض الاجتماع بها . . قال محمد احمد محجوب :

- لا ترى اللجنة بعد التطورات الاخيرة فى اليمن ما يشجعها على الاستماع الى حكومة السلال ..

وقال : الذى أستطيع ان أؤكده هو ان القاهرة والرياض مصممتان على تنفيذ اتفاقية الخرطوم تنفيذا دقيقا وفى أسرع وقت ممكن .

وفى صباح يوم الاحد الماضى سافرت اللجنة الى جدة على طائرة خاصة بعث بها الملك فيصل الى القاهرة ..

وقال اعضاء اللجنة قبل سفرهم : انهم سيعملون فى السعودية على الاستماع الى آراء اليمنيين الذين يعيشون فى المملكة العربية السعودية تمهيدا للدعوة الى مؤتمر وطنى عام يجمع كل اطراف النزاع فى القضية اليمنية ..

وفى رأى اسماعيل خير الله وزير خارجية العراق - وأحد أعضاء اللجنة عن العراق - انه يتحتم على اللجنة أن تعاود مساعيها حتى يتسنى لها **الاجتماع** بالرئيس عبد الله السلال وأعضاء حكومته .. وبالتالى تكتمل مهمة اللجنة فى الاستماع الى جميع أطراف النزاع اليمنى ..

ماذا فعلت اللجنة حتى الأن ؟

وتسأل عما فعلته اللجنة حتى الآن.. وما الذى قالته اللجنة للشخصيات اليمنية التى اجتمعت بها ؟..

وماذا قالت هذه الشخصيات للجنة فتسمع من يقول لك :

- قامت اللجنة حتى الآن بتنفيذ أربعة بنود من اتفاقية الخرطوم ..

وكانت أول خطوة تنفيذ البندين الاول والثانى وينصان على تشكيل اللجنة من ممثلى الدول العربية الثلاث (السودان والعراق والمغرب) ووضع الخطة اللازمة لضمان انسحاب القوات المصرية من الاراضى اليمنية ، ووقف المساعدات العسكرية من جانب المملكة العربية السعودية ..

وبعد أن أتمت اللجنة تنفيذ هذين البندين بدأت فى تنفيذ البند الثالث وينص على بذل المساعى لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار وذلك تمشيا مع رغبات أهل البلاد ..

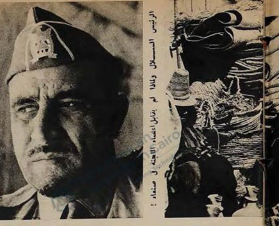
والمادة الرابعة وتنص على استشارة المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة للتوصل الى تفاهم لترضية الاطراف المعنية لكى تزول أسباب النزاع وحقنا للدماء !



طار الفريق أول محمد فوزى الى اليمن لتنظيم عملية انسحاب القوات العربية وعودتها الى أرض الوطن تنفيذا لاتفاقية الخرطوم ...



اعضاء اللجنة الثلاثية الخاصة باليمن أثناء احد اجتماعاتها برئاسة محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان ، ويرى فى الصورة محمد احمد محجوب والى يساره وزير خارجية المغرب والسيد احمد بن سودة سفير المغرب فى بيروت والى يمينه وزير خارجية العراق وسفير العراق فى بيروت . .





الرئيس السلال وبلادا لم يقابل اعضاء اللجنة في صنعاء !

الثلاثية على أهمية المصالحة الوطنية ؟

وهو ما تفعله اللجنة فى جميع اتصالاتها ومساعيها لتحقيق السلام والاستقرار فى اليمن !.

ويقول أحمد بن سودة سفير المغرب فى بيروت وعضو اللجنة من المغرب : انه بعد ان استمع الى مختلف الاتجاهات المتنازعة فى اليمن قد رأى تشابها بين ما يجرى الآن فى اليمن .. وما حدث فى اسبانيا عندما نشبت الحرب الاهلية فيها بين الجمهوريين والملكيين

ويقول بن سودة : كانت الملكية تحكم اسبانيا ثم قامت بها ثورة جمهورية اطاحت بالملكية ، ولكن بعض فئات الشعب الاسبانى لم توافق على قيام الملكية .. وكانت الحرب الاهلية التى قتل فيها أكثر من مليونى أسبانى .. ثم جاء الجنرال فرانكو بنظام جديد لا هو جمهورى ، ولا هو ملكى .. وارتضى الشعب الاسبانى هذا النظام الذى حمل اسم الدولة الاسبانية ، واطلق على نفسه اسم رئيس الدولة الاسبانية ..

وعاش هذا النظام ٣١ سنة حتى الآن وحققت اسبانيا خلاله تطورا ضخما حتى بلغ عدد الذين يترددون عليها كل سنة اكثر من ١٨ مليون سائح ..

ويقول بن سودة : لقد كانت اسبانيا عندما قامت فيها الثورة على الملكية متخلفة بالنسبة لاوربا .. كما كانت اليمن متخلفة بالنسبة للبلاد العربية !

ماذا قالوا للجنة فى القاهرة وبيروت

وتسأل عما يجول فى أفكار الشخصيات اليمنية التى استمعت اليها اللجنة لتسمع من أعضاء اللجنة اجماعا على ان الاتجاه العام بين جميع هذه الشخصيات هو ان الموقف يستدعى العمل فورا على مصالحة وطنية بين جميع أطراف النزاع ..

واسمعوا ما قاله بعض هذه الشخصيات لاعضاء اللجنة :

* السيد محمد الشامى وزير خارجية الملكيين قال للجنة فى بيروت : ان المصالحة الوطنية أصبحت ضرورية .. وهو مستعد للتنازل عن نظام الامامة فى سبيل هذه المصالحة بشرط الا يتمسك الجمهوريون بنظام الجمهورية .. وقال اذا تمسك الجمهوريون بنظامهم فهو يتمسك بنظام الامامة !

* السيد سنان أبو اللحوم .. من الاتحاد اليمنى المستقل .. ويقول بالمصالحة الوطنية .

* قاسم وابراهيم بن الوزير .. ويطلقون على أنفسهم اسم القوة الثالثة فى اليمن .. ويقترحان حلا وسطا فى سبيل المصالحة الوطنية .. هو استبعاد النظام الجمهورى ، واستبعاد النظام الاساسى أيضا .. وقيام يمن جديد تحت اسم الدولة اليمنية ..

* السيد حسن العمرى .. قال انه متمسك بالنظام الجمهورى .. وان كان يعتقد بأهمية المصالحة الوطنية الآن .

* القاضى الايريانى .. قال انه جمهورى وأنه يؤمن فى نفس الوقت بالمصالحة الوطنية .. وأن المؤتمر الوطنى يمكن أن يقرر مستقبل اليمن !

* القاضى أحمد محمد نعمان .. قال انه يؤيد ما يستقر عليه رأى المؤتمر الوطنى فى سبيل المصالحة الوطنية ..

وعرض الثلاثة أن يكون ما استقر عليه الرأى فى مؤتمر خمر أساسا للمصالحة الوطنية !

نداء للشعب اليمنى

ويقول أعضاء اللجنة انهم سيوجهون نداء باسم اللجنة لجميع الهيئات اليمنية القيادية التى تمثل الشعب اليمنى لعقد المؤتمر الوطنى فى موعد ستقوم اللجنة بتحديده ..

وستحدد اللجنة مكان عقد هذا المؤتمر الوطنى ..

وفى هذا الاجتماع سيتم اللقاء بين جميع الاطراف المتنازعة ..

وسيبقى السؤال .. ماذا سيكون عليه الموقف بعد المصالحة الوطنية فى اليمن ؟

ويقول أعضاء اللجنة .. ان اتفاقية الخرطوم نصت على أن تقدم الجمهورية العربية والمملكة العربية السعودية كل ما تحتاج اليه الدولة اليمنية الجديدة من مساعدات اقتصادية ومعنوية حتى يتسنى لها الاعتماد على نفسها ..

كما أن بعض الدول العربية عرضت المساهمة فى هذه المساعدات .. واتفق على أن تودع جميع الاعتمادات اللازمة لمساندة اليمن فى صندوق خاص لهذا الغرض ..

وحتى يتم عقد مؤتمر المصالحة الوطنية بدأت الدول الثلاث التى تضمها اللجنة فى تشكيل لجنة دائمة تضم ثلاثة مندوبين عن كل واحدة من الدول الثلاث المشتركة فى اللجنة وأحدهم سياسى والثانى ادارى .. والثالث عسكرى ..

وكانت المغرب أول من اختار مندوبيه فى اللجنة الدائمة .. وعلى رأس مندوبيه الثلاثة السيد احمد ابو حسينى وهو رئيس وزراء سابق ووزير عدل سابق .. ويتولى الان منصب رئيس المجلس الأعلى للقضاء فى المغرب ..

وسيكون مقر هذه اللجنة الدائمة فى بيروت ..

وفى نفس الوقت .. وبينما اللجنة تعمل جاهدة فى سبيل تحقيق المصالحة الوطنية فى اليمن ، تواصل القوات العربية انسحابها تنفيذا لاتفاقية الخرطوم ..

وسيتم انسحاب آخر جندى عربى من اليمن قبل يوم ١٥ ديسمبر القادم كما نصت الاتفاقية ..

والثابت كما قال محمد احمد محجوب رئيس وزراء السودان .. أن كلا من الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية يعمل بكل جهد واخلاص على تنفيذ اتفاقية الخرطوم .. من أجل الاستقرار والسلام فى ربوع اليمن الشقيق ..

جميل عارف

عبد القوى مكاوى الامين العام لجبهة التحرير مع زملائه فى اجتماعهم قبل اللقاء الكبير ..

لقاء الجنوب الذى سيحدد مستقبل الجنوب

بدأت فى القاهرة . أول اللقاءات بين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، وبين الجبهة القومية ، وهو اللقاء الذى مهدت له جميع العناصر الوطنية فى الوطن العربى ، عندما وصلت خطورة خصام الجبهتين الى حد الاقتتال ، وقد وصل الى القاهرة وفد الجبهة القومية برئاسة قحطان الشعبى . ثم عقد اجتماع لاعضاء الجبهة القومية فى القاهرة استمر ثلاث ساعات ، صرح بعدها ((ان وفد الجبهة القومية ناقش خطة العمل خلال المؤتمر وذلك فيما يتعلق بالمسائل الاربع الرئيسية وهى تحقيق الوحدة الوطنية ، وتشكيل حكومة انتقالية مركزية ، ووضع دستور مؤقت ، وبرنامج للعمل الوطنى)) . وقال الشعبى ((ان الجبهة تدخل المؤتمر وهى منفتحة تماماً من أجل مصلحة الجنوب)) .

وتقوم الجامعة العربية ، عن طريق لجنة الجنوب العربى بعقد مؤتمر يضم وفد الجبهتين والقوى الوطنية الاخرى فى مؤتمر عام للقوى الوطنية فى الجنوب لبحث أحسن الوسائل لتجنب الحرب الاهلية فى الجنوب ، واقامة حكومة مركزية ، تقوم بتسلم السلطة من الادارة البريطانية، التى بدأت قواتها الرحيل من عدن ، بحيث يتم سحب آخر جندى بريطانى من الجنوب فى التاسع من يناير القادم ، بل انه من المعتقد أن يتم سحب جميع القوات البريطانية قبل هذا التاريخ .

ولقد واصلت خلال الايام القليلة الماضية ، عدة اجتماعات بين أعضاء جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل برئاسة السيد عبد القوى مكاوى الامين العام للجبهة ، وكذلك ارسلت الجبهة برقية الى السيد الاصنج للحضور الى القاهرة للاشتراك فى محادثات الجبهتين ومؤتمر القوى الوطنية



قحطان الشعبى مع بعض زملائه فى القاهرة ..



طار قحطان الشعبى الى القاهرة واجتمع مع زملائه أعضاء الجبهة القومية قبل اللقاء الكبير ..

اليمن والجنوب

بقلم : رجاء مكاوى

حقيقة ينبغى الا تغيب عن اذهاننا ونحن نتابع ما يجرى فى الجنوب وحول الجنوب ، ومايجرى فى اليمن وحول اليمن ..

هذه الحقيقة ان مايجرى الآن فى اليمن وحوله .. سيؤثر على ما يجرى فى الجنوب وحوله .

والعكس ايضا صحيح .. فان ما يجرى حول الجنوب سيؤثر فيما يجرى حول اليمن .

لماذا ؟

لان الشعب هنا وهناك واحد .. ليس فقط بحكم الجوار ، والعوامل الجغرافية . ولكن هناك الاسباب الاقتصادية والنفسية والتاريخية .. وحتى السياسية ايضا .

وعندما كانت حركات التحرير تقوم فى الجنوب ، وتطالب بالاتحاد مع اليمن ٠٠ كان الاستعمار يقول لهم انظروا الى اليمن – فى عهد الامامة – انظروا الى التخلف والرجعية وتسلط الامام، انظروا الى الفقر والجهل .. فى اليمن .. وانظروا ماذا فى عدن .. التعليم والشوارع النظيفة والملابس النظيفة ، والوظائف المعقولة ، والدخل المعقول .. وكان الانجليز ايضا يعقدون باستمرار هذه المقارنة .. ولكنهم كانوا يعقدونها بين عدن .. مدينة عدن وحدها .. وبين اليمن كلها .. ولكنهم اذا خرجوا عن عدن خطوة واحدة، فسيجدون انفسهم فى اوضاع هى نفسها اوضاع اليمن فى عهد الامامة .

ولهذا فعندما سارعت القوات المصرية لتلبية نداء القومية وواجب العروبة فى اليمن .. ظهر فى الحال اثرها فى امارات الجنوب .. وفى عدن نفسها .. وتطورت حركات التحرير حتى اصبحت اقرب الى النصر .. وتنعقد فى القاهرة هذه الايام اجتماعات لها اهمية بالغة فى مستقبل الجنوب .. بعد ان وصل قحطان الشعبى ووفد الجبهة القومية .. وعبد القوى مكاوى ووفد جبهة التحرير

وفى هذه الايام ايضا ، تقوم اللجنة الثلاثية بزيارة اخيرة الى جدة بعد مشاوراتها لليمنيين فى بيروت والقاهرة .. وبعد ماحدث فى صنعاء .

وفى خلال هذين اليومين يعود اعضاء اللجنة الثلاثية الى بلادهم .. ويكون – كما نرجو – قد تم الاتفاق بين القومية والتحرير على ما يمكن ان يجرى فى الجنوب .

رجاء حار الى زعماء اليمن وزعماء الجنوب .. ان يراعوا الله والاهم هو المصلحة القومية . فليوسع الزعماء قاعدة بحثهم حتى عن المصالح المحلية فى اليمن والجنوب ، ولينظروا الى قضية القومية العربية ، والوحدة الشاملة . . ككل . . فان ما سيضعونه من قرارات سيؤثر ايضا فى قضية الوحدة ..

رجاء مكاوى



اوثانت السكرتير العام ودين راسك وزير الخارجية الامريكى وكوفدى مورفيل وزير الخارجية الفرنسى واندريه جروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفيتى وجورج براون وزير خارجية بريطانيا ..

.. وماذا فى الأمم المتحدة ؟

• ماذا تريد أمريكا ؟ .. وماذا يريد العرب جميعا ؟

• بقلم : نشأت التغلبى

• ٠٠ وما الذى يجرى الآن فى الامم المتحدة ؟ ٠٠ ان كل التقارير القادمة من نيويورك تقول أن هناك اجماعا بين الوفود المشتركة فى اجتماعات الامم المتحدة على أهمية ايجاد حل سياسى لازمة الشرق الاوسط ٠٠ ولكن بعض القوى لا تزال تعرقل الوصول الى هذا الحل السياسى ٠٠ ماذا تريد الولايات المتحدة التى تحرك اسرائيل ؟ ٠٠ وماذا يريد العرب من الامم المتحدة ؟ ٠٠ ان «آخر ساعة» تقدم لك هذا التقرير الذى يكتبه نشأت التغلبى ٠٠

بات مؤكدا أن هنالك من يعمل ، متعمدا ، على سحب أحجار الزاوية من مبنى الامم المتحدة ، بحيث يتحول هذا المبنى فجأة الى ركام !!

فبعد الاخفاق الذى منيت به الجمعية العامة للامم المتحدة فى الدورة الطارئة التى عقدت على أثر العدوان الصهيونى فى ٥ يونيو الماضى ..

وبعد الفضيحة التى رافقت مناقشات الجمعية العامة ، عند ما تجاهل عدد كبير من أعضائها مصدر العدوان ، وحاولوا وضع أكاليل الغار على رأس المعتدى ، لسبب واحد ، هو أن الولايات المتحدة الامريكية تريد ذلك ، وتدفع اليه ، ترغيبا ، واغراء ، أو تهديدا ..

وبعد الامل البسيط الذى ظهرت بوادره – كمحاولة لانقاذ ما يمكن انقاذه – أثناء الدورة العادية الحالية ، فى الوصول الى توصية تقول بالاشارة الى المعتدى من طرف خفى بوساطة مطالبته بالانسحاب . على أن ينظر فى أمر توطيد الامن والسلام فى الشرق الاوسط فيما بعد وبوسائل غير الوسائل التقليدية ، وغير الوسائل المقترحة !!

وبعد التقرير الذى تقدم به اوثانت الامين العام للامم المتحدة ، وتحدث فيه بانصاف عادل ، وبضمير حى ، عن مظاهر العدوان الصهيونى وعن ضرورة كبح جماحه ، وعدم السماح للمعتدى بتحقيق أى كسب من اعتدائه ، والا أصبح ذلك سابقة خطيرة فى تاريخ علاقات الامم والعدالة الدولية ..

بعد هذا كله ، اتضح أن بعض الدول بدا يراجع مواقفه ، وأن بعضها هذا يحس فعلا بمسئولية المعتدى ، ويريد فعلا ، وضع حد للعدوان ٠٠ ولو بالاكتفاء بانسحاب القوات المعتدية ..

ثم جاء اقتراح أوثانت بعقد اجتماع لوزراء خارجية الدول الاربع – الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وروسيا – على أن يتم هذا الاجتماع بحضوره ..

وقد تم التمهيد طويلا لهذا الاجتماع ، وبدا التفاؤل على بعض دوائر الامم المتحدة بنتائجه . لكن بعد الاجتماع مباشرة ساد صمت مشوب ، ظهر من خلاله أن المجتمعين لم يتقدموا خطوة واحدة، فيما عدا تعديلا بسيطا طرأ على موقف بريطانيا ، التى تخلت عن ربط طلب انسحاب القوات المعتدية من الاراضى العربية بضرورة التفاوض بين المعتدى والمعتدى عليه لعقد صلح يضع حدا نهائيا للنزاع القائم ..

اقتراح آخر

ولما تبين أن اجتماع وزراء الخارجية الاربعة ترك القضية حيث هى ، وأن الامم المتحدة قد لا تستطيع الاتفاق على توصية توصى بحل سياسى ، وتضع احتمالا مهما كان بسيطا بانسحاب المعتدى دون قيد أو شرط ، ظهر اقتراح آخر بعقد اجتماع لمجلس الامن يعيد فيه – أو يستأنف – نظر النزاع الذى يهدد بتطورات خطيرة ، أقلها استئناف القتال على سائر الجبهات العربية ..

وحتى هذا الاقتراح ، لقى كثيرا من العصى توضع سرا فى عجلاته . وظهر بوضوح أن الولايات المتحدة الامريكية ، لا تزال تمارس ضغطا على نطاق واسع ، مستخدمة فيه نفوذها لدى بعض الدول ، وسلطتها لدى البعض الآخر، وحاجة دول أخرى الى معونتها ، لكى تفوت على دعاة السلام فى الشرق الاوسط امكان الوصول الى اية تسوية كائنة ما كانت ..

حالة ميوعة

وهكذا ، بات الموقف كله فى حالة من الميوعة، تنذر بأن الحل المنطقى لن يكون الا على الارض المعتدى عليها ذاتها ، وأن الغرور الذى ملات به واشنطون رأس تل أبيب ، ستكون له آثار بعيدة المدى ، ستتناول أول ما تتناول الامم المتحدة كمؤسسة بنيت على قاعدة السلام ، وأريد لها أن تكون داعية اليه ، وحامية له ، وجاهدة الى تحقيق العدالة بين الدول ، على أساس التعامل المتكافىء ، واحترام الكيانات والحدود ، وحل المنازعات بالطرق والوسائل السلمية ..

ذلك أن ما يحدث الآن ، هو اغفال صريح لنتيجة موضوعية توصلت اليها الامم المتحدة بوساطة تقرير مفصل معتمد على الوقائع وحدها وضعه أمينها العام .

وهو أيضا ، لا مبالاة خطيرة تبديها دولة كالولايات المتحدة الامريكية بآراء مجموعة ضخمة من الدول الاعضاء فى الامم المتحدة بينها ثلاث دول كبرى هى التى دعا اليها الامين العام وزراء خارجيتها الاجتماع بحضوره مع وزير الخارجية الامريكية ..

وهو أيضا ، اسقاط نهائى لدور مجلس الامن باعتباره جهازا تنفيذيا مكلفا باتخاذ التدابير اللازمة لحفظ الامن .. وباعتبار أن حفظ الامن لا يتم بقرار يفرض وقف القتال ، وانما بمعالجة الاسباب التى أدت الى القتال .. ولكن مادامت واشنطون تشجع المعتدى ، وتسلحه ، وتمنحه تأييدها ومساعدتها ، وتمارس فى الوقت ذاته ضغطا دوليا للحيلولة دون ادانة الاعتداء ، ودون ازالة آثاره ، فان فى هذا وحده اسقاطا لدور مجلس الامن واعترافا بسابقة هى أشبه بشريعة الغاب ، تعرض العلاقات الدولية كلها الى أخطار التنازع والتصارع ، فالفوضى ..

ابيض واسود

تلك هى الصورة التى تقف الامم المتحدة فى مواجهتها الآن ..

جمود مطلق ، لا يعرف أحد كيف يمكن اذابة جليده ...

حيرة كاملة ، لا يظهر منها الخيط الابيض من الخيط الاسود ..

تعنت واضح من الولايات المتحدة الامريكية بهدف الحصول على اعتراف دولى بشرعية عدوانها على فيتنام عن طريق عدم ادانة الاعتداء الصهيونى ، واعتباره ممارسة طبيعية لحق موهوم لا يعترف به أحد الا واشنطون ..

فقدان تام لاية امكانية من امكانيات التسوية السلمية ، بدليل أن الدول التى سبق لها أن تقدمت باقتراحات تسوية فى الدورة الطارئة ، اكتفت فى هذه الدورة بخطابات مندوبيها ، ولم يظهر فى أفق الامم المتحدة سوى الاقتراح البرازيلى ، الذى يعتبر صياغة معدلة للاقتراح الامريكى السابق الذى يقيد ازالة آثار العدوان بالتفاوض من أجل عقد الصلح ، وهو ما رفضه مؤتمر القمة العربى فى الخرطوم رفضا باتا ، وبسائر أشكاله ..

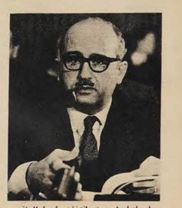
وعلى الرغم من أن دوائر الامم المتحدة لم تفقد نهائيا الامل فى الوصول الى تسوية تفتح طريقا ما للحل السلمى ، فان سحبا عديدة مشحونة بالتشاؤم بدأت تنتشر حول مبنى المنظمة الدولية، خوفا من تطور النزاع فى الشرق الاوسط ، من نزاع عربى صهيونى ، يقف فيه الاستعمار طرفا مؤيدا للعدوان الصهيونى ، الى نزاع عالمى ، لا يستطيع أحد تقدير نتائجه ، أو الحد من كوارثه ..

ماذا تريد امريكا

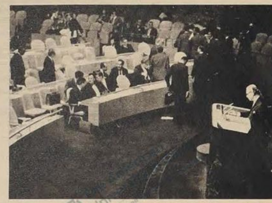
والسؤال الآن هو : هل هذا هو ما تريده الولايات المتحدة الامريكية ؟



السيد محمد عوض القونى الممثل الدائم للجمهورية العربيه المتحدة فى الامم المتحدة ومحمود رياض وزير الخارجية مع احسان صبرى وزير خارجية تركيا وارهان رالب مندوب تركيا الدائم فى الامم المتحدة أثناء لقاء لهم قبل بدء احدى جلسات الجمعية العامة ..



اسماعيل فهمى تم انتخابه رئيسا للجنة السياسية الاولى فى الدورة الحالية



اعضاء الاسيوية والافريقية والاشتراكية اثناء انسحابهم حينما بدأ هيلجا رومولر وزير خارجية جنوب افريقيا فى القاء كلمته

وإذا كان هذا ما تريده ، فهل لدى حكومة واشنطون استعداد للمجازفة بحرب نوويه ؟!

وإذا كان لديها هذا الاستعداد ، فلماذا تتخذ نضية فلسطين ، والاعتداء الصهيونى ستارا ؟ وهل هى محتاجة الى هذا الستار فعلا ؟ ..

وإذا لم يكن لديها هذا الاستعداد ، فهل هى واثقة من أن موقفها المعادى للامة العربية جمعاء لن يؤدى الى اتساع رقعة النزاع ؟ ..

وفى مثل هذه الحالة هل هى واثقة من ان العرب جميعا سيخضعون للعدوان ويستسلمون؟

× × ×

ان التفسير المنطقى الوحيد الذى يمكن أن يقترن به موقف واشنطون هو أن القاعدة الاساسية للسياسة الامريكية تفتقر الى كثير من الوضوح بالنسبة لواشنطون نفسها ..

فالحكومة الامريكية عاجزة عن التراجع عن تأييدها للصهيونية لعدة أسباب ، منها حرب فيتنام ، ومنها احتمالات التحرر العربى ، والتطور الاجتماعى فى البلاد العربية ، ومايمكن أن يؤدى اليه من أخطار وحدوية ..

والحكومة الامريكية تفضل المجازفة بعلاقاتها ومصالحها فى البلاد العربية على التخلى عن قاعدتها التى تستخدمها رأس حربة لنفوذها ، ولمؤامراتها أيضا ..

والحكومة الامريكية واقعة من جهة أخرى تحت نفوذ صهيونى ، بلغ حد التسلط على عقول الساسة واخضاعها لارادة تل أبيب ..

وإذن ، مادام هذا هو موقف واشنطون، فليس من أمل فى تخلص الدول الدائرة فى فلكها من مواقفها المائعة المترددة بين الاعتراف بضرورة انسحاب المعتدين من الاراضى العربية ، وبين الاعتراف بمكسب أساسى لهم يجب أن يتحقق بفضل العدوان ، وهو الاعتراف بهم ، وعقد الصلح معهم .

وكلما ازداد هذا الموقف وضوحا ، واقترن بالسلبية التى تظهر آثارها فى الامم المتحدة ، زاد ترجيح كفة الميزان العربى نحو الحل العسكرى لازالة آثار العدوان .

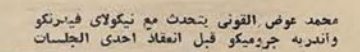
والشيء الذى لم تستطع واشنطون أن تفهمه حتى الآن ، هو أن الحل العسكرى ، مهما كانت نتائجه ، لن يكون فى صالح تل ابيب ..

ويبقى الجهل مطية متعبة .. من ركبها ذل ومن صحبها ضل ..

نشأت التغلبى







محمود رياض وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة يلقى كلمته

محمد عوض القونى يتحدث مع نيكولاى فيدرنكو واندريه جروميكو قبل انعقاد احدى الجلسات





هذه ليست رقصة يهم وزيرا خارجية امريكا والاتحاد السوفيتى بادائها ، ولكنهما يستعدان للجلوس فقط !

دين راسك واندريه جروميكو قبل اجتماعهما باوثانت ..



روش شاندرا رئيس وفد المجلس العالمى للسلام زار القاهرة هذا الاسبوع وقضى خمسة أيام فى منطقة القناة ..

رجال السلام يدينون العدوان على أرض السلام

مستر روش شاندرا ، سكرتير المجلس العالمى وواحد من الشخصيات السياسية التى تتحرك على نطاق العالم ، وصديق للعرب ، يفهم قضيتهم ، ولا يتعاطف معها مجرد تعاطف ، ولكنه محارب من أجلها ، فهو - كما يقول - ان الدفاع عنها دفاع عن السلام ، وعن الحق ، ثم هو بعد ذلك وجه هندى طيب وهادىء ، يعكس كل ما فى قلب الهند من بساطة وطيبة ، ولكن ايضا قوى الشخصية لامع الذهن .

وقد قضى مستر شاندرا كرئيس لوفد مجلس السلام ، مع زملائه الخمسة ، عدة ايام فى المنطقة العربية ، لمشاهدة آثار العدوان الاسرائيلى على طول الجبهة العربية ، فى سوريا ومدن القناة ، ولكتابة تقرير عن نتائج رحلتهم ومشاهداتهم يذيعونه بعد ذلك على العالم . مساهمة من مجلس السلام العالمى فى كشف العدوان ، وتعبئة شعوب العالم ضده ، وقد التقيت بمستر شاندرا ، وهو يحزم حقائبه فى طريقه الى برلين ، حيث يحضر اجتماع سكرتيرى مجالس السلام الاوربية ، وسوف يدرس هذا المؤتمر قضية فيتنام وقضية الشرق الاوسط ، وسيقرأ فيها شاندرا تقريرا أعده عن العدوان :

- ما هى أهم النقاط التى سيحويها تقريركم ؟

- ان تقريرنا سيحوى نقطة أساسية هى جرائم اسرائيل ، تلك التى شاهدناها وتحققنا منها فى سوريا وفى السويس والاسماعيلية وبورسعيد وعمان ، حيث تبين لنا أن الحرب التى شنتها اسرائيل على العالم العربى ، ليست حربا بالمعنى المفهوم ، وليس اللاجئون الذين التقينا بهم هم لاجئين عاديين ، **فالرجل العادى فى العالم له تصور معين للحرب ولجرائمها ايضا .. ولكننا بعد جولة طويلة شاهدنا فيها مناطق العدوان ، تحقق لنا ان ما تشنه اسرائيل ليس الا عملية قتل جماعى منظمة ، بالغة الوحشية والبربرية ولا يمكن أن يقوم بها الشيطان نفسه !**

سمعت قصة فى القنيطرة - **لن أنساها ابدا** - قصها على رجل بسيط عن جار له ، دخل اليهود بيته ، وكانت معه زوجته وأولاده الاربعة ، بنتان وشابان ، وخيروه أن يأخذوا اما الفتيات أو الصبيان ، فتقدم الصبيان بنفسيهما لحماية الاختين ، فأخذوهما خارج الدار وأطلقوا عليهما الرصاص ، ثم عادوا وأخذوا البنتين ايضا !

ان هذا عمل لا يمكن تصوره ، ويجب أن يكون العالم على معرفة به ، انها ليست حرب جيش أمام جيش ، ولكنها قتل للنساء والاطفال والمدنيين ، وللمساجد والكنائس والمستشفيات ، انها فظائع لا يمكن تصورها ، وقد كنت أعلم قبل حضورى مدى ضراوة حكومة عنصرية استعمارية كاسرائيل ، ولكن المشاهدة ملأتنى بالرعب : مشاهدة طفل ابن سنتين مقطوع الذراع فى مستشفى السويس ، مشاهدة بيت مؤثث أصبح حطاما ، وتحدث معى صاحبه وهو رجل مثقف ومستنير عن عدم اهتمامه بهذا كله ، فالنصر أهم ، وهم الذين سيهزمون العدوان .

ان جرائم اسرائيل جزء أساسى من تقريرنا الذى سنذيعه وننشره بكل وسيلة ممكنة .

● ونقطة اخرى سنبينها بكل جلاء ووضوح ، ان العرب طلاب سلم ، ليس كلاما ، ولكنهم فعلا كذلك ، فقد تحققنا من أن أية حكومة عربية لم تكن تملك خطة للهجوم على اسرائيل ، هذا حقيقى ، ولكن اسرائيل هى التى كانت تعد للعدوان ، **وقد بدأ العالم يتأكد من هذه الحقيقة .** سنقول للعالم عكس ما تحاول اسرائيل أن تخدعه به ، سنقول ان العرب يسعون للسلم ، ولكنه السلم القائم على احترام استقلالهم وسيادتهم ، فالفرق كبير بين السلام والاستسلام ..

● نقطة ثالثة سنشرحها وقد تأكدت لنا ، وهى أن العرب **أبرياء من تهمة التعصب** ، أى تعصب للون أو الجنس أو الدين ، بل هم ضحايا الصهيونية والعنصرية .. وقد عرفنا أن اليهود عاشوا آلاف السنين أصدقاء للعرب ، فلماذا يدفعون اليوم ثمن اضطهاد غيرهم لليهود !

● ثم اننا سنتكلم عن ضحايا النابالم ، ذلك السلاح المحرم فى كل عرف وفى كل قانون ، الذى ضربت به المدن العربية ، ثم طريقة معاملتها للجيش المصرى العائد من سيناء !

وكان وجه شاندرا يطفح بالالم ، وهو يروى ملاحظاته ، ومشاهداته لآثار الحرب عندما سألته :

- ولكنك تعلم أن الدعاية الاسرائيلية مدعمة بأجهزة الاستعمار القوية التى تحجب الحقائق ، فما هى وسيلتكم أنتم فى مخاطبة الناس ؟

- اننا نثق فى طيبة الرجل العادى وحسن نيته ، واستعداده لتقبل الحقيقة ، بدليل أننى أحس أن الرأى العام العادى بدأ يغير رأيه فى الفترة الاخيرة بعد العدوان ، وشعر بأنه وقع فريسة للدعاية الصهيونية الكاذبة ..

- وما هى ملاحظاتك - مستر شاندرا - على معنويات الشعب المصرى هنا ؟

- معنويات الشعب المصرى عالية بشكل ملحوظ ، بالرغم من الضرب المتعمد فوق رؤوس المدنيين ، وعندما كنت فى مديرية التحرير ، كان احد المسؤلين فى المديرية من الذين عاشروا المشروع منذ بدايته ، يشرح لى مظاهر الحياة فى المديرية ، أحسست أن القادرين على هزيمة الصحراء يجب ان يهزموا الاستعمار .. فالمعركة واحدة ...

وكان شاندرا يهم بالقيام للحاق بالطائرة وهو يقول اننا سنقول فى تقريرنا : **لقد كان العدوان مرتبا ومعدا ، وهو ما حاولت اسرائيل أن تخفيه دائما ، وسنضع كتيبا صغيرا عن عدوان وقع**

وبينما كان شاندرا يتحرك فى طريقه الى على الاسماعيلية ، تصادف أن شاهدناه بعيوننا ! برلين ثم الى ليننجراد ثم الهند فى مؤتمرات متتالية ، احسست أننا كسبنا صديقا واعيا ، وقادرا ، وسياسيا ، يتكلم باسم الحق والعدالة والسلام !

عزيزه ثابت



خالد محيى الدين وروش شاندرا خلال المؤتمر الذى عقده المجلس العالى للسلام

قوافل البترول تتحرك إلى الدلتا

عشرة كيلو مترات من الديناميت وضع فى باطن الارض للتفجير ..

... سانكينا رئيس بعثة المنصورة يناقش احد الخبراء الفرنسيين ..



● عربة تسجيل الهزات الارضية الناشئة عن تفجير الديناميت

● لأول مرة تخرج بعثات استكشافية فرنسية وايطالية

اكثر من بعثة استكشافية للبترول تعمل الآن فى الدلتا - شركة فرنسية ايطالية تعمل فى المناطق الشمالية حول دمياط والمنصورة وكفر الشيخ - بعثة استكشافية أخرى تعمل فى صان الحجر

شركة يونيتد للبترول بدأت البحث فى منطقة اخرى حول طنطا ومختلف مناطق محافظة الغربية .

وفى هذه البعثات التى تقوم باجراء أكثر من مائة تفجير ديناميتى فى باطن الارض تخرج التقارير التى تؤكد أن دلتا النيل فيها خيرات كثيرة لم تكتشف - وامكانيات هائلة لم تستغل - وطاقات ضخمة مدفونة ..

تحقيق: سعيد نعمة الله

تصوير: جمال يوسف

وسط الحقول وعلى أعماق تصل الى ١٢ مترا تم وضع المواد المتفجرة وتسجل الاهتزازات لمسافة كيلو متر كامل





قوافل البحث عن البترول تنتشر الآن فى أكثر من مكان فى الدلتا ـ شركات فرنسية ايطالية تعمل فى المنصورة وصان الحجر وشركة يونابند تعمل فى طنطا ..

للبحث عن البترول فى المنطقة حول صان الحجر فى محافظة الشرقية .. وحول مدينة طنطا فى محافظة الغربية !

عشت هذا الاسبوع مع الخبراء العرب والفرنسيين والايطاليين ، فى مناطق عملهم ومع عرباتهم ومعاملهم المتنقلة ، وحفاراتهم الصغيرة التى تغطى الآن المساحات الخضراء على امتداد دلتا النيل ..

وفى حديث مع هؤلاء الخبراء حول احتمالات وجود البترول فى مناطق البحث .. علمت ان الاعوام الثلاثة القادمة ستحمل الينا أنباء بترولية دولية هامة ..

واحتمالات وجود البترول فى دلتا الانهار بصفة عامة قالوا لى ان نسبة وجود المواد البترولية فى هذه المناطق بالذات عالية جدا ، كما ان هناك احتمالات كبيرة لوجود الغازات .

فى دلتا نهر بو بايطاليا وان كان التاريخ الجغرافى له يختلف عن دلتا نهر النيل ، توجد كميات ضخمة من الغازات التى تستخدمها الصناعة الايطالية على نطاق واسع ضخم .

وهناك دلتا نهر النيجر وقد تم العثور فيها على البترول بكميات ضخمة .

كما تم العثور بالفعل على غازات ستستغل على نطاق تجارى فى منطقة أبو ماضى ..

كيف يجرى العمل فى الدلتا ؟

وعمليات الاستكشاف فى الدلتا الآن تتضمن عمليات بحث سيزمى وجيوفيزى لتحديد طبيعة الطبقات المتعددة لباطن الارض فى مختلف مناطق الدلتا .

وتتم دراسة هذه الطبقات عن طريق اجراء تفجير بالديناميت الجيلاتى الذى تنتجه مصانعنا الحربية فى باطن الارض وعلى مسافة قد تصل الى حوالى خمسة عشر مترا .. ثم قياس مختلف أنواع الصدى الناشىء عن اختلاف طبقات الارض .

ومن خلال تسجيل هذا الصدى على افلام ودراسته يتم تحديد الشكل البدنى لتكوين طبقات الارض .

ومن خلال هذا التكوين يحدد الخبراء احتمالات وجود البترول .

وفى منطقة المنصورة حيث يغطى العمل مساحات كبيرة فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ .. يتم الآن عمل عشرين حفرة فى اليوم الواحد .. يوضع فى كل منها عشرة كيلوجرامات من الديناميت .. وعن طريق التغييرات فى الصدى على دائرة ونصف قطرها كيلو متر واحد يتعرف الخبراء على خصائص طبقات الارض .

ثلاث قوافل فى كل اتجاه

وهناك ثلاث قوافل تتحرك الآن فى كل اتجاه فى الدلتا الآن لتنفيذ هذه المهمة والقافلة الاولى للطبوغرافيا ـ والثانية للحفر ـ والثالثة معمل متنقل فوق سيارة معمل تصل قيمتها الى حوالى خمسين ألفا من الجنيهات .

وفى هذه السيارة عدد كبير من أجهزة التفجير الكهربائى للديناميت ، كما أنها تحتوى على معدات لتصوير وتحميض .. واجهزة اتصال سلكى بمواقع التفجير ، واجهزة استقبال للصدى على أعماق مختلفة ، وعلى مسافات متباعدة .

كما تضم العربة أجهزة تكبير وأجهزة للتسجيل المغناطيسى ..

وهذه المجموعة الواحدة التى تضم القوافل الثلاث تعمل فى خط واحد بينما تعمل مجموعات أخرى على خطوط متشابهة فى مناطق أخرى من دلتا النيل ..

الخبراء العرب

يساهمون فى عمليات البحث

وفى منطقة المنصورة يعمل عدد من للخبراء الفرنسيين والايطاليين رئيسهم المهندس ستاتكينا ومن بينهم المهندسون والخبراء دانيل الفونسو ولويس ديموى وآلان ديفالير وجانى لويس هوبير وميشيل بودى وجون براندى ؟

ومع هؤلاء يعمل عدد من الخبراء العرب والمهندسين والحفارين أذكر من بينهم فريد جوزيف وحجاج الدبب ومحمد الريس ومحمد فريد خليل .

وقد اكتسب هؤلاء الخبراء العرب الكثير من عملهم فى هذا المجال من الابحاث والدراسات الجيوفيزيقية والسيزمية لاعمال البترول .

حديث مع رئيس بعثة المنصورة

ورئيس بعثة المنصورة هو المهندس الايطالى ستاتكينا .. الذى لا يزيد عمره على ٣٤ عاما حينما تخرج فى كلية الهندسة فى ايطاليا لم تكن سنه تزيد على الواحدة والعشرين ووجد نفسه يعمل فى مشروعات الاسكان ، ولكنه قرر فجأة أن يغير مجرى حياته ومستقبله .. بأن يعود لدراسة هندسة البترول من جديد .. لهذا سافر الى فرنسا حيث أتم هذه الدراسة ليلتحق بعدها بشركات البترول الفرنسية الإيطالية المشتركة ، وليقضى بعدها عشرة أعوام فى عمليات البترول فى الدول العربية ، من بينها أعوام فى الجزائر فى حراسة الجنود أثناء حرب التحرير ، وثلاث سنوات فى سوريا .. واكثر من عام فى الجمهورية العربية المتحدة .

ورئيس البعثة متزوج وله اربعة أطفال .. ولد أولهم فى ايطاليا واثنان فى سوريا وواحد فى الجمهورية العربية المتحدة .

قال لى ان عملنا يمتد فى الحقول ، وسط الفلاحين والموقف هنا مختلف عنه فى ايطاليا ، هناك يصيح الفلاح الايطالى فى وجهنا بحدة وعنف اذا ما حاولنا الاقتراب من حقله أثناء عملنا . أما الفلاح المصرى فمسالم لا يصيح فى وجهنا ، اذا دخلنا حقله ومعنا الاسلاك والكابلات ، بل انه يقدم لنا طواعية العديد من التسهيلات والخدمات .

قلت له : وما هى النتائج التى وصلتم اليها .. ؟

وقال : ان عملنا فى جملته تمهيدى لعمليات الاستكشاف ، ومهمتنا مقصورة على البحث الجيوفيزى والسيزمى فقط .

وقلت : **ولكن هذه الابحاث هى اشارة البدء للابار الاستكشافية .. ؟**

وقال : فعلا . وما وصلنا اليه وان كان سرا تجاريا لاسباب عديدة من بينها المنافسة الحادة بين الشركات المختلفة فى العالم فاننى أستطيع أن أقول ان النتائج مشجعة الى حد كبير .

وقلت : **وما هى المناطق التى انتهى العمل فيها حتى الآن ؟**

وقال : انتهت اعمال البحث فى منطقة جمصة فى شهر اغسطس الماضى . كما انتهت عملية الاستكشاف فى مساحات شاسعة فى محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ كما بدات عمليات الحفر فى المنصورة .. ودرين .. وبدأت بعثة استكشافية أخرى العمل فى منطقة صان الحجر بينما بدأت شركة يونابند الامريكية العمل فى منطقة طنطا ، ومحافظة الغربية ..

وسألته : **وعمليات البحث الجيوفيزيائى ، فى الشواطىء المصرية فى البحر المتوسط ؟**

وقال : انتهينا من عمليات البحث فى هذه المناطق .. وكانت فى أكثر من مكان من بينها بور سعيد ودمياط .

وسألته : وهل هناك نتائج مؤكدة حتى الآن؟

وقال : عثرنا بالفعل على غازات فى أبوماضى .. وهى بكميات صالحة للاستعمال التجارى . كما عثرنا على الغازات فى مناطق أخرى .

وسألت : **وهل وجود الغاز يؤكد وجود البترول أو العكس .. ؟**

وقال : قد يؤكد وجود الغاز وجود بترول فى كثير من الاحيان .

وسألته : **وما هو مستقبل الغازات .. دوليا .. ؟**

وقال : هناك اهتمام دولى بالغازات ، وهناك مشروع الآن لمد أنابيب نقل الغاز من الاتحاد السوفيتى الى ايطاليا .. نظرا لحاجة أيطاليا الملحة لهذا النوع من الوقود .. وطول أنابيب الغاز المنقول يصل الى اكثر من ثلاثة الاف كيلو متر ورغم هذا فالغاز بتكاليف نقله أيضا أرخص من البترول ..

● **سألته : والنتائج التى تحصلون عليها هنا .. أين تذهب ؟**

وقال : يتم ايداع نسخة من كل مستند علمى به نتائج فى المؤسسة المصرية العامة للبترول ونرسل نسخة أخرى الى فرنسا وايطاليا .. حيث معامل الشركة وخبراؤها

● **ومتى تصل الردود ؟**

تصلنا الردود بعد حوالى شهر من ارسالها .. ومعها تعليمات العمل .. وبرنامج المرحلة التالية .

●

هذه صورة سريعة لابحاث البترول فى منطقة الدلتا .

وهى بما تحمل من نتائج مشرقة .. تؤكد أن فى بلادنا كنوزا لم تكتشف وثروات لم تستغل ومصادر للطاقة لم تستخدم بعد .. وهى فى حاجة الى جهد الرجال وعزائمهم .

سعيد نعمة الله

المقاطعة العربية لاسرائيل تدخل مرحلة هامة ..

ماذا دار في المؤتمر الخامس والعشرين للمقاطعة العربية لاسرائيل والمنعقد حاليا بمبنى الجامعة العربية بالقاهرة ؟
ما هي الموضوعات التي طرحت نفسها على المؤتمر وحكمت مناقشاته ؟
وما هي الخطوات الفعالة التي رأى المؤتمرون اتخاذها في الظروف الراهنة لاحكام الحصار العربي حول اسرائيل ؟
ثم ما هي خير وسيلة لسد الطريق أمام تسلل الاقتصاد الاسرائيلي الى دول افريقيا والدول النامية ؟

يشهد مبنى الجامعة العربية منذ أيام أخطر اجتماع لضباط المقاطعة العربية لاسرائيل .

ان المؤتمر ينعقد في ظروف العدوان الاسرائيلي الاستعماري الاخير على الامة العربية

وامام هذه الظروف الجديدة وجد المؤتمر أن عليه مسئولية كبيرة وهي ضرورة الخروج بموقف حاسم واتباع اساليب جديدة لمواجهة هذا السيل المستمر من المساعدات والمعونات الامريكية الالمانية ، وفي نفس الوقت وجد المؤتمر ان خير وسيلة للوصول الى الغاية المرجوة من المقاطعة هي اتخاذ خطوات ايجابية لتتبع اسرائيل في أسواق صادراتها ووارداتها في افريقيا والدول النامية . وكان الرأى السائد في المؤتمر هو ضرورة بعث الحياة في التخطيطات التي سبق وضعها ورسمها في مؤتمرات سابقة واخراجها الى حيز الوجود وباسرع ما يمكن لتحقيق هذه الغاية .. ومن اهم هذه الخطط :

* انشاء صندوق المعونة الفنية والمالية العربي .
* انشاء شركة الانشاءات العربية الموحدة .
* اقامة شركة التجارة الخارجية .

ثم تغيير الاسس والقواعد التي يقوم عليها بنك التنمية العربي بحيث يمتد نشاطه الى كل الدول النامية بدلا من اقتصاره على الدول العربية .. وما يقال على بنك التنمية العربي ينسحب على شركات الطيران وناقلات البترول والملاحة العربية .

أسواق للمنتجات العربية

ويقول السيد محمود محجوب امين عام المقاطعة بالجامعة العربية ورئيس المؤتمر : ان المؤتمر سيبحث في اجتماعاته المقبلة موضوعات كثيرة منها بحث ترويج المنتجات العربية ومحاولة تصريفها في البلدان الاجنبية التي تصرف فيها اسرائيل منتجاتها ، ولابد أن يقرر المؤتمرون ضرورة تغيير أسلوب التعامل التجاري مع المحلات والمؤسسات الاجنبية التي تبيع المنتجات الاسرائيلية ، فلا يحظر التعامل معها إذا قامت هذه المحلات والمؤسسات بعرض منتجاتها العربية بنفس الشروط والامتيازات التي تمنحها للمنتجات الاسرائيلية .

على طريق المقاطعة

ويؤكد محمود محجوب ان الحوادث الاخيرة قد اثبتت أن أجهزة المقاطعة قد نشطت للقيام بدورها في هذه الفترة ، عملا وتاثيرا لمصلحة البلاد العربية . وليس أدل على ذلك من انه نتيجة لنشاط أجهزة المقاطعة امتنعت جميع الشركات الملاحية الاجنبية عن الاستجابة لاسرائيل في تحقيق اغراضها لنقل منتجات الدول الافريقية والاسيوية الى أوربا عن طريق ميناء ايلات ثم برا الى أسدود حتى تستفيد اسرائيل من اغلاق قناة السويس نتيجة للحرب الاخيرة .

حافظ امام

ان مؤتمر الدول النامية الذي بدأ اجتماعاته في الجزائر أمس الثلاثاء لهاهمية خطيرة وهامة.. هذه الاهمية تتمثل في العلاقة بين الدول الكبرى الغنية جدا.. والدول الصغرى النامية.. التي تتطلع الى شيء من هذا الغنى لتحسن مستوى معيشتها .. والدول النامية لاتطمع في الكثير .. ولكنها تطمع في ان تعيش .. ولذلك فهي تتطلع الى مساعدتها لتنمية قدراتها الانتاجية حتى تطرد عنها شبح الجوع الذي يهددها .. وقد بذلت محاولة في الامم المتحدة في ديسمبر سنة ١٩٦٢ عندما انعقد مؤتمر التجارة والتنمية لاول مرة ثم تلتها محاولات اخرى . ولكن مع الاسف فشلت كل المحاولات .. والسبب هو سيطرة الدول الغنية ووضع مصالحها فوق كل اعتبار . وعدم استطاعة الدول النامية تحقيق التعاون الكامل فيما بينها لمواجهة هذه السيطرة .. كما ان الدول الغنية ولاسباب استعماريه وسياسية تريد - بل وتضع ذلك في مخططها - ان تفرض الجوع على بعض الدول النامية ... لان هذه الدول لاتخضع لسياستها .. ولاتسير تبعا لهواها .. ولذلك فانها تستحق الجوع .. عقابا لها

رسالة الجزائر يكتبها : سمير عبد القادر

هل تتكرر المهزلة في مؤتمر التجارة العالمي

● الدول الرأسمالية تعاقب الدول النامية التي تعارض سياستها بالتجويع !

وقصة المؤتمر الاول للتنمية والتجارة الذي عقد بمقر الامم المتحدة قصة شائقة .. بل ونسانيه ايضا .. لانها تمثل الصراع بين الفقر والغنى . بين السيطرة وعدم الخضوع . بين القوة والضعف .

ان هذه القصة بدات عندما وجدت الامم المتحدة انه من الضروري وضع حد للعقبات التي تواجهها الدول النامية رغم ما تبذله هذه الدول من جهود جبارة لتنمية اقتصادياتها .. لهذا اتخذت قرارها بعقد اول مؤتمر للتنمية والتجارة بهدف تطوير اقتصاديات هذه الدول .

مشكلات .. كثيرة وقديمه !

والعقبات .. والمشكلات التي تواجهها الدول النامية .. ليست حديثه .. بل هي مشكلات وعقبات قديمه .. ولكن كل ما هنالك أن ملاحظة الامم المتحدة جاءت متأخرة ..

واهم المشكلات التي تقف حائلا دون تقدم هذه الدول اقتصاديا .. هي أن الدول النامية تعتمد في استيراد احتياجاتها لتنفيذ مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية على حصيلة صادراتها من العملات الحرة وان هذه الحصيلة غير قادرة على مواجهة اعباء الاستيراد .. مما نتج عنه عجز مستمر ومطرد الزيادة في موازين مدفوعات الدول النامية .

والاسباب كما يراها الخبراء والفنيون في هذه الدول هي :

* الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي تفرضها الدول المتقدمه .. الغربية ودول الكتلة الشرقيه .
* السياسات التي تنتهجها بعض الدول المتقدمة .. والوسائل التي تتبعها لحماية انتاجها المحلي .
* عدم استقرار أسعار المواد الاولية في الاسواق العالمية .
* عدم التوسع في استيراد واستهلاك المواد الاولية في الدول المتقدمه .
* منافسة المواد الاصطناعية والبديلة للمواد الاولية الطبيعية .
* عدم توفير الموارد المالية الدولية التي تعوض النقص في حصيله الدول الناميه من صادراتها وتؤدي الى استقرار هذه الحصيلة عند المستوى المناسب .
* المعاملة التفضيلية التي تمنحها بعض الدول المتقدمة لبعض الدول الناميه .

مطالب الدول النامية

وفي أول جلسة لمؤتمر التنمية والتجارة الاول أعلن ممثلو الدول الناميه هذه الاسباب .. والى جانب توضيح أسباب مشكلاتهم عرضوا علاجا لها . وهذا العلاج ينحصر في عدد من المطالب التي تقدموا بها للمؤتمر قبل ان يضع توصياته النهائية وهي :

* عدم قيام الدول المتقدمه بفرض قيود جمركيه أو غير جمركية جديدة وعدم زيادة القيود الحالية واتخاذ اجراءات ايجابية تستهدف الغاء كافة القيود .
* تحديد مرحلة انتقالية لالغاء المعاملات التفضيلية .
* الغاء السياسات التي تنتهجها بعض الدول المتقدمة بما في ذلك سياسة الدعم .
* اتباع قواعد دوليه يتفق عليها للتصرف في فوائض الحاصلات وأرصدة السلع المخزونة .
* قيام الدول الشرقية بزيادة وارداتها من الدول النامية طبقا لحصص محددة .
* عدم مطالبة الدول المتقدمة للدول النامية بالمقابل .
* عقد اتفاقات تجارية دولية تضمن أسعارا مستقرة وعادلة للمواد الاولية وبصفة خاصة تلك التي تنتجها وتصدرها الدول الناميه .
* توفير الموارد من الصرف الاجنبي لتمويل برامج التصنيع والاتجار في المواد الاولية .

وهذه هي التوصيات ..!

ولكن .. هل تتمشى توصيات المؤتمر مع الآمال العريضة التي كانت معقودة على المؤتمر ؟ الجواب على هذا السؤال .. قطعا بالنفي .

والسبب هو ان الدول المتقدمة ما زالت تنتهج سياسة السيطرة على اقتصاديات الدول النامية لان مصالحها تتعارض مع مصالح الدول النامية .. الامر الذي من اجله اصرت الدول المتقدمة على ان يكون لها حق الفيتو في ايقاف قرارات المؤتمر ولجنة التجارة والمجلس التنفيذي .

الاسراف في المطالب !!

ولكن هل استجابت الدول المتقدمة لمطالب الدول النامية ؟

قبل ان نجيب على هذا السؤال يجب ان نعترف بحقيقة هامة هي ان الدول النامية تسرف في مطالبها .. فهي تحاول أن تلقي اعباء تنفيذ خطط تنميتها على الدول المتقدمة وتطالبها باتخاذ اجراءات معينة منها ما هو متعلق بتحرير التجارة عن طريق تخفيض والغاء القيود الجمركية وغير الجمركية وكذلك الرسوم الداخلية والعدول عن السياسات التي تنتهجها لحماية انتاجها المحلي والتوسع في استهلاك المواد الاولية ونصف المصنوعة وتامة الصنع من انتاج الدول النامية . واتخاذ الاجراءات من جانب الدول المتقدمة لتوفير الموارد المالية لاعانة وتعويض الدول الناميه بالعملات الاجنبيه التي تساعدها على تنفيذ خطط تنميتها .. والى جانب هذا كله تطالب الدول النامية أيضا الدول المتقدمة باعانتها في توسيع التبادل التجاري فيما بينها !

وشيء آخر هام غير الاسراف في المطالب .. هو أن هذه المطالب في حاجة الى دراسات تستغرق من الوقت الطويل ما لم تسمح به موازين مدفوعاتها التي تعاني من العجز المستمر المطرد الزيادة وانها تتصور أن على الدول المتقدمة التزاما بالاستجابة الى هذه المطالب وتقع عليها مسئولية تنفيذ خطط التنمية في الدول النامية .. في حين انه يجب عليها أن تتوخى الواقعية اذ من السهل على الانسان أن يطلب كل شيء .. ولكن من العسير .. بل ومن المستحيل أن يحصل على كل ما يطلب .. وقد أكدت الدول المتقدمة صحة هذا الرأى بالتحفظ على غالبية التوصيات ان لم يكن على كلها .. بل وأعلنت رأيها بصراحة تامة على لسان بعض مندوبيها بأن الحرية المطلقة في التجارة غير واقعية .. وان التنمية الاقتصادية التزام على الدول النامية ذاتها بتعبئة أكبر قدر من مواردها ومدخراتها .. وانتهاج سياسات داخلية رشيدة .

ومما يؤخذ أيضا على الدول النامية أنها موزعه بين مجموعات .. فهناك مجموعة الكومنولث ومجموعة الدول الافريقية المنتسبة للسوق الاوربية المشتركة ومجموعة دول أمريكا اللاتينية .. وان كلا من هذه المجموعات تتمتع بمعاملات تفضيلية في أسواق بعض الدول المتقدمة وترى انه ليس من مصلحتها التخلي عن هذه المعاملات مما يجعل اتفاق الدول الناميه أمرا ليس من السهل تحقيقه .. هذا بالاضافة الى الاعتبارات السياسية التي تربط بعض الدول الناميه ببعض الدول المتقدمة .

المصالح الاستعمارية .. أولا

وقد تكون التجربة التي مرت بالدول النامية خلال اجتماعات اللجان المنبثقة عن الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة « الجات » وخاصة المفاوضات التجارية التي بدأت باجتماع لوزراء التجارة للدول الاعضاء في المنظمة في مايو ١٩٦٣ واستمرت حتى ١٥ مايو ١٩٦٧ وتقدمت في اطارها الدول النامية ببرنامج عمل يتضمن الآمال العريضة لها توافق عليه معظم وزراء الدول المتقدمة مع تحديد برنامج زمني لتنفيذ هذه المطالب وانقضت المواعيد المحددة . بل وانتهت أكبر مفاوضات تجارية تمت منذ نشأت المنظمة في عام ١٩٤٨ دون تحقيق آمال الدول النامية التي كانت معقودة عليها والتي أعلنت الدول المتقدمة على طول طريق هذه المفاوضات انها عازمة على تحقيق هذه الآمال .

ويمكن القول ان صوالح الدول النامية لم تؤخذ في الاعتبار اثناء المفاوضات التي كادت تكون مغلقة على الدول المتقدمة .. وكانت الدول النامية تستقي الاخبار عما يدور في هذه المفاوضات اما من الصحف او عن طريق المعلومات الشخصية غير المؤكدة من هيئة سكرتيرية الجات ..

وكان مبدأ شرط الدولة الاكثر رعاية ومصالح الدول المتقدمة المتعارضة هي الصخرة التي تحطمت عليها مصالح الدول النامية .

يجب اعادة النظر

ان هذه التجربة يجب أن تدفع الدول النامية الى اعادة النظر في الوسائل التي تعينها على المضي قدما في خطط تنميتها .. وأن تعتمد في المقام الاول على وحدة صفوفها والتركيز على أولويات تكفل جهودها لاتخاذ قرارات قابلة للنفاذ الفوري لتعينها على تحسين ظروف ميزان مدفوعاتها .. وأن يكون رائدها في ذلك جمع الكلمة المركزة على طلب العلاج الذي يمكن توفيره باعتمادها على نفسها أولا .. وعلى امكان تجاوب الدول المتقدمة .. وعلى معاونة المنظمات الدولية القائمة حاليا في سبيل توفير هذا العلاج .. وكفاها دورانا حول نفسها بكلمات معادة تحاول أن تشرح فيها ظروفها في حين أن هذه الظروف معروفة تماما لكافة الدول المتقدمة ولهيئة الامم المتحدة والمنظمات المتخصصة التابعة لها .

الوزير حسن عباس زكي رئيس وفد جمهورية العربية في مؤتمر الدول النامية بالجزائر ..

سمير عبد القادر

يقدمه : محمد وجدى قنديل

يرسمه : مصطفى حسين

هل فشلت الجامعة العربية ؟

● لماذا لاتقدم الدول العربية خير العناصر إلى مكاتب الإعلام ؟



سؤال مصيرى يدور من حوله الحوار الآن :

● هل فشلت الجامعة العربيــة .. ؟ وهل انتهى دورها على مسرح الاحداث ؟

وسؤال آخر يكاد يكون حيويا وسط ذلك الحوار :

● لماذا فقدت مكاتب الاعلام للجامعة العربية فعاليتها فى الخارج .. ؟ ولماذا تجمدت بسياستها التقليدية سنوات وسنوات فى مواجهة الدعايات الصهيونية ؟

ثم يمضى الحوار الى سؤال ثالث على نفس المستوى من الاهمية :

● كيف - الان - يحدث التغيير الجذرى فى الجامعة وفى اجهزتها وفى مكاتبها ؟ وكيف يمكن هزها وتحريك عملها فى الاتجاه الذى تطلبه الجماهير العربية ؟

وقبل أن يكون هناك جواب على كل سؤال ..

تقتضى طبيعة الامور نظرة شاملة وتقييما محايدا للجامعة العربية بوضعها القــائم وبامكانياتها الحالية ..

وذلك حتى لا يجرفنا تيار العــاطفة المتدفق الى منزلق التجنى على الحقيقة او التجاهل للواقع - وأود أن أضيف ايضاحا هاما فى هذه النقطة - ليس هذا الكلام دفاعا عن الجامعة العربية بقــدر ما هو استخلاص للحكم الصحيح من زوايا العمــل العربى المشترك على مدى ثلاث وعشرين سنة ..

وفى رايى - مجردا من كل العواطف والانفعالات - ان الجامعة العربية قد ادت واجبها واكثر فى حدود ميثاقها وفى حدود ما يشكله من العلاقات بين الدول الاعضاء ومن تنظيم للتعاون الاختيارى بينها كما يحرم تدخل اى دولة عربية فى شئون غيرها ويعطى لكل دولة حرية الموافقة على القرارات أو رفضها كما يعطيها حرية التنفيذ بالطريقة التى تراها ودون رقيب ولا حسيب ..

وتطلعات الامة العربية الى الجامعة ودورها المطلوب تطور طبيعى ، كمــا ان مطلب الامة منها ان تنهض باكثر من دورها الحالى - فى حد ذاته - دليــل قوى على نجاح الجامعة فى الاطار المرسوم لها ، فالامة العربية تشعر بانها فى حاجة الى تنظيم وحدوى تتلاشى خلاله الفواصل والحدود وتلتزم فيه الاقسام العربية بما توافق عليه كثرتها ويكون له جهاز تنفيذى ذو صلاحيات للاشراف والمراقبة على التنفيذ ، وذلك الذى تريده الامة العربية لم توضع الجامعة على مثاله وانما وضعت على الوجه الاختيارى الفضفاض القائم بالفعل ، واذا أردنا تقييم دور الجامعة فى العمل العربى المشترك فلا بد من مواجهة عدة حقائق !

١ - فى عام ١٩٤٥ لم يكن أى بلد عربى يعنى بشئون غيره من الدول العربية - فى كثير او قليل - وكان اى حدث سياسى او اجتماعى فى سوريا او العراق او لبنان لا يستوقف النظر العربى ولا يتناوله بالبحث والاستنتاج .. اما الآن فان كل دولة عربية ترى أن مصالحها مرتبطة بمصالح سائر الدول الاخرى كما ترى أن الاخطار التى تتهددها واحدة والآمال التى تجمعها مشتركة .. واصبحت الامة العربية لا تعترف ابدا بهذه الفواصل الصناعية بين الدول العربية واصبح كل بلد عربى يتناول شئون غيره بالاهتمام والمتابعة .. وذلك - حقا وعدلا - حصيلة عمل الجامعة ونتائج جهودها فى الفترة الماضية ! ..

٢ - تحقق التقارب بين جماعات الامة العربية وفئاتها المختلفة فضلا عن الوحــدة الثقافية التى حققتها الجامعة منذ عام ١٩٤٧ ، وخذوا مثلا هذه اللقاءات التى تنظمها الجامعة بين الاطباء والمعلمين والمحامين والشباب قد أحدثت تقاربا فكريا وتلاحما نفسيا ولغويا لا يذكره الا الذين عاشوا خفايا العلاقات العربيــة منذ ثلاث وعشرين ســنة ماضية .. !

٣ - من الناحية النظرية - الاكاديمية - تحققت الوحدة العربية سياسيا وعسكريا واقتصاديا بالاتفاقيات التى وقعتها الدول الاعضاء ولو أنها لم توضــع موضع التنفيذ التام او نفذت على وجه منقوص لا يؤدى الغــاية المرجــوة منه ، ولكن لذلك أسبابه وعوامله ومن اهمها :

● العامل الاول .. اختلاف التطور بين الاقسام العربية المختلفة وهو يتلاشى بخطى واسعة ولكن على اية حال لا بد من الانتظار بعض الوقت .

● العامل الثانى .. وجود القوى الاجنبية التى ترى فى الوحدة العربية قوة جديدة تهــدد مطامعها فى الشرق الاوسط ولذلك فان الامر يقتضى صبرا ومثابرة وعدم تعجل ويقتضى بالتالى أن تقام قواعد وحدة العمل العربى المشترك فى المجالات المعترف بها من الجميع سبيلا للوحدة العربية التامة والفعالة .

٤ - هناك تشابه بين جامعة الدول العربية وبين الامم المتحدة ومثلها كمنظمة الدول الامريكية والمجلس الاوربى وجامعة الدول الاسكندنافية والســوق الاوربية المشتركة ولذلك فانها تقوى بارادة الدول الاعضاء وتضعف بارادتها ايضا ، واذا قورنت الجامعة العربية بغيرها من التنظيمات الاقليمية الدولية وجدنا على الفور انها حققت نتــائج ايجابية اكثر منها مع أن الفارق كبير بينها وبين هذه المنظمات لانها تمثل ارتباطا بين امة واحدة تفصلها حدود وخطوط على الخرائط فقط .

٥ - ان وجود الجامعة العربية أصبح ضرورة يحتمها التطور العالمى المعاصر فضلا عن وحدة الامة العربية ، لاننا نعيش فى عصر التجمعات الاقليمية ولا تستطيع قوة صغرى أو كبرى أن تعيش معزولة - وحدها - وسط تياراته المختلفة والمتضاربة .. !

٦ - اذا كان لا بد من نماذج موضحة لعمل الجامعة فاننا نجد فى المجــال العربى انجازاتها الكبيرة ومساندتها للبلاد العربية حتى تنال استقلالها وبذلك زاد اعضاؤها من سبعة الى ثلاث عشرة دولة وما تزال تؤيد نضال شعب الجنوب وعمان والخليج ، بالاضافة الى ان سياسة القمة العربية فى عام ١٩٦٤ مكنت الجامعــة من تحقيق انجازات اخرى ويكفى ان يقال انهــا جمعت ٨٥ مليون جنيــه استرلينى وقتها لدعم المشروعات الدفاعيــة والانشائية للعمــل العربى المشترك ، ويكفى ان نذكر مكانتهــا الدولية وارتباطاتها بالامم المتحدة والاتفاقيات التى وقعتها مع منظمات الاغذية والزراعة واليونسكو والصحة العالمية والطيران الدولية وغيرها .. وغيرها من الوكالات المتخصصة للامم المتحدة ، ولذلك فاننى اقول : ان الجامعة ادت دورها المحدد فى الاطار المرسوم لها منــذ البداية .. !

واذا كانت هناك مناقشات وجدل الآن حول فشل جهاز الاعلام للجامعة وبرغم ماسجلته من ملاحظات كثيرة وصريحة عنه منذ خمس سنوات ..

فاننى اعتقد أن ما يثار حول هذا الجهاز يمكن ان يثار ضــد جميع أجهزة الاعلام العربية ، فلم يكن جهاز الجامعة هو الوحيد الذى تصدى للمعركة ، والى جانب ذلك فانه يجب ان نذكر ان ميزانية الجهاز كله لا تتجاوز ثلاثة أرباع المليون جنيه بالاضافة الى ان الدول العربية لم تؤد منها سوى الثلث فقط ، كما ان الدول الاعضاء لا تقدم خير العناصر التى لديها لجهاز الاعلام العربى المشترك واذا صحت النوايا لتلافى هذه الاخطاء فانه يمكن لمكاتب الاعلام ممارسة دورها المطلوب والفعال .. على اننى اود ان أضيف ان معركة ٥ يونية لم تكن معركة اعلامية وانما كانت عدوانا استعماريا جندت فيه القوى المناوئة لنا جميع امكانياتها لكى تقضى على تقدمنا وتطلعاتنا ولذلك بقــدر تصميم الامة العربية واصرارها وقدرتها على التصدى للعدوان فان العـــالم سيسمع كلمتنا وسنعطف نحو وجهة نظرنا وستكون الامم المتحدة فى مقدمة المؤيدين لحقوقنا

وبعد ذلك كله : فاننى لا اقول انه ليس فى الامكان ابدع مما كان .. ولكننى اقول انه فى الامكان التطوير والابداع وانما فى حدود المستطاع .. !

الدكتور سيد نوفل

(الامين المساعد للجامعة العربية)



حكايات .. وراء الأخبار

يقدمها: جميل عارف

ح. يوسف

لجنة التضامن العربية تحتفل بالذكرى الخمسين لثورة اكتوبر

اغرب طلاق فى العالم

شهدته حدائق الحيوان بالجيزة

● اغرب طلاق فى العالم تم هـذا الاسبوع بقرار من مدير حدائق الحيوان بالجيزة ..

القرار ينص على الفصل بين فرس النهر الشهير باسم السيد قشطة .. واخته سمرة

وكانت حدائق الحيوان بالجيزة قد احتفلت منذ عدة سنوات بزفاف سيد على اخته سمرة.

وحملت سمرة أول مرة ثم جاءت بمولود مات بعد ثلاثة ايام من ولادته ..

ومرة اخرى حملت سمرة .. ومات مولودها بعد ثلاثة ايام ايضا من ولادته ..

وعقد اطباء حدائق الحيوان بالجيزة ((كونسلتو طبى)) لدراسة اسبا بوفاة مواليد سمرة بعد ولادتها ..

واشترك فى الكونسلتو عدد من كبار اطباء ((امراض النساء)) عند الآدميين ..

واجمع اعضاء الكونسلتو بعد دراسة نتائج تحاليل الدم والصفة التشريحية للمواليد التى ماتت ان درجة القرابة بين السيد قشطة واخته سمرة قد اصابت دم سمرة بمرض يعرفه الاطباء باسم RH - Factor

وبسبب هـذا المرض ينصح الاطباء بعدم زواج الاقارب عند الآدميين ! .

نهاية مغامرة الانفصال فى نيجيريا



⊙ احتلت قوات الحكومة الاتحادية فى نيجيريا مدينة اينوجو عاصمة الاقليم الشرقى التى اتخذها الكولونيل اوجوكو قاعدة لعصيانه ضد الحكومة الاتحادية ، وفى اينوجو استولت القوات الاتحادية على كميات ضخمة من الاسلحة .. واختفى الكولونيل اوجوكو وقالت بعض الانباء انه قد التجا الى قبائل الايبو التى تعيش فى الجبال فى نفس الاقليم

● أعدت لجنة التضامن العربية احتفالا فى يوم أول نوفمبر القادم بالذكرى الخمسين لثورة أكتوبر فى قاعة الشعب فى مبنى الاتحاد الاشتراكى فى القاهرة بالاشتراك مع المجلس القومى للسلام.. وسيشارك فى هذا الاحتفال ممثلو الحركات التحررية فى القارتين الآسيوية والافريقية ..

● حفل شاى أقيم للمصالحة فى نادى الجزيرة مع النادى الاهلى .. ودعى الى الحفل رئيس النادى الاهلى ووكيله وبعض اعضاء مجلس ادارته وتمت اثناء الحفل المصالحة بين النادى الاهلى ونادى الجزيرة بعد الخلافات التى وقعت اثناء بطولة الجمهورية للسباحة والغطس فى الشهر الماضى ..

وكان اتحاد السباحة قد أجرى تحقيقا حول هذا الموضوع !

اعداد خريطة بترولية شاملة للجمهورية العربية لأول مرة !

● اول خريطة بترولية شاملة للجمهورية العربية المتحدة يقوم الخبراء العرب فى المؤسسة العامه للبترول باعدادها فى الوقت الحاضر .. كلفت المؤسسة مركز الدراسات البتروليه الذى تم انشاؤه اخيرا باعداد هذه الخريطة العلمية الشامله عن طريق تجميع الابحاث السيزميه والجيوفيزيقيه المختلفة التى قامت بها مختلف الشركات العربيه والاجنبيه فى مختلف انحاء الجمهوريه العربية المتحدة ..

وينتظر ان تكون هذه الخريطة نواة لخريطة شاملة تقوم الدول العربيـة باعدادها تحت اشراف الجامعة العربية للبترول العربى فى الارض العربية !



تقرير عن مهمة مبعوث يوثانت فى القدس

● تقرير خطير اعدته الامانة العامة للجامعة العربية عن مهمة مبعوث يوثانت السكرتير العام للامم المتحدة فى القدس . يتضمن التقرير ملاحظات كثيرة عن مهمة مبعوث الامم المتحدة فى القدس وموقفه من تنفيذ قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الخاص بدعوة اسرائيل لعدم اتخاذ اية اجراءات لتغيير وضعية مدينة القدس القديمة باعتبارها جزءا من اراضى الاردن !

زوجى لن يسترد سيطرته السياسية

● حملت ديوى الزوجة اليابانية الحسناء للرئيس سوكارنو (خديجه) طفلتها الصغيرة من الرئيس الاندونيسى (٦ اشهر) وهى تتحدث الى الصحفيين فى مؤتمر صحفى عقدته فى بيت سيدة امريكية من صديقاتها فى نيويورك واسمها مسز سيدنى آدمس .. وقالت ديوى فى هذا المؤتمر انها تشك كثيرا فى ان زوجها يستطيع الآن ان يسترد سيطرته السياسية مرة اخرى فى اندونيسيا !..

المجنون الذى أعلن نفسه ملكا للعالم !

● ضحكت لندن فى الاسبوع الماضى على رجل قام بجمع الناس فى حديقة هايد بارك ثم خطب فيهم معلنا تنصيب نفسه ملكا على العالم وهو يقول : لقد (خرقت) عين الشيطان ثم قمت بحبسه داخل قمقم ، والقيت به فى نار جهنم ليعيش فيها آلاف السنين .. وكانت مفاجاة عندما قبض عليه البوليس وتبين له انه قسيس سابق ، وقد اصيب بلوثة جنون جعلته يتصور نفسه ملكا للعالم !





الإمام الهادى يزور ضريح

السيد البدوى فى طريقه للاسكندرية

* انتهز الامام الهادى المهدى زعيم الانصار فى لسودان فرصة مروره على مدينة طنطا فى طريقه الى الاسكندرية وقام بزيارةمسجد السيد البدوى .. وامضى الامام الهادىساعتين فىزيارة ضريحالسيد البدوى ثم واصل رحلته الى الاسكندرية . .

مدرسة دولية لتخريج الحلاقين بشهادات ماجستير ودكتوراه !

● أول مدرسة دولية لتخريج الحلاقين فى العالم ستحتفل فى الشهر القادم بتخريج أول دفعة من خريجها .. الدفعة الاولىتضم طلبة من الولايات المتحدة وفرنسا ومختلف بلاد أوربا وسيحمل كل واحد من خريجها لقب خبير فى قص الشعر .. وسيؤدى كل طالب الامتحان بان يقدم نموذجا جديدا لقص الشعر !

وسينشأ قسم خاص فى هذه المدرسة للدراسات العليا لتخريج حلاقين من حملة شهادات الماجستير والدكتوراه ! .

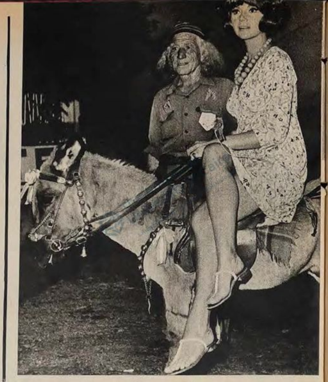
مرور ١١٠ سنة على مولد "أبو الصواريخ" السوفيتية

● احتفل الاتحاد السوفيتى هذا الاسبوع بمرور ١١٠ سنوات على مولد ((قسطنطين تسيلوكوفسكى)) الذى يطلقون عليه اسم ((ابو الصواريخ)) السوفيتيه .. وقسطنطين تسيلوكوفسكى هو اول من فكر فى اطلاق الصواريخ فى الاتحاد السوفيتى ، وقد ظل يواصل ابحاثه عليها حتى مات .. وبعد وفاته بـ ٣٢ سنة اطلق الاتحاد السوفيتى الصاروخ ((فوستوك)) وفى داخله أول رائد فضاء وهو يورى جاجارين





عالم .. صغير .. صغير .. صغير ..



هربت من مهرجان السينما لتركب فوق ظهر الحمار !

* اصبح ركوب الحمير فى ايطاليا هواية نجوم السينما الايطاليين .. وفى الاسبوع الماضى ذهبت ممثلة السينما الايطالية الحسناء سيلفيا كوسنيا الى مدينة سورنتو ، وهى مدينة لا تبعد كثيرا عن مدينة نابولى فى ايطاليا للاشتراك فى مهرجان الفيلم الانجليزى الذى اقيم فى المدينة ، وتركت الممثلة الفاتنة افلام المهرجان ، وبعضها من الافلام التى شاركت فى تمثيلها مع الممثلين الانجليز ، وذهبت تقضى وقتها فى ركوب الحمير !

وفى ايطاليا يستوردون الحمير من قبرص وسردينيا لتاجيرها للسائحين الامريكان !



كراسى وسراير تنفخ بالهواء

* احر تقليعة من باريس .. كراسى وترابيزات وكتب وسراير ، وكل مفروشات البيت من البلاستيك الذى ينفخ بالهواء .. ولن تحتاج لكى تحمل معك عفش البيت الى كل مكان تذهب اليه الى اكثر من (منفاخ) يستخدم بالرجل .. او الى (نفس قوى) حتى تستطيع نفخ الكراسى والترابيزات وبقية مفروشات البيت فى اى مكان تذهب اليه .. ولا يزيد وزن جميع مفروشات البيت التى تحتاج اليها على اربعة ارطال .





* اعدت حدائق (اودين جاردنز) فى مدينة هورسن فى الدنمارك عدة عرائس خشبية شبيهة بالعرائس التى كانت تستخدم فى تقييد المتهمين عند تنفيذ عقوبة الجلد لتاديب الاطفال المشاكسين .. وعقوبة الطفل الذى يضبط وهو يدخن سيجارة تقييده فى العروسة – بلا جلد طبعا – لمدة ساعة كاملة .. اما الطفل الذى يضبط وهو يتلف الحشائش والازهار فعقوبته الربط فى العروسة لمدة ساعتين !

نيودلهى : فى يوم ذكرى ميلاد الزعيم الروحى المهاتما غاندى وزعت فى مختلف انحاء جمهورية الهند بطاقات كتب عليها كلمات غاندى الشهيرة : ((الحب اقوى من قوة القنبلة الذرية)) .

مانيلا : اصدر مدير البوليس فى مدينة مانيلا عاصمة الفلبين تعليماته الى رجال البوليس بحلق شواربهم .. وقال فى تعليماته التى اصدرها كتابة .. ان تربية الشوارب ممنوعة لان الشارب يجعل رجل البوليس يبدو وكانه مصاب بمركب نقص !

روما : جاء فى كتاب عن ادارة الاعمال صدر اخيرا فى ايطاليا .. ان مدير الادارة الناجح هو الذى يقلل من فترات ظهوره امام موظفيه حتى يريحهم من متاعبه وطول لسانه !

هوليود : مات احد عباقرة افلام والت ديزنى واسمه ((فانس كوافيج)) وعمره ٧٥ سنة .. وفانس عمل مع والت ديزنى منذ سنة ١٩٢٣ ، وكان يغنى بصوته ادوار ((جوخى)) و ((بلوتو)) فى افلام الرسوم المتحركة ، وقد بدا حياته رساما للكاريكاتير ثم عمل معلقا سياسيا . واخيرا مغنيا فى افلام الرسوم المتحركة

لندن : أخطأ العقل الالكترونى الذى تحتسب به مرتبات المدرسين فى انجلترا مما تسبب فى تعطيل صرف عدة الوف من المدرسين مرتباتهم هذا الشهر .. مدرس مثلا مرتبه مائة جنيه استرلينى واحتسب له العقل الالكترونى مائة الف جنيه استرلينى لمرتب شهر سبتمبر الماضى ! ..

لندن : عرض احد متعهدى الحفلات فى نيويورك على فرقة ((الخنافس)) الظهور فى عرضين فى يوم واحد فى مدينة نيويورك مقابل مليون دولار .. ورفضت فرقة الخنافس هذا العرض وقالت انها لاتستطيع قبول العرض الآن ، الا بعد استعدادات جديدة للظهور على مسارح نيويورك .

طوكيو : بدا احد مصانع بناء السفن فى اليابان فى بناء اكبر ناقلة للبترول فى العالم لحساب الولايات المتحدة ، وتبلغ حمولة هذه الناقلة ٢٧٦ الف طن !

سيدنى : وضع رجال البوليس على مفارق الطرق الرئيسية فى ضواحى مدينة برث فى استراليا لافتات تحذر سائقى السيارات من السلاحف .. وفى ضواحى مدينة برث تعيش السلاحف باعداد هائلة ، وقد درجت على المرور فى هذه الطرق الرئيسية الى الاماكن التى تضع فيها البيض !

دمشق : وافقت سبع دول عربية على حظر استيراد الماس من ((هونج كونج)) . اعلن ذلك مكتب المقاطعة العربية الذى حصل على وثائق تؤكد ان الماس المستورد من هونج كونج يتم تصنيعه فى اسرائيل ! .

برلين : بيعت التذكرة الواحدة لمشاهدة مسرحية ((الجنود)) التى كتبها المؤلف المسرحى الالمانى رولف هوشوث بحوالى ٤٤ جنيها استرلينيا فى السوق السوداء وتدور هذه المسرحية حول دور ((ونستون تشرشل)) اثناء الحرب العالمية الثانية وهى تعرض الآن فى احد المسارح الكبيرة فى برلين الغربية .

بريتوريا : اروع ما قاله احد المتهمين فى احدى قضايا محاكمة المتهمين بمعاداة النظام العنصرى فى جنوب افريقيا قوله ردا على سؤال القاضى : « نعم .. نحن نحارب الحكومة .. لاننا اذا لم نحاربها فكيف يعرف العالم اننا مضطهدون)) ..

باريس : استطاع احد الالمان ان يسجل سرعة الجرى عند الدببة – قاد سيارة بسرعة ٤٥ كيلو مترا فى الساعة ، ومع ذلك سبقته الدببة !

نيويورك : قررت شركة فولكس فاجن سحب ٤٥ الف سيارة من موديلات عام ١٩٦٨ من الاسواق بسبب اخطاء رئيسية فى تصميم موديلات هذه السيارات !

ريودى جانيرو : نشبت معركة بين عصابة تعمل فى تهريب المخدرات وعصابة تعمل فى الدعارة فى منطقة جبل « فافيلا » ، وهى منطقة اشتهرت بكثرة مواخير الليل فيها .. وانتهت المعركة باشتعال النيران فى بيوت الحى وتدميره عن آخره !

طوكيو : قرر مؤتمر البوليس الدولى الجنائى « انتربول » عقد دورة اجتماعاته القادمة فى ايران فى سنة ١٩٦٩ ، واتفق فى مؤتمر طوكيو على وسائل تسليم المجرمين الدوليين وطرق مكافحة المخدرات ! .

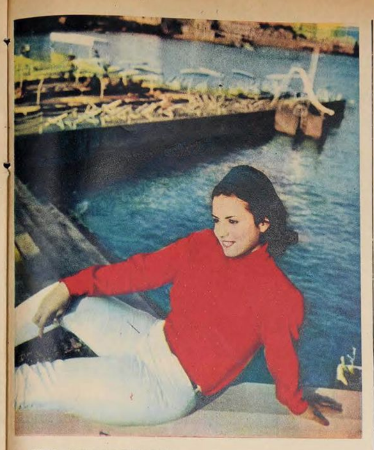
لندن : قالت الصحف الانجليزية .. ان المؤلف الانجليزى جاك ستورى الذى الف القصة السينمائية التى اشتهرت باسم ((عش الآن وادفع غدا)) يعانى ازمة مالية وانه لم يعد يستطيع دفع ايجار بيته وبقية التزاماته الشهرية وان رصيده فى البنك لا يزيد على ١٨ شلنا فقط !

لندن : أصدرت منظمة « العفو العام » الدولية التى تدافع عن المعتقلين السياسيين فى العالم بيانا قالت فيه أن هناك ٢٠ الف معتقل من الابرياء داخل سجون ومعتقلات ٦٣ دولة فى مختلف أنحاء العالم ..

نيويورك : قال بنك ((ناشينال سيتى فيرست)) الامريكى فى تقرير اصدره اصغر ام فى العالم كان عمرها خمس سنوات ، هبط فى جميع أنحاء العالم ما عدا اليابان !

.. ومن القاهرة

● طار عبد الحليم حافظ الى عمان فى جولته الى بعض العواصم العربية للاتفاق مع المسئولين فى هذه العواصم على تنظيم عدة حفلات يشترك فيها عدد كبير من الفنانين العرب على ان تذهب حصيلة هذه الحفلات للمجهود الحربى .. [illegible] عبد الحليم حافظ على ان تكون جولة الفنانين على مرحلتين .. المرحلة [illegible] يقيم اثناءها الفنانون حفلاتهم فى الاردن والعراق وسوريا ولبنان والكويت .. وفى المرحلة الثانية وتشمل السودان وليبيا والمغرب والجزائر .. وفى نفس الوقت أعد عبد الحليم حافظ مشروعا لجولة فنية يقوم بها مع صباح وفهد بلان فى عواصم دول أمريكا اللاتينية على ان تذهب حصيلة هذه الجولة الفنية للمجهود الحربى ايضا .. ويغنى عبد الحليم حافظ مع صباح وفهد بلان اثناءها للمغتربين العرب ! ..



شواطئ جبل لبنان

تستعد

لموسم الثلوج ..



وداعًا للصيف .. ومرحبًا بالشتاء

• رسالة بيروت من :
نهاد رجب

ان المصايف في لبنان لا تقتصر على الصيف فقط .. وانما يمتد نشاطها الى موسم الشتاء ايضا .. وحينما يهرب الناس من حرارة الصيف الى قمة الجبل ومسابح بيروت فانهم يزحفون الى ثلوج الارز في الشتاء للتزحلق على الجليد ويمضون عطلة آخر الاسبوع في المسابح تحت حمامات الشمس الدافئة .. وحينما يقول الناس « وداعا للصيف » في لبنان .. فانهم يقصدون « مرحبا بالشتاء » في نفس الوقت .. !

وقد بدأت بيروت تودع صيف عام مضى . وبدأت السيارات الفاخرة تنزل من الجبل او ترحل عن لبنان الى تركيا وسوريا والاردن .. وبدأت الملاهي الليلية في الجبل يستعد لموسم الشتاء والتزحلق على الجليد ..

فالصيف في لبنان ليس معناه الشاطىء والمايوهات ومياه البحر الابيض، بل ان الناس يهرب في الصيف من الشاطىء الى الجبل ، فبيروت في الصيف حارة جدا ، مشبعة باقصى درجات الرطوبة ، ومليئة بصخب الحياة اليومية العادية، وكلاكسات السيارات لا تنقطع ولا تهدأ . لذلك يهرب الناس من الرطوبة والزحام والضجيج الى قمة الجبل، ويطلقون على قمم الجبال « المصايف » وعلى البلاجات المسابح . وفي الجبل تشعر بانك في حجرة مكيفة الهواء بلا رطوبة ولاضجيج ولا تسمع سوى أصوات المياه المنسابة من بطن الجبل الى الوادي الاخضر . وتجد على القمة كل شيء .. المكان الهادىء .. بل والمكان الصاخب . وتجد في الغداء على المائدة اي شيء لبناني وغير لبناني ولكن باسعار خيالية . وفي الليل ربما تحتاج الى ملابس ثقيلة من انخفاض درجة الحرارة . ولكن اذا رغبت في السهر في احد الكازينوهات فلن تحتاج الى هذه الملابس الثقيلة وذلك لشدة الزحام على الملاهي الليلية الموجودة في المصايف اللبنانية . ويطلق الفنانون على الصيف في لبنان « الهجرة السنوية » فهم يهاجرون من حر القاهرة وبيروت وربما بغداد ودمشق ، للعمل في شهور الصيف في مصايف لبنان ، يقضون الصيف ويعقدون الصفقات ، ويرفهون عن المصيفين ثم يعودون الى ديارهم بعد انتهاء مدة الصيف ..

وبدأت رياح الشتاء تهب على الجبل ومعنى ذلك ان موسم الرياضة قد جاء ، فان الثلوج تبدأ من هذا الشهر في تتساقط على الجبل اللبناني ، وتتراكم يوما بعد يوم ، وتكسو الجبال الخضراء باللون الابيض، واحيانا ما تسبب انقطاع الطريق بين دمشق - بيروت . والناس هنا تبتهج لسقوط الثلوج ، وكلما زادت كثافة السقوط ، زادت سعادة الناس ، فان هذا يعطي فرصة لسكان بيروت من الخروج أيام العطلات في افواج سياحية الى الجبل . يحملون أدوات التزحلق على الجليد . ويمرحون طول اليوم . بين الانزلاق على الجليد ، بين اقامة تماثيل من الجليد أحيانا يصعدوا على السيارات





وهم في طريق العودة الى بيروت . ويقذفون بعضهم البعض بكورات الثلج البيضاء الخفيفة الهشة .

ويبدأ الشاطىء اللبناني في بيروت نشاطه ، عندما يبدأ رذاذ الأمطار في التساقط ، وهنا يذهب الناس - خاصة الاجانب - الى الشاطىء اللبناني يسبحون في المياه الدافئة ، ويتمتعون في الشمس ، يأخذون حمامات الشمس الدافئة، ولذلك تجد معظم الاجانب في بيروت لهم بشرة برونزية .

فيوم الاحد في بيروت قد لا تجد فيه مكانا على المسابح «الشاطىء»، خاصة اذا كان الجو صحوا ، نظير ليرتين للمرأة وثلاث للرجل ، وهناك اشتراكات سنوية (٢٥٠ ليرة للرجل و ١٥٠ للمرأة) .

فالذين لم يذهبوا الى الجبل للتمتع بالثلوج ، يذهبون الى المسابح ، أو يجلسون على المقاهي المنتشرة عند منطقة الروشة في بيروت . ومن كثرة التردد على المسابح ، فقد انتشرت على طول الشاطىء البيروتي . بل خرجت الى خليج « جونيه » على بعد خمسة كيلو مترات من بيروت . حيث يوجد اجمل مسبح في لبنان . ومن وسطه ينطلق « التلفريك » الذي يحملك الى أعلى الجبل حيث يقف تمثال للعذراء . وفي هذا البلاج بصفة خاصة ، تجد أن مايوه السيدات غالبا ما يكون من « ورق التوت » الملون .. !

كيف تمضى عملية التهجير من مدن القنال..؟

• صورة الاستعدادات الموضوعة فى طنطا والزقازيق لاستقبال القادمين من خط المواجهة ...

• تحقيق: محمد عبد الحميد • تصوير: حسن سعد



الكلمات البسيطة المتدفقة من بين شفتيه كانت جزءا مما يجول فى خاطره .. واعماقه .. ومشاعره .. كان محمد ابراهيم زيادة المزارع من بلدة دفرة بمحافظة الغربية .. وعضو الجماعة القيادية بالقرية .. يتحدث عن شعور بلده .. قريته .. عندما علم الجميع ان هناك مواطنين كرماء سوف ينزلون بينهم من اهالى الاسماعيلية كان يقول .. انهم ليسوا غرباء .. ليسوا ضيوفا بل هم اهل البلد .. وهم اصحابها ... ولا استطيع ان اقول اننا قدمنا شيئا .. اى شىء .. لان مافعلناه هو اقل من الواجب .. لقد نزلوا بيننا فاهلا بهم .. وسهلا الى ان يعودوا مرة اخرى الى بلدهم بعد ان نزيل اثار العدوان

كانت هذه الكلمات البسيطة المتدفقة .. كانت هذه المشاعر هى الباب الكبير الذى دخل منه المهاجرون من الاسماعيلية .. الى جميع المدن والقرى فى محافظة الغربية.. فلم يشعروا بفارق .. لم يشعروا أنهم انتقلوا من مكان لاخر . من بلد لآخر .. كان الاحساس انهم جميعا اصدقاء .. أقارب .. اهل فى أى بلد نزلوا فيه

ونترك هذه البداية.. أو هذا الاطار الواسع للصورة .. صورة المهاجرين .. ونعيش بعض الوقت مع الطريقة التى وصلوا بها .. والوسائل التى استعملت لاستقبالهم .. وكيف يعيشون **الان** ..؟

ونجلس بعض الوقت مع وجيه رشدى محافظ الغربية .. ونتركه يتحدث عن بعض التفاصيل بطريقة سريعة يقول :

ـ بالغربية الان حوالى عشرة الاف .. وصلوا الينا فى مدى يومين كاملين عن طريق قطارات خاصة كانت تنقلهم من الاسماعيلية الينا مباشرة .. ولقد قامت المحافظة بعمل معسكر استقبال فى محطة السكة الحديد .. ثم رتبنا ترحيلهم لاماكن الاقامة بواسطة الاتوبيسات . ولقد قمنا بتجهيز الوحدات المجمعة بالمحافظة ويبلغ عددها حوالى ٢٧ وحدة مجمعة . وكل وحدة تسع حاليا مابين ٢٥٠ ، ٣٠٠ فرد .. ومتوسط عدد أفراد الاسرة الواحدة **يصل الى ستة أفراد .**

لاصعوبة ..

وقد يتبادر الى الذهن لاول وهلة .. أن هناك صعوبة فى طريقة الحياة .. ووسائل المعيشة .. خصوصا أن الاقامة كانت فى الوحدات المجمعة بالريف .. ولكن ماحدث بالفعل .. وجدناه يفوق كل حد .. فقد وضعت المحافظة فى اعتبارها أن القادمين لايعرفون شيئا عن المنطقة الذاهبين اليها .. وكانت الخطة .. انه توجد بالجمعيات التعاونية الزراعية فروع استهلاكية .. هذه الفروع الاستهلاكية جهزت عن طريق الجمعية ـ الام ـ الكبيرة بمدينة طنطا بجميع الاحتياجات من مواد تموينية .. وخضراوات . وسوف يسرى نظام **البطاقات على من يحمل بطاقة تموينية معه** .. أما من لا يحمل معه بطاقة.. فنقوم حاليا بحصر عددهم لعمل بطاقات خاصة بهم .

وقد قامت وزارة الشئون الاجتماعية بصرف اعانات لهم .. وكل فرد فى الاسرة سوف يصرف فى اليوم خمسة قروش بحد أعلى ٣٠ قرشا فى اليوم مهما زاد عدد أفراد الاسرة . وقد ثبت فعلا بالاحصاء أن هناك بعض الاسر يزيد عدد افرادها على ثمانية .. ونقلنا هذه الصورة الى محافظ الغربية .. وعلى الفور تم تشكيل لجنة سوف تحدد فى مدى يومين على الاكثر هذه الاسر .. لامكان صرف مبالغ أكثر لها .

وهناك أيضا اتجاه جاد .. وهو امكان استخدام الشبان والرجال فى أسر المهاجرين حسب رغبتهم .. اما فى جنى القطن .. أو امكان الاستفادة من الرجال الذين يمارسون حرفا معينة .. عن طريق أعمال يمارسونها نظير أجر .. وسوف تكون لهم الاولوية فى العمل أيضا داخل نطاق المحافظة . أما مشكلة التعليم لاولاد المهاجرين .. فكان من المفروض أن تكون معقدة .. ولكنها فى جميع المراحل وجدت الحلول ... وبذلك لم تعد هناك اية مشكلة .

ويقول وجيه رشدى محافظ الغربية ..

ـ بعض الاسر لديها أولاد فى المدارس فى جميع المراحل .. الابتدائية . والاعدادية . والثانوية .. ونحن الان نجرى بعض التنقلات فى اقامتهم.. بحيث نسكنهم بقدر المستطاع بالقرب من المدن التى بها مدارس اعدادية وثانوية .. واذا فرض ان كانت الاقامة بعيدة .. فسوف نعطى للاولاد تصاريح مجانية للركوب .. بحيث لايتكلف قرشا من جيبه .. وسوف تصرف للطالب أيضا جميع الكتب والكراسات والادوات المدرسية مجانا .. بشرط ألا يكون قد صرفها فى الاسماعيلية أو السويس . وسوف يقبل كذلك جميع طلبة فصول الخدمات ـ الاتحاد الاشتراكي بالمصروفات بالمجان . كذلك لن نحصل من أية أسرة على اية مصاريف .. أو رسوم تتقاضاها المدرسة فى الظروف العادية .

الحياة تسير

وعلى الطبيعة كان لنا أكثر من لقاء مع المهاجرين فى أماكن اقامتهم .. وفى الوحدة المجمعة بدفرة .. قابلنا أكثر من أسرة .. وهذه الوحدة المجمعة بها مايقرب من ٥٠٠ فرد .. وفى مبنى أخر . يوجد حوالى ١٦٠ فردا .

يقول :: عبد المجيد محمد حسن الشهير بعبود ـ وهو من اسر المهاجرين .. والقادم من الاسماعيلية .. سوف ننتصر .. وسوف نعود الى بلدنا مرفوعى الراس من جديد .. انها سحابة صيف لاتلبث ان تنقشع .. لقد رأيت بعينى طائرات:! وهى تطير فى جراة فوق القناة .. وسمعت مدافع الاسرائيليين الانذال وهى تسكت فى جبن خوفا من الطائرات .. واننى حينما حضرت مع اسرتى وجدت ترحيبا منقطع النظير .. وجدت حبا من المسئولين .. ورغبة مخلصة فى حل مشاكلنا .. ووجدت حبا اخويا من المواطنين اهالى القرية .. اننى لم اشعر بفارق بين الاسماعيلية .. ودفرة واولادى سوف يدخلون المدارس بالمجان .. وكل شىء متوافر هنا .. كأننا فى بيتنا ..

ويقول .. محمد محمود حجازى .. استورجى ـ قطاع خاص ـ بالاسماعيلية ..

ـ معى ولدان فى ابتدائى .. وأربعة اخرون .. وزوجتى.. وبنتى وزوجها.. وجدنا هنا حبا





● كانت جميع الاجهزة التنفيذية وعلى رأسها وجيه رشدى محافظ الغربية فى استقبال أبناء الاسماعيلية . ليشرفوا على راحتهم

زائدا من الاهالى .. ورعاية تفوق الوصف من المحافظة .. وقد حضرت الينا لجنة من رجال التربية والتعليم لبحث حالات اولادنا .. لترتيب ذهابهم الى المدارس فى مدى ثلاثة ايام .. ان ايمانى فى بلدى .. وزعيمى كبير لطرد الاسرائيليين من ارضنا .. ومن الجميع لخدمة الوطن ..

وتقول رزقة موسى زوجة محمد عبد الله سالم الذى يعمل بلوكاندة بالاسماعيلية .. اننى هنا نجد كل راحة ... لدان بالجيش يقومان بالواجب المقدس ... الوطن بهما

اما فوزية السيد .. وفاطمة سيد على فهما من السويس .. الاولى كانت متطوعة فى التمريض .. وكانت تقوم بواجبها .. ولكنها جاءت الى الغربية مع اسرتها على أساس أن زوجها فقط سوف يبقى .. انها تقول أيضا .. انها تركت فى السويس رجالا أقوياء .. أن أبناء بلدى هناك يقومون بواجبهم خير قيام .. وسوف تعود قريبا بعد أن يزول كل أثر للانذال .. للاسرائيليين ولو بالقوة ونترك هذه النماذج من المهاجرين .. ونقابل الدكتور سعد البرعى ..

طبيب الوحدة المجمعة .. يقول .. كانت ميزة .. واختيارا حكيما وموفقا تهجير المواطنين الى الوحدات المجمعة .. لان كل وحدة بها مستشفى .. وعيادة .. وبذلك لم تعد المسائل الصحية لهم .. وتوفيرها مشكلة .. فمن يحتاج لشىء نكشف عليه .. ونصرف له الدواء بالمجان .. وقد تم حقنهم جميعا ضد التيفود .. وتطعيمهم ضد الجدرى .. وتم تعريفهم ساعة الوصول . ويوجد بالمخازن لدينا دواء كاف للجميع .

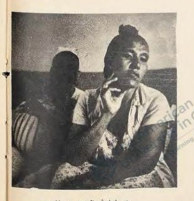
وهناك شىء طريف وقع .. لقد ثبت ان بعض السيدات ولدن أطفالا فى الاسماعيلية .. ولم يكن هناك الوقت الكافى لقيد هؤلاء المواليد هناك .. ولقد قمنا بحصرهم فورا .. وقيدنا المواليد فى قرية (دفرة) بالغربية .

لامشاكل ..

وذهبنا بعد ذلك الى محلة حسن والى قرية العامرية النموذجية .. والتى كانت قد احترقت فى الماضى .. واعيد بناؤها من جديد .. والتى خصصها المحافظ لاقامة المهاجرين .. وهناك وجدنا نفس الصورة .. التى وجدناها فى دفرة.. النظام .. وتوفير الاحتياجات .. وعدم وجود أى مشكلة ، وبالرغم من ذلك .. فقد تجمعت لدى المحافظ .. عن طريق مروره المستمر .. بعض الشكاوى وقد قام بحلها على الفور .. واهمها :

● **ثبت أن بعضهم لم يحضر معه أى غطاء (بطاطين) .. وقد شكلت لجنة لجرد من يحتاج ليتم صرف ما يحتاج اليه فورا عن طريق معونة الشتاء .. أو اية جهة .**

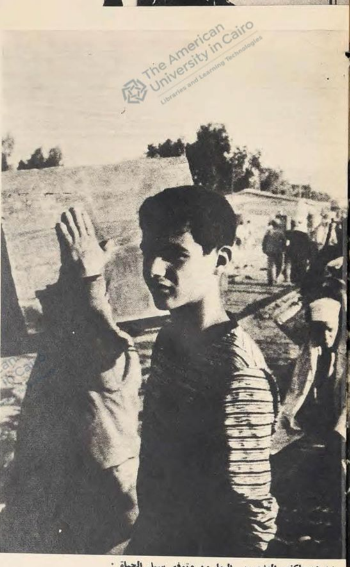
● **سوف تنظم حملة للتبرعات .. من اجل الملابس والاغطية .**



● فوزية السيد ..غادرت السويس هى واولادها على اساس ان زوجها فقط هو الذى سوف يبقى من اجل عمله .. انها تردد .. اننا سوف ننتصر على الاسرائيليين فى المعركة القادمة.. وسوف تعود من جديد الى بلدها بعد ازالة آثار العدوان .



* أحد القطارات التى وصلت طنطا تحمل أبناء الاسماعيلية .



.. ومساكنهم المهاجرين اليها .. وتوفير سبل الحياة .

● هناك بعض عائلات مهاجرة لديها القدرة على تأجير شقق فى طنطا وما حولها .. وقد طلب أصحاب هذه الشقق (مقدما باهظا) .. وقد وجه المحافظ نداء رقيقا لهم بعدم اتباع هذا الاسلوب .. وهناك اتجاه عام لحصر هذه الشقق ووضعها تحت تصرف المهاجرين القادرين على دفع ايجارها الشهرى .

● ومن الناحية الترفيهية .. تم تجميع قوافل الاستعلامات لعمل حملات ترفيهية بشكل منتظم وبصفة دورية .. تتكون من أفلام سينمائية .. وحملات توعية وارشادات عامة .

● ثبت أن هناك بعض الرجال من المهاجرين يريدون العودة .. والمحافظة فى سبيل اعطائهم استمارات عودة مجانية الى الاسماعيلية لمباشرة أعمالهم .. ولان الجهات التى يعملون بها تحتاج اليهم بالفعل .

حتى نزيل العدوان

وحتى تكتمل الصورة .. كان لنا لقاء مع عبد السلام خفاجي محافظ الشرقية .. يقول :

– يوجد بالمحافظة الآن معسكران للمهاجرين بالشرقية .. بهما ما يقرب من ثلاثة آلاف مواطن .. وهى فى الواقع معسكرات استقبال .. وفى هذه المعسكرات يتم توزيعهم على المحافظات المتفق عليها فى هذا الخصوص .. وتقوم وزارة الشئون الاجتماعية بتوجيههم الى مناطق التهجير ... ويوجد عندنا بالمحافظة حوالى ٣٠٠٠ طالب فى جميع مراحل الدراسة وقد أعطيناهم أماكن للحياة .. ووفرنا لهم كل مايحتاجون اليه . كذلك جاء الينا عدد من الموظفين العاملين سابقا بمنطقة القناة .. وقامت المحافظة بتوفير العمل المناسب لهم .. وهم يقيمون مع عائلاتهم بالشرقية .

ويوجد بالمحافظة على وجه العموم حوالى ٥٠ الف مواطن .. وهم اما فى القرى .. أو فى المراكز .. أو المدن .. وقد تم ايجاد المكان المناسب لهم .. وان كان جزء منهم يقيم مع الاقارب والاصدقاء .. ولديهم القدرة على الانفاق بدون أية مساعدة . وعلى العموم فنحن الآن فى سبيل ايجاد أماكن أكثر .. حتى تكون تحت الطلب ، تحت أية ظروف . ويوجد بمدينة الزقازيق وحدها ما يقرب من خمسة الاف مواطن من أبناء القناة ..

هذه هى الصورة الكاملة لحياة المهاجرين من مدن القناة .. على وجوههم ابتسامة ثقة برغم كل التحديات وعلى شفاههم أمل كبير فى المستقبل .

ان ابناء القناة فى كل مكان نزلوا فيه .. وجدوا الحب والرعاية والحنان .. ووجدوا الاصدقاء الذين يرحبون بهم .. ويقدمون لهم كل مايحتاجون اليه .. حتى تتم ازالة آثار العدوان ..

محمود عبد الحميد

● دراسة على الطبيعة للمشكلة التى يعانيها الناس



الاختناق الذى يهاجم المواصلات ما علاجه

● تحقيق : اسحق حبيب

تجددت مشكلة المواصلات مرة اخرى فى مناسبة موسم العمل وبدء الدراسة فى الجامعات والمدارس .. وتابعت آخر ساعة هذه الاحاديث وبدأت تستفسر وتستقصى الحقائق .

وفى البداية .. كانت جولة ((آخر ساعة)) تهدف الى بحث اولى مراحل اعداد الاتوبيس للعمل فى شوارع القاهرة فى وحدات الجراج والورش التى يبلغ عددها ٧ وحدات موزعة على احياء المدينة سمعت راى المهندس جلال الكردى مدير وحدة الاميرية وهو يقول ان اهم مايواجهنا هو وجود بعض النقص فى قطع غيار الاتوبيس الامر الذى دفعنا الى تجميع قطع الغيار المستعملة واعادة اصلاحها من اجل العمل بها .. وقد تطلب منا ذلك بذل اقصى طاقتنا لاستغلال الامكانيات الحالية ورفع مستوى الخدمة بقدر المستطاع فى جميع الوحدات لمواجهة مطالب الناس ..!

وكان رأى **ابراهيم عبداللطيف** عضو المكتب التنفيذى للاتحاد الاشتراكى والمسئول السياسى من قطاع النقل العام .. كان رأيه يتفق مع آراء المهندسين فى وحدات الجراج الذين التقيت بهم فهو يقول :

– عندما بدأنا عملية لتنشيط العمل السياسى داخل وحدات الهيئة كانت خطة عملها ترتكز على عدة عوامل اهمها رفع كفاءة التشغيل فى الورش والجراجات من أعمال الصيانة والتجهيز والحركة .. وبالفعل تكونت معسكرات داخل هذه الوحدات مهمتها تجميع الخردة واعادة استغلال الصالح منها للعمل واجراء بعض التعديلات الهندسية عليها حتى لاتصاب سيارات الاتوبيس بالعطل الذى يهدد بإيقافها ويكفى أن تعلم أن مدير احدى الوحدات اصدر أمرا بمنع استخدام قطع الغيار الجديدة من المخازن مستخدما فى ذلك اصلاح قطع الغيار القديمة لمدة تزيد على ستة أشهر وأمكنه بذلك من عمل احتياطى كبير من قطع الغيار لاستخدامها بطريقة منظمة ومدروسة كما تمكنت الوحدة الانتاجية فى ورش بولاق من زيادة عدد الاتوبيسات المطلوب تجديدها من ٢٥ سيارة الى ٣٠ سيارة شهريا . واستطاعت أيضا ورش القبة الانتاجية من تصنيع مايقرب من ٢٥ نوعا من قطع الغيار التى كانت تستورد بالعملة الصعبة .

تغيير مواعيد العمل

وحاولت البحث عن آراء الطلبة والموظفين حول موضوع المواصلات .. وهناك فكرة عند عشرات الطلبة الجامعيين تنادى بأن تقوم هيئة النقل بعمل أبونيه يستطيع الطالب بمقتضاه ركوب أكثر من اتوبيس الى مقر تعليمه مادام يسلك نفس المسار من بيته الى الجامعة . وهذه الفكرة تخفف حدة الزحام فى بعض الخطوط المؤدية للمدارس والجامعات نتيجة لقيام الطالب باستخدام أكثر من وسيلة انتقال .

● وهناك رأى للطالب **لويس صموئيل** ببكالوريوس علوم القاهرة يقول فيه : لماذا لايبكر الطلبة فى الخروج من بيوتهم قبل موعد المحاضرات بوقت مبكر نسبيا ويستعملون الترام الذى ينقلهم من داخل الاحياء المزدحمة ثم الاتوبيس لتوصيلهم الى جامعاتهم .. وقد أثبتت لى التجربة أنها مفيدة اذ أن ركاب الترام أقل بكثير فى ساعات النهار عن الاتوبيس .

● ويقترح **سيف احمد بكار** الموظف بالاصلاح الزراعى تحديد الهجرة الى مدينة القاهرة التى يبلغ تعدادها الآن ما يزيد على أربعة ملايين مواطن ويقول ان المهاجرين من الريف الى المدينة يمثلون عبئا على مواصلات العاصمة .

● والدكتورة **ألفت زكى** بالروضة يلفت نظرها وجود أكثر من عشرة خطوط اوتوبيس تمر فى شارع مثل القصر العينى . مما يجعل بعض هذه الخطوط مزدحمة جدا وبعضها يختفى منه الزحام وتقترح بأن تقوم الهيئة بدراسة تخطيطية جديدة بالنسبة لبعض الشوارع مثل شارع القصر العينى وشارع شبرا .



* عز الدين فرج وكيل وزارة الاسكان .. أكثر من رأى لمشكلة المواصلات ..

ماذا يقول المسئولون

توجهت (آخر ساعة) الى المهندس **سليمان عبد الحى** رئيس مجلس ادارة هيئة النقل العام ودارت المناقشة على النحو الآتى :

قلت لرئيس مجلس الادارة : **هناك أوجه نقص فى بعض قطع الغيار لسيارات الاتوبيس مما قد يسبب حدوث اعطال بها فما هو التخطيط الذى أعد لمواجهة هذه المسألة ؟**

فأجاب الرجل قائلا :

– ان العمل يتطلب منا فى جميع قطاعات الهيئة محاولة الوصول الى احسن خدمة بالامكانيات الحالية فمثلا فى مجال قطع الغيار فان المصانع الحربية وغيرها بدأت فى تصنيع بعضها وسيصلنا هذا الانتاج بعد ستة اشهر فقط . كما برزت كفاءات جديدة فى الورش التابعة للهيئة فى اعادة اصلاح بعض قطع الغيار القديمة وذلك تلافيا لحدوث أى عطل قد يسبب ايقاف السيارة ..

ويجرى أيضا العمل حاليا فى اتمام جراجين فى الجيزة ومدينة نصر يسع كل جراج حوالى ٢٥٠ سيارة تشمل صيانتها هذا بالاضافة الى اعداد ورشة للعمرة والاصلاحات الجسيمة بالسيارة فى مدينة نصر .. وكل هذه الانشاءات سيتم تسليمها حتى نهاية السنة المالية الحالية .. وفى اعتقادى انه بعد اتمامها سوف نستطيع الارتفاع بمستوى الصيانة الى اقصى حد وامكان تغطيه أى عجز يحدث فجأة .

كما تقرر أيضا اعداد ٦٠ سيارة جاهزة فى الجراجات لاستخدامها فورا فى حالة توقف أى سيارة فى الطريق .

قلت للمهندس سليمان عبد الحى تعود الناس ركوب الاتوبيس باعتباره أسرع وسيلة مواصلات .. فلماذا

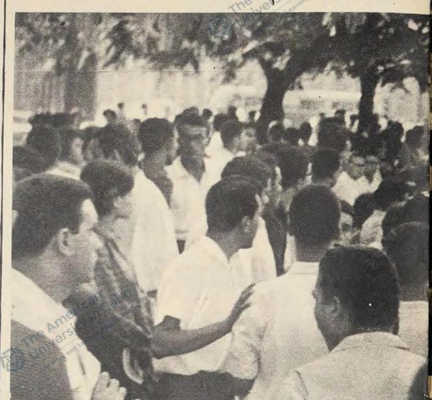
* ان الجهود تبذل الآن لتوفير قطع الغيار حتى لا يتعرض الجمهور لمثل هذا الوضع ..

ماهى الأبحاث الموضوعة لتخفيف الضغط عن ١٢٤٧ أتوبيس يجرى فى شوارع العاصمة ؟



هذا الاختناق الموسمى الذى يصيب المواصلات فى القاهرة‥ ما أسبابه ؟‥ وما علاجه ‥؟ وماهى العوامل المؤثرة فيه ؟ . وما هى اقتراحات الناس والمسئولين ايضا ‥؟

مع بداية الموسم الجديد فى القاهرة ..



لانبدأ بالتفكير فى استغلال الترام والتروللى والمترو حتى نخفف الضغط على الاتوبيس ؟

فقال :

– فى هذا المجال بالذات تجرى حاليا عدة لقاءات مع المسئولين عن مترو مصر الجديدة وفى الترام لزيادة كفاءة العمل بهما الى أقصى حد ممكن

.. حتى نتمكن بعد فترة من رفع القليل من الاتوبيسات فى بعض المناطق التى يعمل عليها المترو والترام لنغطى مناطق أخرى بالاتوبيس تكاد تفتقر اليه . وهذه مجرد دراسات . هذا وقد بدأنا تجربة استطاعت ان تحقق

٩٠ فى المائة من رغبات الجمهور وهى عملية انزال اوتوبيسات الخطوط القصيرة المساعدة فى شوارع المدينة والتى يبلغ عددها ٣٧ خطا منها مثلا ٣ خطوط جديدة من المظلات بشبرا الى التحرير ومن خاوصى الى كوبرى الجلاء مارا بالزمالك ومن مدينة الاوقاف الى

ميدان التحرير .. وبمجرد نجاح التجربة قررنا تدعيم هذه الخطوط على ضوء الدراسات التى قامت بها اجهزة الحركة بالهيئة ..

١٢٤٧ أوتوبيس في القاهرة

قلت للمسئول عن النقل العام فى القاهرة .. ماهى الخطوط العريضة التى وضعت فى الاعتبار لتدعيم شبكة المواصلات فى موسم العمل والدراسة فقال :

– مع بداية الموسم أمكن اضافة ١٥٦ سيارة اوتوبيس على الشبكة الحالية فأصبح عددها الآن ١٢٤٧ سيارة تعمل فى شوارع المدينة .

● كما تقرر تعزيز الخطوط المؤدية الى الجامعات والمعاهد العليا .

● واتفق أيضا على عدم المساس بالخطوط المفردة فى مساراتها وعدد هذه الخطوط ٢٩ خطا حتى يمكن تقديم خدمة بكل الامكانيات .

● تمت زيادة عدد الادوار الى نسبة ١٥ فى المائة عن قدرتها الحالية .

وبعد أن القت ((آخر ساعة)) بعض الاضواء على المواصلات ذهبت تناقش المسئولين فى قطاع المحافظة والاسكان وقابلت المهندس **عز الدين فرج** مدير بلدية القاهرة ووكيل وزارة الاسكان

فقال الرجل عن الحلول التى تجرى دراستها الآن وعلاقتها بالمواصلات .

– لقد قررت وزارة الاسكان اعادة تخطيط حلوان على أساس الاكتفاء الذاتى بها والتى تشكل جزءا من زحام المواصلات بالعاملين فى المصانع مابين حلوان ومدينة القاهرة .

وهناك مجموعة اقتراحات اهمها :

● **وجوب ترحيل العمال الموسميين الذين يعملون فى مشروعات العاصمة بعد الانتهاء من عملهم فورا .**

● **ان يكون عقد ايجار السكن خاصا تحت اشراف المحافظة حتى لايمكن تأجير شقة لمن ليس لهم عمل فى المدينة وقد أمر السيد وزير الاسكان بتشكيل لجنة لدراسة هذه المقترحات ..**

كما أن تخطيط مدينة نصر قد روعى فيه نقل الكثير من المؤسسات والمصالح الحكومية حتى لا يوجد نوع من المركزية فى النظام الحكومى وهذه المسألة سيكون لها اثرها فى تخفيف حدة الزحام على وسط المدينة بالذات

واستأنف الرجل حديثه قائلا :

– هذه الحلول السابقة حلول جزئية . ولكن فى رأيى أن الحل الوحيد الذى تلجأ اليه دول العالم هو هروب المواصلات من سطح الارض الى تحتها او فوقها ولا يوجد حل جذرى فى هذه المسألة سوى ((مترو الانفاق الارضية)) .

حلول أخري !!

قلت لوكيل وزارة الاسكان : هل لديكم مقترحات لتخفيف الزحام على وسائل النقل بالمدينة فقال :

– انه فى رأيى **ان تبدأ وزارتا التربية والتعليم والتعليم العالى فى توزيع طلبة الجامعات والمدارس الثانوية على اساس مناطقهم السكنية .**

فمثلا طالب يسكن فى مصر الجديدة ومجموعه كبير يؤهله لدخول احدى الكليات بجامعة القاهرة .. ممكن ان تقوم مكاتب التنسيق بايجاد مكان له فى احدى كليات جامعة عين شمس

فى نفس رغبته وبنفس مجموعه لان جامعة عين شمس تعتبر قريبة نسبيا الى مكان اقامته وبهذه الطريقة يمكن التقليل من تحركات طلبة التعليم العالى .. وكذلك الحال بالنسبة لطلبة الثانوية .

– كما انه يجب على المصانع فى خطتها ان تضع فى الاعتبار مبدأ الاكتفاء الذاتى فى مواصلاتها الخاصة حتى تخفف من التضخم السكانى فى كثير من هذه المناطق .

– وفى اعتقادى ان هيئة النقل العام تستطيع بحث امكان انهاء **الخط الواحد** الطويل وتقسيمه الى خطين أو ثلاثة بنفس مساره الاول ونفس رقمه حتى تستطيع ركاب المنطقة الوسط من استعمال الاتوبيس براحة وبدون زحام ..

●

ان الاقتراحات لحل مشكلة المواصلات كثيرة .. ومتعددة .. المهم ان تبدأ التنفيذ ..!

اسحق حبيب

أطفال الفولجا والدانوب الذين فتحوا عيونهم على النيل







* اطفال خبراء أبو سمبل .. ولدوا على ضفاف النيل .. من آباء أوربيين .. بين مهندسين وعمال عرب اصبحوا يتكلمون العربية .. ويتعلمون بالانجليزية والفرنسية .. ويحلمون ببلاد آبائهم التى لم يروها .. أنهم يكونون — على قمة الجبل — هيئة أمم صغيرة تنشر السلام والسعادة والضحكات فى مجتمع لا يعرف سوى لغة الصخور والارقام والمتفجرات .. مجتمع كل أفراده مشغولون بشئ واحد : نقل أكبر تراث تاريخى : وانقاذه من بحيرة ناصر ..

تصوير : مدحت عبد الرحمن

..ؤلاء القادمين من ثلوج الاتحاد السوفيتي والسويد إلى شمس أسوان وأبي سمبل..؟

هؤلاء الصغار .. كان المفروض ان يولدوا بين ثلوج موسكو وبون وستوكهولم ولكن ظروف الآباء .. غيرت مواقع الميلاد الى جبال أبو سمبل .. واسوان .. والسد العالى وهذه لمحة سريعة لحياة اطفال الفولجا والدانوب .. على ضفاف النيل .. وبين صخور الجرانيت .. وتحت شمس مصر الدافئة ..



فى البداية صعد الرجال الى قمة الجبل ..

وبعد سنتين من العمل الشاق .. شعروا بالحنين الى زوجاتهم .. وطارت الزوجات الى قمة الجبل من كل انحاء العالم من السويد والنرويج والاتحاد السوفيتى ..

وبعد شهور استعدت الامهات لاستقبال القادمين .. وارتفع بناء صغير لاستقبال الزوار الجدد من سكان جبل الجرانيت ..

ولم تمض سنة حتى كان الاطفال الشقر ذو العيون الزرقاء والشعور الذهبية والبشرة الحمراء يملاون اسوان صراخا .. وصياحا .. وضحكات

حدث كل ذلك عند قمة جبل ابوسمبل .. عندما قرر الخبراء العاملون فيه ان يبعثوا لزوجاتهم لمشاركتهم الحياة فى مشروع نقل المعبدين ..

وخرج الاطفال ووجدوا جبالا وصخورا بدلا من الجليد والثلوج .. ولعبوا تحت شمس الجنوب بدلا من الهرب الدائم من مطر الشمال ..

وكان الاباء سعداء بكل هذا ..

ولكن كان هناك مايقلقهم .. لغة هؤلاء الاطفال مشكلة تعليمهم ..

وبدات واحدة منهم وهى زوجة كبير خبراء السويد تجمع الاطفال فى مدرسة صغيرة وتعطيهم بعض الدروس .. وتلقى عليهم بعض الاناشيد ولكن بأى لغة .. تتكلم مع هذا الحشد العالمى الصغير ولم تطل حيرتها لقد اختارت اللغة الانجليزية ..

ولكن الاطفال رغم هذا - استمروا فى التكلم باللغتين العربية والانجليزية كلغتين رئيسيتين فى المنطقة ..

ويئس الآباء من تعليم الابناء .. واتخذوا قرارا بترحيل من يبلغ منهم سن الخامسة الى أوروبا كل الى بلده .

ولكن زوجة الخبير استمرت فى رعاية أطفال المنطقة ، فهى تصحبهم كل يوم الى حمام السباحة لتدريبهم على السباحة .. ثم نظمت لهم طابورا للرياضة لتقوية أجسامهم .. ولكن الاطفال كثيرا مايهربون من طوابيرها .. ليستغرقوا فى لعب لاينتهى بين الصخور والجبال والخضرة تحت اشعة الشمس الدافئة ..

والمشهد يتكرر فى أسوان . فى منطقة السد العالى وبصورة أكبر واعظم ..

فقد استمر عدد الخبراء السوفيت فى التزايد حتى وصل أقصاه يوم تحويل مجرى النيل الى ١٨٤٢ خبيرا ثم تناقص هذا العدد بازدياد عدد الخبراء المصريين ..

وقد صحب معظمهم زوجاتهم الى أسوان .. ومع سنوات البناء .. مع الصخور المتفجرة ... جاء عشرات الاطفال السوفييت .. وظهر المشهد التقليدى بين شوارع أسوان وأسواقها .. عشرات السيدات الروسيات .. فى صحبة الشياطين الصغار ..

وفى شارع السوق الطويل .. يمكنك ان تتعرف على ضياع السيدة السوفيتية .. ويؤكد لك أكثر من بقال وفكهانى بالشارع انهم يفاصلون مثلنا .. الرجل يتسامح قليلا .. أما السيدة فتفاصل كثيرا ..

صورة الحياة الجديدة التى مزجت بين أطفال النيل والفولجا فى أسوان






أصبح أطفال (الفولجا) – أطفال خبراء السوفييت – جزء، من حياة دولة بناة السد.. انهم يكونون مجتمعا خاصا فى هذه الدولة الجادة التى يكاد أفرادها ينتهون من بناء واحد من أعظم سدود العالم . ان الصداقة التى ربطت بين أطفال السوفييت وأطفال المهندسين العرب .. ينتظرها يوم حزين .. يوم أن ينتهى العمل فى السد .. ويفترق الأصدقاء الصغار .. انهم يكتبون على ضفاف النيل ذكريات اسطورية سيكون من الصعب نسيانها !..







تجار القماش يقولون أن السوفيت يحبون ياقة القميص المفتوحة .. وانهم يميلون للالوان الغامقة وانهم يفضلون البوبلين والدابلون على اللبنو

وحلاقو الشارع قولوا أن الرجل السوفييتى يحلق شعره بطريقته الخاصة – قصير فى الجوانب والخلف ، طويل من فوق ، لكنه اذا جاء بطفله فانه يوصيه بأن يحلق له – البوكسا – وهى عبارة عن كارية طويل فى مقدمة الرأس وماعدا ذلك – زيرو – بالمكنة ..

أما السيدات فيغسلن بالشامبو ، ويعملن ميزامبليه فقط لايصبغن ، ويفردن شعرهن ، ويتركنه مدايح على الطريقة المصرية ..

وتسأل السوفييت ماذا يعجبهم فى أسوان .. فيقولون : أشعة الشمس فى الشتاء بلاحساب غياب المطر .. الفاكهة – خاصة المنجة التى لاتوجد فى بلادنا .. الكباب ونحن نأكله فى بلادنا باسم – الشاشليك – الاقمشة والاحذية والسلع الاستهلاكية بصفة عامة .

ان بلدكم – ما زال – من أرخص بلاد العالم

أما الاطفال المصريون فقد خرجت الحياة الجديد على أرض العمل فى السد العالى بينهم وبين الاطفال السوفيت وانجذبت العائلات المصرية والسوفيتية الى بعضها بحكم الكرم والطباع الشرقية المتقاربة التى تربط بين طبيعتهما وقد علقت زوجة أحد الخبراء السوفيت على ذلك من خلال ابتسامتها العريضة!

انتا عشريون جدا .. واكرام الضيف عندنا جزء من حياتنا .. لابد أن نطعمه ونسقيه من شراب الفودكا حتى ينسى كل متاعبه .. ويتخلص من كل همومه ..

ولذلك السبب فقد نشأت صداقات كثيرة بين العائلات المصرية والسوفيتية فى السد .. ولكنها تبدو أوضح بين الرجال للاحتكاك اليومى فى العمل ..

وأكثر وضوحا بين الاطفال .. لاختلاطهم فى النوادى وفى حمامات السباحة المفتوحة طوال شهور السنة حتى فى شهر طوبة ..

وأطفال السوفيت يتفاهمون مع الاطفال المصريين بلغة خاصة لا يفهمها حتى الآباء .. بعضها روسى .. ومعظمها مصرى بحكم الكثرة العددية لأطفال العرب .. ورغم تناقص عدد الخبراء مع تباشير نهاية العمل فى السد .. فمازال الاطفال الروس يولدون هناك كل يوم .. وعندما تتجول فى أسوان أو فى منطقة العمل .. فانك تلقاهم فى كل مكان فى السوق .. عند الخزان .. فى حمامات السباحة .. على كورنيش النيل

ويمكنك أن تميزهم عن أطفال أبو سمبل .. ومعظمهم من شمال أوروبا ببشرتهم البيضاء .. وشعرهم الاسود ، وامتلاء أجسامهم التى لاتمل البلبطة – فى مياه الحمامات الدائمة الدفء ..

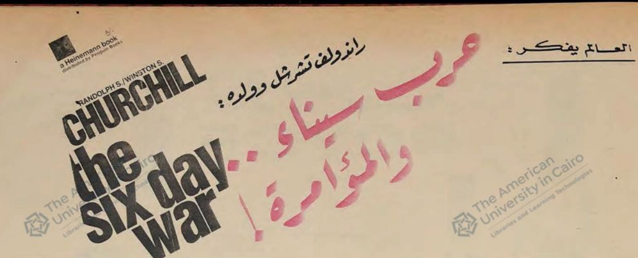
والظاهرة التى يمكن أن تلفت النظر أن أغلب السوفيت الموجودين هناك من الشباب ، وأكثرهم من المتزوجين حديثا .. ومعظم الاسر تتكون من أب وأم وطفل أو طفلين على الاكثر . فليس هناك وقت للحب .. ومن ثم للانجاب الكثير ..

الظاهرة الاخرى التى يمكن أن نلاحظها أن شقاوة أطفال الفولجا تفوق كثيرا شقاوة أهل البلد مصرى تلك القاعدة التى تقول أن الطفل دائما .. أى طفل تزداد شقاوته ودلعه – احيانا – كلما اقترب عن بيته .. عن بلده فهم يتحركون فى سرعة مذهلة .. ويمشون دائما عراة ويتكلمون العربية .. ويمسكون بتلابيب أمهاتهم كلما اقترب منهم أحد العمال المهندسين مداعبا . لقد أصبح الاطفال جزءا من حياة السد العالى.. وجزءا من حياة أبو سمبل .. وجزءا يشكل صورة حالمة على ضفاف النيل .. وقد تختفى هذه الصورة يوما ما .. ويعود هؤلاء الصغار الى بلادهم .

وقد ينسون – فى المستقبل – أياما كثيرة من عمرهم ولكن الذى لاشك فيه أنهم لن ينسوا أيام طفولتهم الاسطورية على ضفاف النهر الخالد ليس هذا رأيهم ..

بل رأى آبائهم وأمهاتهم ..!

حامد سليمان



بقلم : فيليب جلاب

هذا كتاب من تاليف أسرة تشرشل .. الأب والابن (وهما ابن وحفيد سير ونستون تشرشل ، واقد كان سير ونستون تشرشل الكبير علامة بارزا من عصر الامبراطوريات ، واستعماريا «مرموقا» ذا «مواهب» لايمكن انكارها! ولكن ونستون تشرشل لاسباب غيرمعروفة تماما أعقب خلفا يفكر بنفس طريقته ويتجرد من أى موهبة . ومات بعد أن فقد تقريبا كل ما أعقبه : الامبراطورية أولا ثم الابناء الذين لا هم في « العير ولا في النفير » !

وقبل ما يسمونه بحرب ٥ يونيو اندفع عشرات من المراسلين الاوربيين والامريكيين كالجراد نحو الجانب الاسرائيلى من الجبهة ، ماعدا راندولف تشرشل . فقد أرسل ابنه الصغير يجمع بعض البيانات الرسمية ويجرى كثيرا من الاحاديث فى تل أبيب ثم عاد الى ابيه قبل يوم واحد من العدوان الاسرائيلى ، ليخرجا هذا الكتاب ويساهما به فى اثبات قول مأثور وهو ان عائلة تشرشل ومدرسته أيضا لاتنسى من التاريخ شيئا ولاتتعلم منه شيئا.

ليست هناك جريمة كاملة حتى الآن .. ورغم كل الملابسات المحزنة وأوجه النقص والتقصير الصارخة التى اعترفنا بها والتى تسهل مهمة تشرشل وابنه فى الحديث عن معارك سينا والقدس والمرتفعات السورية ، الا أنه بقدر ماتتعذب وأنت تتجرع الشماتة والاكاذيب والتعصب مع سطور باردة من الكلمات فان ما أفلت به لسان الكاتب أو ضباط العدو هنا وهناك يعوض بعض هذا العذاب ويؤكد الثقة بالنفس وبالامة .

هذا وصف حرفى على لسان أسرة تشرشل نقلا عن جنرال اسرائيلى اشترك فى معارك سينا واسمه « شارون » : « اننى أعتقد أن الجنود المصريين أكفاء جدا . انهم بسطاء ولكنهم أقوياء ومنظمون . انهم يجيدون استخدام المدافع ويجيدون الحفر ويجيدون التصويب .. ورغم أننا أغلقنا خط الانسحاب من ممر متلا فانهم حاربوا حتى الموت لاختراقه غربا الى القناة . تماما كما فعلوا فى الفالوجة (٣٠ ميلا جنوب تل أبيب) عام ١٩٤٨ عندما كان ناصر يحارب كضابط صغير معهم .. »

ورغم اعترافه باستحالة المقاومة دون غطاء جوى فهو يروى القصة التالية نقلا عن القيادة الاسرائيلية فى الساعات الاخيرة التى سبقت وقف اطلاق النار :

معركة ٤٠ دبابه

« مع هبوط الليل تقدمت ٤٠ دبابة مصرية من طراز ت - ٥٤ من اتجاه الاسماعيلية لفك حصار مجموعة من زملائهم . وفوجئت قوة الدبابات الاسرائيلية بالقوة المصرية وهى لا تبعد أكثر من ٢٠ ياردة عنها . وفتح الجانبان النار وبدأ قتال وحشى . وأحرز المصريون اول ضربة مباشرة ضد حاملة مورتار نصف جنزير ومحملة بالذخيرة .. انفجرت العربة وفجرت معها سبع عربات أخرى نصف جنزير ودبابة وقتل على الفور عشرون ضابطا وجنديا اسرائيليا . وبعد برهة قصيرة دمرت الضربات المصرية المباشرة دبابتين اسرائيليتين أخريين .. »

ثم يكمل أحد جنود المظلات الاسرائيليين القصة بعد أن أصيب فى نفس المعركة :

فجأة شعرت بأن يدى اليمنى مبتلة وعجزت عن اطلاق مدفعى .. وعندئذ تبينت أننى جريح .... تسلقت عربة نصف جنزير أتت لجمع الجرحى ولكنها سرعان ما ازدحمت بذوى جراح أكثرخطورة منى .. وبدت السيارة مغطاة تماما باللحم البشرى ..

وبعد أن مر الجندى الاسرائيلى بمركزين آخرين من مراكز جمع الجرحى كما يقول تشرشل كان قد مضى من الوقت سبع ساعات ونصف ليصلوا الى مستشفى الميدان .

وحاول الاسرائيليون التمسك بمواقعهم عبثاحتى اضطروا الى الانسحاب فى انتظار التعزيزات البرية والغطاء الجوى !

وكل مايحكيه تشرشل وابنه من معارك نقلا عن الضباط الاسرائيليين صيغ بطريقة محددة وواحدة

● الخبير : ونستون ● الابن : راندولف

● الجد : امبراطورية وأبناء وأحفاد !

قال جونسون لأبا إيبان : أريد أن أرى العلم الاسرائيلى يرفرف على مضايق تيران

وفى خلال صفحات طويلة من وصف لاحدى المعارك ولأى المعارك تلمح - ان كنت قارئا مدققا لا تريد أن تلهث وراء الوصف السينمائى المثير. تلمح أقل من سطر متواضع ومتخف دون أى اثارة يقول بان القائد الاسرائيلى اتصل لاسلكيا ليطلب نجدة اسرائيلية جوية سريعة !

ولكن دعونا من حديث الحرب أو الجولة التى نعرف لماذا خسرناها . فحديث المؤامرة فى كتاب أسرة تشرشل أكثر أهمية بكثير وأوضح من غيره بكثير . متى وكيف بدأت المؤامرة أو عندما قررت اسرائيل ان تضرب كما يقول المؤلف ؟

جونسون يعطى الامر بالهجوم

آخر من يتهم اسرائيل بالتآمر أو العدوان هو تشرشل .. انه لا يقل صهيونية عن بن جوريون ولا يقل شراسة عن موشى ديان .. ومن هنا تنبع أهمية مايشير اليه من تواطؤ أمريكى اسرائيلى

البداية أو « المنطلق » عند تشرشل هى تجربة الفشل المرير للعدوان البريطانى الفرنسى الاسرائيلى عام ١٩٥٦ بالنسبة لبريطانيا وفرنسا : « فلو أن بريطانيا وأمريكا استطاعتا معا لأمكن تجنب الكثير من سوء الحظ . ولكنه الموقف الامريكى المعرقل (لدرجة كبيرة) هو الذى دفع سير أنطونى ايدن ليضرب بمفرده . والكثير من المتاعب يمكن أن ترجع لدرجة كبيرة أيضا الى أن المخابرات الامريكية تصرفت (وقتها) بدون اتصال وثيق مع وزارة الخارجية الامريكية »

هذا هو الدرس ! فكيف أمكن تجنبه هذه المرة؟

يلاحظ المؤلف أن أمريكا وبريطانيا لم تطلبا (لدهشة الجميع) عقد مجلس الامن ليناقش أو يتخذ قرارا باستنكار أو رفض طلب مصر سحب قوات الطوارىء الدولية من الحدود المصرية الاسرائيلية .

ثم لايدرى أحد على وجه الدقة حتى الآن ما تم فى المحادثات السرية بين جونسون وويلسون قبل أيام قليلة من العدوان ... ولكن يؤكد المؤلف فى نفس الوقت أن جونسون قال لابا ايبان عند اجتماعه به فى البيت الابيض قبل أيام من العدوان .. قال بلهجة غاية فى الود : « اننى أريد أن أرى هذا العلم الاسرائيلى الصغير (الازرق والابيض) يرفرف عبر مضايق تيران »

والاهم من ذلك كما يقول هو أن الاسرائيليين كانوا متأكدين فى أول نهاية للاسبوع الاول من يونيو (يوم الاحد ٤ يونيو) أن قرارهم لن يغضب رئيس الولايات المتحدة الامريكية كما فعلوا عام ١٩٥٦ . « فهل كان ذلك مجرد تقدير بارع من جانب المخابرات الاسرائيلية لموقف - أمريكا - أم أنهم فى الحقيقة تلقوا اشارة خلال طريق غير رسمى من جونسون . لا أحد يعرف) .. ترجيح المؤلف واضح رغم محاولته أن يبدو محللا للاحداث وليس عارفا ببواطن الامور . والدليل هو « تحليله » مرة أخرى «للغز» سفينة التجسس الامريكية ليبرتى التى ضربتها الزوارق والطائرات الاسرائيلية ..

لماذا ضربت اسرائيل ليبرتى ؟

ان تشرشل يروى الحادث بطريقة تؤكد اصراره على استخلاص النتيجة المنطقية الوحيدة منه . يقول بالحرف الواحد :

« وفقا لبيان رسمى أصدرته وزارة الدفاع الامريكية مؤخرا فى نفس اليوم فان السفينة ليبرتى غادرت روتا - فى اسبانيا - يوم ٢ يونيو ووصلت الى موقعها فى ذلك الصباح لضمان الاتصالات بين مراكز الحكومة الامريكية فى الشرق الاوسط وللمساعدة فى نقل المعلومات الخاصة باجلاء الرعايا الامريكيين من بلاد الشرق الاوسط . ولم يقدم أى تفسير عن السبب الذى من أجله أصبحت أجهزة الاتصال الامريكية الحديثة وعالية الكفاءة الموجودة بسفارات امريكا فى العالم .. أصبحت فجأة غير قادرة على أداء مهمتها .

« وفى سماء زرقاء صافية قامت المقاتلات الاسرائيلية القادمة من الجنوب الشرقى بالانقضاض هجوما على ليبرتى . وبعد دقائق اشتركت ثلاث زوارق طوربيد فى الهجوم .

« ولقد قيلت تفسيرات كثيرة (ولا يزال الكلام لتشرشل) وأحدها أن الاسرائيليين اعتقدوا أن لهم احتكار التجسس على الشعوب الاخرى فى هذا الجزء من العالم ورفضوا أى تدخل آخر . أما التفسير الآخر فهو أن الاسرائيليين فعلوا ذلك تنفيذا لتعليمات المخابرات المركزية الامريكية نفسها ليدحضوا الدعاوى المصرية عن التواطؤ الاسرائيلى الامريكى » .

والمهم بعدئذ أن تشرشل يستشعر « حرجا » من هذا الحكم فيعود ويقول انه لا داعى على أى حال لعدم تصديق التفسير الرسمى الاسرائيلى الذى قبلته الولايات المتحدة وهو أن الحادث مجرد خطأ. ثم يعود بعدئذ وكأنه يندم على التخلى عن معلوماته فيثير الشك من جديد فى التفسير الاسرائيلى قائلا أن ضابطا بحريا اسرائيليا ذكر أن السفينة لم تكن ترفع أى علم أو اشارة مع أن لجنة التحقيق الامريكية الرسمية ذكرت - كما يقول - أن السفينة كانت ترفع علما أمريكيا طوله ٨ أقدام وعرضه خمسة أقدام ! ..

الانجليز من أصل يهودى!

والحقيقة أن مادبرته المخابرات الامريكيه دون علم البحرية الامريكية دفع ثمنه حوالى ٣٥ قتيلا أمريكيا و ٧٥ جريحا وقائد السفينة نفسه ، الذى بدا له الامر نوعا من الجنون الذى يعجز العقل عن ادراكه للوهلة الاولى .

فى الصفحة الاولى من الكتاب تقدم أسرة تشرشل (الاب والابن) نوعا من الاعتذار الضمنى « ربما » عن أسباب التهوس الملحوظ بعدئذ فى الكتاب دفاعا عن اسرائيل والصهيونية والهجوم على المصريين والعرب عامة . والاعتذار من نوع غريب ويرتدى ثياب التحقيق التاريخى أو « العنصرى » ليؤكد مرة أخرى أن سير ونستون تشرشل لحسن الحظ لم يعقب شيئا ذا قيمة . فالامبراطورية انتهت والابناء على هذا المستوى من التفكير .

يقول الابن والحفيد اثارة لعواطف البريطانيين نحو اسرائيل والصهيونية : ان الكثيرين من الباحثين ومن بينهم الاميرال فيشر (؟!) يعتقدون أن البريطانيين هم نسل احدى القبيلتين اليهوديتين التائهتين حتى الان !

وكأن اليهود فى العالم جنس واحد ، وكأن هذا الجنس الواحد تابع مائة فى المائة للعشر قبائل أو أسباط غير الضائعة .

ولكن الملاحظ على أى حال أن « راندولف وولده » لم يرتبا حتى الان أية مطالب أو « حقوق » جديدة لهذه القبيلة اليهودية (بريطانيا العظمى) فى الوطن العربى ... ومن يدرى ؟!

فيليب جلاب

رحلة إلى موسكو

● يقدمها : رشدى ابو الحسن

يحتفل الشعب السوفيتى الصديق هذه الايام ، بمرور خمسين عاما على ثورة اكتوبر الاشتراكية ، وفى هذا العمر القصير الذى لا يذكر فى تاريخ الشعوب، قفزت الثورة بهذا الوطن الى القمة ، وغيرت وجه الحياة فيه تغيرا مذهلا ، فقفزت به من روسيا الى دولة صناعية ونورية ولها وزن ، واى وزن !

وبعد هذه السنوات الطويلة ، كيف يبدو الرجل الروسى العادى الذى ولد فى ظل روسيا الاشتراكية ؟ ساجيب على هذا السؤال ، من خلال كتاب جديد وصل الى القاهرة هذا الاسبوع عن الاتحاد السوفيتى .. كتاب يصف فيه صحفى افريقى المولد ، أوربى النشأة والنظرة رحلته التي استغرقت ثلاثة شهور فى ارجاء الاتحاد السوفيتى ، وقد أغرانى بتقديمه ان كاتبه يقول فى مقدمته ، انه من المحتمل أن تكون رحلته هى الرحلة الوحيدة ، التى قام بها انسان غير شيوعى بمفرده الى هذه البلاد ، فالاتحاد السوفيتى يستقبل فقط الرحلات الجماعية ، ولكن مؤلف الكتاب - لورانس فان دير بوست - حرص على ان يذهب وحده . ليعرف الانسان الروسى العادى كيف هو ؟ كيف يفكر، ماذا يرسب فى أعماقه ، فهو يشك ان الرحلات المنظمة قد تخدع ، فكل شىء فيها مرتب ، وهو يريد ان يرى ما وراء الواجهة ، وقد استطاع فعلا أن يرى أشياء كثيرة بلا تزويق !

وقد وعد منذ السطور الاولى لكتابه ، انه سيلقى كل ما فى ذهنه من أفكار عن الاتحاد السوفيتى ، ليرى بعين غير متحيزة وجه هذا البلد ، ولم يوف بهذا العهد دائما ، فكثيرا ما كان يقع فى تناقضات تفضح تحيزه «المشروع» الى ايدولوجية وطنه اوربا ، ولكن فضله الذى لا ينكر انه كان يروى ما يحدث له بامانة ،ويتركك حرا فى قبول تعليقه او رفضه ، ثم انك لا تملك الا احترام قدرته الخارقة على الملاحظة، واستخدام حواسه جميعا ، واهتمامه بمعرفة كل شىء ، وفهم كل شىء .

ورغم أن المؤلف حاول أن يروى احداث آثار رحلته جميعا ، فان هناك أسئلة معينة كانت تلح عليه ، وتنشر ظلالها فوق سطوره جميعا ، ومن أهم هذه الاسئلة . **هل تقلمت اظافر الفردية تماما فى مجتمع يقدس كل شىء جماعى وعام ؟**

وقد روى عديدا من ملاحظاته فى هذا الشأن :

● حضر مرة سيركا ، ملاه جميع عمال مصنع للجلود معا ، ولاول مرة ((أحس بأن كلمة (معا) لها طعم خاص ، لها روح متميزة ، ملأنى احساس حاد اننى اذوب فى هذا الجمع، جنسيتى تضيع ، لم أعد أجنبيا ، كل واحد يرقص مع واحدة . حتى أنا رقصت باستمتاع وصداقة مع شابة لا أعرفها)) .

●● تجرى حركة بناء المساكن فى روسيا كلها على قدم وساق ، ولا يخلو مكان من حركة دائبة لاستكمال هذا البناء .. ولم أستطع مشاهدة واحدة من شقق هذه العمارات : وقالت لى مرافقتى فى طشقند ، مادام لديك وقت فانك ستراها فى أى مكان .

- ولكنها تختلف من مكان الى مكان .

- لا . ليس هناك أى فرق .

- ولكن أليس من الخطأ أن يكون نفس شكل الشقة هوهو فى أى مكان .

- أى خطأ فى هذا ، ما هو مناسب للفرد مناسب للجميع ، نحن جميعا متساوون .

●● وعلى شاطىء البحر الاسود سألت فى احد بيوت الاستجمام ، عن حجرة لفرد واحد، ففوجئت بالدهشة تعلو كل الوجوه ، فالغرف المنفردة - هنا - شىء غير طبيعى ، وقالوا لى هناك حجرة لشخصين ، وان كان الجميع يفضل العنابر . وان كان هذا لا يعنى أن الروسى لا يحب ان يبقى وحيدا ، فالكاتب تعرف على شاب رقيق على شاطىء البحر ، قال له ان البحر جميل ولكن زحامه الشديد سيجعلنى أقضى شهر العسل بعيدا فى احدى القرى .

●● فى أحد مصانع السجاجيد ، أعجبته سجادة ، وسأل المديرة هل من الممكن أن اشترى السجادة وترسلونها لى بالبريد . ولأن الطلب غير مألوف فهو يقول : ان المديرة جمعت مساعديها فورا لدراسة المسألة والرد عليه ، وهذا السلوك يمثل ظاهرة عامة ، فهو يقول ان الروس أسرع أناس يعقدون اجتماعات للتشاور . ونادرا ما تصدر قرارات من فرد واحد .

منتهى الطاعة :

يتصل بهذه النقطة - الفردية والجماعية - نقطة اخرى ، يؤكد عليها الكاتب كثيرا ، وهى صفة الطاعة عند الانسان الروسى ، طاعة تصل الى حد الاستسلام للنظام ويؤيد هذا بملاحظاته التالية :

●● كنت جالسا فى صالة الفندق وروسيا كلها تحتفل بيوم ((يورى جاجارين)) وجلس بجانبى رجل ودود ، غير مهتم بملابسه ، أزرار قميصه مفككة ، وما أن بدأنا نتحادث فى صداقة ، حتى أمر الجرسون ، أن يغادر صديقى هذا المكان ، ولدهشتى لم يكن السبب أن ملابسه غير مناسبة، ولكن لمجرد ان التعليمات تقول أنها محجوزة للسائحين ..

●● فى كل دور من أدوار أى فندق ، لا بد أن تجد واحدا فى الخدمة ، فى أى ساعة من ساعات الليل أو النهار ((وانى متأكد أنه لا يمكن ان يدخل أو يخرج واحد دون أن يعرفوه ، تأخرت جدا ذات يوم ، ودخلت على أطراف أصابعى ، ولكن - برغمه - كانت مسئولة الدور فى انتظارى وعيناها مفتوحتان .

●● ألقيت ورقة فى أحد الميادين ، وفى الحال شدتنى سيدة شابة من ذراعى . وهى تقول بحدة : ((يا رفيق ، ما تفعله هذا ليس عملا حضاريا ، ووقفت قبالتى كرجل البوليس حتى التقطتها ، والطابور محترم دائما ، اكثر احتراما مما فى بلدى بريطانيا ، فالروس لا يطيقون صبرا على أى انسان يتسلل الى غير مكانه ، تجدهم فى المطارات وعلى المحطات ينتظرون دورهم ، ودائما فى صبر واستسلام .

يعملون لمن ؟

وهذه الطاعة تبدو غير معقولة ، من وجهة نظر المؤلف فهو يقول انه رأى فى المناطق المختلفة من الاتحاد السوفيتى ، أعدادا لا تحصى من الفنيين ، ينقلون نور الحضارة الى هذه الاجزاء ((ورأيتهم يتزاحمون على عربات النقل ، وليست هناك عربة خاصة واحدة ، والوحيد منهم لطيف ودودا ، ولا حسد ، كالافريقيين الذين ما زلت اذكرهم فى روديسيا وهم يمهدون الطرق لناس لا يحبونهم)) .

والمقارنة شديدة السذاجة ، فالافريقيون يمهدون الارض لجلاديهم . أما هؤلاء فيبنون روسيا وللمستقبل ، وللاطفال الذى قال هو نفسه عنهم عندما رآهم فى بعض المدارس ((انهم الطف وانظف وأعذب تلاميذ صغار وجدتهم فى أى مكان)) .

ففكرة الطاعة فهمها فهما مقلوبا وغريبا ، لانها كما تنطق سطوره طاعة المكره ، واستسلام المغلوب على أمره ، ولكن الحق أن هذه الملاحظات - كما يبين قلم الكاتب نفسه - هى طاعة الواثق من دوران عجلة الحياة بنظام وأمانة ولمصلحته ، فهو يروى أنه شاهد ضابطا كبيرا لم يعجبه الكرسى المحجوز له فى الطائرة ، وحاول تغييره ، وشرحت له المضيفة استحالة تنفيذ الطلب ، ولكنه حاول بالحاح ، ولم يقتنع .. وكان شيئا غريبا على أن تقف هذه الفتاة الصغيرة بثبات ، أمام ضابط كبير ، وأمامنا جميعا وتقول له :

- كم عمرك يارفيق .

- ٣٥ عاما

- وماذا تتعرف كأنك ابن ١٥ عاما .

وحنى الرجل رأسه معتذرا ، وذهب الى كرسيه ، وتأملت فى وجهه الذى لم يبد عليه أى أثر للامتعاض كما توقعت .

وعلامة ثالثة من المعالم الهامة التى استخلصتها عين الكاتب ، وهى تقديس الانسان هناك للعمل ، العمل هو القيمة الحقيقية ، لا شىء غيره ، ((رأيت الناس على شاطىء البحر الاسود فى أوقات راحاتهم ، جالسين فى استرخاء عازفين عن أى حركة بعد مجهود تقرأه على جباههم)) وقد بهرت مدينة كييف الصناعية الكاتب الرحالة ، وقد أعاد الشعب بناءها بعد أن دمرت فى الحرب العالمية الثانية ..

والثقافة فى الاتحاد السوفيتى:

- الثقافة فى روسيا .. ان من معالم اى مدينة مهما صغرت : القصر الثقافى والمسرح والسينما ، ويقول لورانس انه جلس الى جانب موظف بسيط فى انتظار اوتوبيس ، وما أن بدأ معه الحديث ، حتى دخل معه فى مناقشة ممتعة عن الادب العربى ، أذهله معرفة هذا الرجل به ، ومجموعة الشباب المطلق الذين أعجبوه على شاطىء البحر الاسود ، وسألوه عن رأيه فى مسرحية اوزبورن « أنظر وراءك فى غضب » وشعر بخجله الى جانبهم ، لجهله بكثير من انتاج الكتاب الانجليز والامريكان الشبان ، الذين يعرفهم جيدا هؤلاء المستلقون على شاطىء البحر الاسود ، ويهتم الروس باجادة اللغات ، بشكل لافت للنظر .

بقايا عصر :

ولكن هل هذه الخمسون عاما التى مضت من عمر هذه الثورة ، طهرت هذا المجتمع من كل آثار المجتمع القديم ، الذى تمخضت عنه روسيا الحديدة ، روسيا التصنيع ، روسيا الذرة ، روسيا الفضاء ، روسيا الاشتراكية .. بالطبع مازال هناك آثار ، ضرب لها الكاتب امثلة كثيرة ، سأختار منها مثلا واحدا : وهو الفرق الذى لم ينته بعد بين الفلاح والعامل الصناعى ، فسردها لورانس بتحليل تاريخى وببعض الملاحظات ، ولكنه أكدها له - كما يقول - قصة كتبها كاتب روسى شاب التقى معه فى احدى الحفلات . يدور الحديث فى القصة حول شاب قادم من الريف ، تعرف على فتاة من أبوين غنيين (!) وتزوجا ، وعاد ذات يوم الى شقته ، فوجد قريبا فلاحا فى انتظاره فى الصالة ، وخرجت زوجته متجهمة ورأسها وألف سيف ، ان هذا الفلاح الجلف لا يأكل ولا ينام فى شقتها النظيفة ، واضطر فعلا الى الخروج معه ، وعاد آخر الليل وهو يكاد ينفجر من الغيظ ، ولم يستطع النوم الى جانب زوجته ، وسؤال معلق فوق رأسه : هل من الضرورى كى استمتع بحبك أن أكره أهلى الفلاحين ، وعادت كلماتها الغاضبة تطرق رأسه ، وعند لحظة كان عليه ان يختار بينها وبين جذوره الريفية : فقرر أن ينضم للفلاح ويترك بيته ويخرج !

وتعليق الكاتب ان روسيا تبحث عن نفسها، وكتابها الشباب يبحثون عن الحقيقة

وبكلمات من عندى : ان الثورة مازال حية ، لم يجف عودها بعد ، يقودها الانسان ..

رشدى أبو الحسن

صورة من مزرعة جماعية . تلك التى دفع الشعب السوفيتى من أجلها الفدح ثمن ! . .

جولة

حول الفكر

هذه هى الموسيقى :

سلسلة من الكتب التى تتناول الفن الموسيقى يقدمها فرج عبد الرازق العشرى .. والسلسلة الاولى فى النقد والتاريخ . والمؤلف مع هوايته ودراسته للموسيقى قد درس الفلسفة .. وفى مقدمة الكتاب يتمنى المؤلف ان تنتشر الموسيقى الرفيعة عند جميع الاسر المصرية ، حتى يستقر المنزل المصرى يوم تدخله الموسيقى الرفيعة على يد الانثى مع وجبات الطعام ، او ادوات التجميل .. فيقل فرار الرجل .. الى المقاهى .. على الاقل ! ..

ولان المؤلف قد درس الفلسفة ، فهو يبدأ الباب الاول عن فلسفة الموسيقى عند شوبنهور .. ويصدرها بكلمة هذا الفيلسوف الالمانى الشهيرة: الموسيقى لغة الشعور والكلام ، لغة العقل .. ويتحدث عن لغة الموسيقى : انها ليست تجميعا للحروف كما فى اى لغة .. فيخرج معنى معينا .. انها اشمل من ذلك .. انها لا تخضع للغة معينة وانما هى لغة عالمية لكل امة ولكل شعب .. ويفسح المؤلف مجالا لشوبنهور الذى حلل فلسفة الموسيقى والذى قال عنها :

- لقد درست كل الفنون الجميلة وما لكل فن من تعبير فخرجت من ذلك بان للفنون ميدانا غير ميدان العقل ، وفهمت ان العقل قاصر فى التعبير عن ارادة الحياة .. واذا كانت فلسفة شوبنهور يمكن ان نوجزها فى هذه الكلمة القصيرة .. « الحياة ارادة » .. فبالتالى من الممكن ان يكون التعبير صادقا تماما حين يكشف عن ارادتنا الفعلية ، وهذا التعبير فى رأى شوبنهور لا تقدر عليه الا الفنون وفى قمتها الموسيقى ..

ومؤلفات الموسيقى ترجع الى ابعاد ذات نسب رياضية لان مؤلفاتها كما يقول الفيلسوف الالمانى هيجل هى هندسة نغمية يرسمها الموسيقار على مساحة الزمن .. هى هندسة نغمية مفتنة فيها بالنا بالنغم الهندسى .. فيه دقة الحكم وفيه صدق التعبير ومنتهى الجمال ؟

ويؤكد المؤلف كيف ان هناك بعض الابحاث التى اجريت على عدد متنوع من الحيوانات فى حدائق الحيوان قد اثبتت ان الحيوان بمختلف انواعه كان يتألم من النغم النشاز عند سماع عزف الالات الموسيقية باستثناء عجل البحر - ربما لانه عجل -

ويمضى المؤلف فى شرح وجهة نظر الاستلاليس فى كتابه دراسة سيكلوجية الجنس . وكيف ان معظم الحيوانات كانت تفضل الاستماع الى صوت الكمان والفلوت الكبير . . وان كلب الاستاذ انصرف الى النباح ، واخذ يعوى بشدة حين عزفت لبعض الحان شوبان ولم يسترح ابدا الا حينما سمع بدلا من ذلك مقطوعة مرحة .. وقد اثبتت الابحاث ان الافراس البرية كانت تهتاج جنسيا الى ذكور الجياد لدى سماعها ضربا معينا من الموسيقى ؟ !

ويستعرض المؤلف بعد ذلك فلسفة الفن الموسيقى عند الفيلسوف شوبنهور ثم يتحدث عن العبقريات التى ظهرت فى عالم الموسيقى من امثال الشيخ سلامة حجازى ، وسى عبده ، والشيخ سيد درويش ، ويتحدث فى فصل كامل عن تاريخ تاليف الموسيقى ومراحل تطوره .. ويتحدث المؤلف فى فصل ممتع عن مشكلة الموسيقى فى مصر .. وينهى كتابه عن التيار القومى فى تاليف الموسيقى .. وكيف ان مهمة الموسيقى على حد تعبير الموسيقار شوستاكوفيتش وهو صاحب اروع سيمفونيات معاصرة .. هى ان على الموسيقار ان يواجه مطالب الواقعية الحديثة ، وان تحمل انغامه احساسا عميقا بالتفاؤل وتاكيدا قويا بالجمال والكبرياء فى البشر . وان يتساءل دائما هذا السؤال : كيف اخدم بفنى قضايا السلام والديمقراطية والتقدم ؟ !

مأمون غريب



رحلة داخل بيوت مصممى الديكور ..

● اعداد : نوال البيلى ● تصوير : محمد بدر



من تصميم سامى الخادم حجرة أنيقة تجمع بين محتويات الانتريه والمكتب.. كل محتوياتها من الاثاث الاستيل ..

الكنبة تختلف عن الكرسيين ولكن الاثاث يبدو منسجما وتكمله التابلوه الصينى



محتويات الشقة داخل حجرة واحدة ..فالسرير يتحول الى كنبة والبلاكار يحوى كل احتياجات المنزل ..



الذين يبيعون الذوق .. كيف يصنعون الذوق

الديكور فن وعلم له أسس وقواعد ثابتة تحدد كل طراز منه .. وربما كان السؤال الذى يتبادر الى الاذهان كيف يؤثث مصمم الديكور بيته الخاص ؟ وكيف يختار القطع المناسبة من بين المجموعات الضخمة التى توجد عنده ؟

وبين مصممى الديكور عندنا سامى الخادم وفاظلو وهما يمثلان الاتجاه «الاستيل» وحسن رمضان الذى يمثل الاتجاه الحديث ورؤوف عبد المجيد الذى استطاع تأثيث بيته من المزادات ومحلات الروبابيكيا !

ومن حديث مع سامى وفاظلو تأكدت أن الاثاث الاستيل أوفر من الحديث لانه يعيش العمر كله . أما المودرن فانه يحتاج الى تجديد وتغيير كل بضع سنوات . وبالنسبة للاستيل توجد قواعد ثابتة .

فيجب أن يكون طلاء جميع حوائط البيت من الالوان الفاتحة مثل البيج أو الرمادى الفاتح .. كما يمكن الجمع بين عصور مختلفة على عكس ما يعتقد البعض أو بلاد متفرقة على أن يستخدم الذوق واللمسات الفنية الحساسة فى تكملة الانسجام بين القطع المختلفة حتى يأخذ البيت فى النهاية شكلا مريحا للنظر .

ويمكن الجمع بين التنجيد بالقطيفة والساتان فى الحجرة الواحدة .. والسجاد المفضل للاثاث هو الذى يتميز برسوم البخارى والكاشانى والتبريزى و[illegible] .

وبالنسبة للشقق الضيقة يمكن استعمال السجاد السادة مع الاثاث الاستيل لانه يعطى الاحساس بالاتساع .. وستائر البيت الاستيل يجب أن تخضع لطابعه فتكون من الساتان أو القطيفة . أما بالنسبة للالوان فيتفق الجميع على عدم استعمال الالوان بكثرة .. فلا تزيد فى الحجرة الواحدة على ثلاثة فقط .. واذا استعمل لون رابع فيجب أن يكون فى أضيق الحدود ومكملا للالوان الثلاثة .. والاضاءة تكون بالجمع بين النجف الكريستال والنحاس والاباجورات الكلاسيك القديمة بعد اضافة لمسات حديثة لها .

وبالنسبة للصور والتابلوهات فتوجد طريقتان .. اما أن توضع بطريقة متماثلة تماما أو يكون التوزيع حسب مساحة الحائط ومتناسبا مع وضع الاثاث الموزعة داخل الحجرة .. كما يفضل أن تعلق نهاية التابلوهات فى خط واحد على قدر الامكان وألا تظهر الاسلاك أو الكوردون المعلق بها .. أما الفازات والبيلوهات فيمكن استعمالها من أى عصر من العصور .. المهم ألا تكون متعددة تتعب النظر والافضل أن يكون داخل الحجرة الاستيل قطعة واحدة قيمة على الاقل .

والزيارة الثانية كانت لمنزل حسن رمضان الذى يأخذ بوضوح شكلا مختلفا . ويمتاز بقطع الاثاث المودرن ذات الخطوط المستقيمة الواضحة .

وهو يؤكد أن قطع الاثاث الحديثة تناسب المرأة العاملة لبساطتها . ولكن يجب دراسة مساحة الحجرات قبل البدء فى تأثيث البيت .. وبالنسبة لالوان الحوائط فيمكن أن تكون متعددة فى الحجرة الواحدة . ولكن يجب أن تتناسب مع الوان التنجيد والسجادة والستارة حتى يصبح التناسق والانسجام متكاملا . والسجادة السادة هى المناسبة للاثاث المودرن . ويمكن استعمال المشمع بألوان زاهية فى تغطية الارضية .. واذا وضعت سجادة من النوع القديم فيجب أن تكون صغيرة الحجم ومناسبة للمكان كله . وأقمشة التنجيد متنوعة منها السادة بألوان زاهية والمنقوش والمقلم والمخطط . والاخشاب المستعملة هى البنى والاسود والابيض والبيج والفورمايكا الملونة .. والاضاءة تكون عن طريق الاباجورات المودرن المتعددة الاشكال .. وبالنسبة للتابلوهات والبيلوهات فيمكن استعمال بعض القطع الاستيل الصغيرة الحجم أو المودرن بدون أى مبالغات ..

وكانت زيارتنا الاخيرة لمنزل رؤوف عبد المجيد .. وطريقته فى تأثيث منزله هى شراء القديم عن طريق المزادات ثم تجديده بعد ذلك . ولكنه يحذر كل امرأة تريد أن تؤثث بيتها عن طريق المزادات من عدة أشياء فيجب أن تذهب للمعاينة وأن تعرف قيمة الشىء الذى ترغب فى شرائه تماما حتى لا تندفع فى الشراء دون تفكير .. كما يمكنها أن تزور محلات الاثاثات القديمة التى تنتشر فى شوارع القاهرة وخاصة فى حى الازهر والحسين .. وفى هذه المحلات يمكن أن تجد الاثاث القديم المتين بأسعار زهيدة جدا .

والنصيحة التى يقدمها لك هى اختيار قطع الاثاث الصغيرة الحجم حتى تستطيعى تغيير اركان البيت من حين لآخر . والاستعانة بأقمشة من الخيش مثل المقاطع والشاهى التى تمتاز بجمال الوانها ورخص أسعارها .. ويمكن استعمال الشال العربى بدلا من المفرش .. والمشربيات القديمة فى صنع الترابيزات الصغيرة .. والاباجورات التى تشبه لمبة الجاز القديمة بعد تطويرها .. وفوانيس عربات الحنطور تستعمل كابليك على الحائط .

كانت هذه الجولة داخل بيوت مصممى الديكور .. ويظهر واضحا من الصور المنشورة والاركان الجميلة والالوان المتناسقة . ان المثل البلدى الذى يقول « باب النجار مخلع » لا ينطبق على القائمين على صناعة الديكور عندنا ..

نوال البيلى

من المزادات ومحلات الروبابيكيا استطاع رؤوف عبد المجيد تكوين هذا الركن الانيق بعد تجديد أقمشة التنجيد

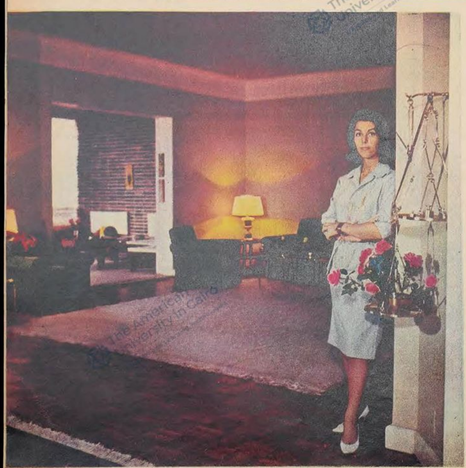


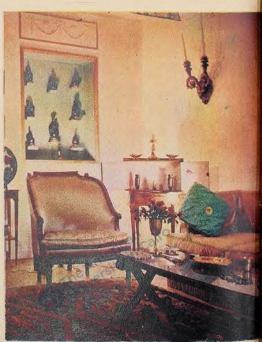
الكنبة المربعة . ومحتويات الحجرة التى تبدو فاخرة بالرغم من أن جميع محتوياتها من الاثاث القديم ...

المكتبة فى الحائط مع الاثاث الاستيل تستطيع ان تمنح المكان اناقة خاصة .. ويمكن تجميل المكتبة بالبيلوهات الصغيرة .

نباتات الظل يمكن أن تمنح البيت جمالا واناقة وحيوية .. ويبدو الديكور فى الحجرة المتسعة مريحا للاعصاب .. والاضاءة جانبية عن طريق الاباجورات الموجودة فى الاركان .

فى بيوتهم ؟





قطع الاثاث المتناسقة على الرغم من اختلاف الطابع .. فالكنبة تختلف عن الكرسى الاستيل ولكن الركن يبدو متكاملا مع الترابيزة والسجادة ونوع الاضاءة .



العروس : فاطمة محمد ابو ريشة
العريس : يوسف عتابى محمد

العروس : المهندسة امينة حسن قابيل
العريس : المهندس سامى احمد زكى

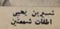
أمينة محمد أبو عوف
نجحت بتفوق فى اللغة الانجليزية فى شهادة الثانوية العامة



العروس : تكال بكار
العريس : الزميل المحرر سعد زغلول سراج

العروس : صفاء احمد شاهين
العريس : الكيميائى احمد طاهر عبد الفتاح

العروس : سامية خليل
العريس : نبيه سعد الله المحامى

شيرين يحيى
اطفأت شمعتين

داليا احمد
شمعة واحدة

عصام أحمد محمد
٩ سنوات



عماد عبد النور
شمعتان



هدى محمد حسن
٣ شمعات

فاتن محمد فوزى
اطفأت شمعتين



بقلم : ابراهيم المصرى

السعادة المثلى



● انا امرأة فى نحو الاربعين ، اعقبت من زوجى بنتا وولدين ، وعشت مطمئنة وسعيدة . ومنذ عدة اشهر دخل بيتنا شاب من أصدقاء اسرتنا وجعل يتردد علينا ، فاعجبت باخلاقه وطباعه ، وتمنيته زوجا لابنتى . ولكن ابنتى نفرت منه ، وكذلك هو لم يمل اليها . وفجأة صارحنى بانه يحبنى انا ، وشرع يتصل بى بالتليفون ، ويكثر من زيارتنا فانتهرته وزجرته ، فلم يزدد الا تشبثا بى واتصالا باسرتنا . فانا مضطربة وخائفة . فكيف اتخلص منه ؟..

حائرة بالقاهرة

الرجل يحاول ولكن المرأة هى التى تشجع . فلماذا لم تصدى الشاب منذ البدء ، وتقطعى الحديث التليفونى معه ، وتشعريه بأنه غير مرغوب فيه ، وان عليه أن يكف عن زيارة بيتك لاسيما وهو لا يبغى الزواج بابنتك . لقد زجرته ولكنك لم تصرفيه لانك فى الحقيقة أعجبت به وانجذبت اليه . وهذا هو سر اضطرابك وخوفك . فانت الآن تخافين من نفسك ، ومن اغراء الحب والعواطف التى تجذب المرأة وهى فى سن الاربعين ويزين لها التمتع بالدنيا قبل أن تكتهل وتشيخ . فاحذرى هذا الاغراء يا سيدتى ، وكونى حازمة واطردى الشاب ، والا حطمت حياتك ودمرت مستقبل ابنتك وولديك ومرغت ماضيك الابيض الناصع فى التراب . لقد كنت بالامس زوجة وفية وسعيدة . فاحرصى على هذه السعادة ما استطعت ، واعلمى أنها هى الباقية وهى الوطيدة ، لانها لا تنبع من مغريات الخيال ونزوات الجسد ، بل من عزة النفس وصفاء القلب ونقاء الضمير .

مرتب الزوجة

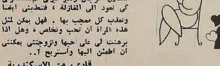


● هى تعمل وانا أعمل ، وقد خطبتها وسيتم زواجنا بعد قليل . فبماذا تنصحنى فيما يتعلق بمرتب زوجتى ، هل ابقيه فى يدها ام الافضل أن يكون فى يدى ، اضمه الى مرتبى واشرف أنا على نفقات البيت ؟..

س ... بالقاهرة

لا حق لك فى الاستيلاء على مرتب زوجتك . ان مرتبها هو ثمرة كفاحها وهو مادة للتعاون بينكما ، وهى لابد أن تعاونك به وتنفق معظمه على البيت والاولاد لو رأتك انت منزها عن الطمع ، وايقنت من اخلاصك لبيتك ولها . والرأى عندى أن تدع مرتبها فى يدها وكذلك مرتبك بعد أن تقتطع منه جزءا معقولا لمصروفك . وهكذا تشعر امرأتك أنك واثق فيها ووفى لها وأنك لا تطمع فى مال بل تبذل المال فى سبيل أسرتك ، فتغرس هذه الثقة المقرونة بالوفاء معنى الواجب والمسئولية فى نفسها ، فتبذل هى ايضا مع الحرص والتدبير والاقتصاد ضمانا لمستقبل الاسرة وتوطيدا لها .

امرأة بلا قلب



● انها ارملة جميلة وقد احببتها وفى نيتى أن أتزوجها . وهى تزعم أنها تحبنى . ولكنها تأبى الا أن تعذبنى . فتغازل الرجال وتثير غيرتى ثم تستغفرنى كى تعود الى المغازلة ، فتعذبنى ايضا وتعذب كل معجب بها . فهل يمكن لمثل هذه المرأة أن تحب وتخلص ، وهل اذا برهنت لى على حبها وتزوجتنى يمكننى أن اطمئن اليها وأستريح ؟..

قارىء من الاسكندرية

هذه المرأة خليعة ولعوب . والمرأة الخليعة اللعوب تهوى تعذيب الرجال ، لان لذة شعورها بتأثير جمالها مقرونة بلذة الكبر والزهو والتحكم ، تطرد من نفسها لذة التواضع والخضوع والحنان وتبتليها بمرض خبيث هو : العجز عن الحب . فهى لفرط كبرها وزهوها واغترارها بجمالها يعز عليها ان تخضع للحب وان تحب وتخلص لرجل واحد . وهى لعجزها عن الخضوع للحب تخضع لكبريائها وترتوى من لذة المغازلة واثارة الغيرة وتعذيب الرجال . فافتح عينيك ، وابتعد منذ الآن عنها ، والا فقد تتزوجها فتعذبك اكثر ، فتستمرىء انت العذاب تحت تأثير حبك . فتتسلط هى عليك ، فتصبح عبدا لامرأة لا قلب لها .

اجابات سريعة



● الى ش ... باسكندرية : حرام عليك ان تعذبها بما انها قد ندمت وتابت منذ تزوجتك .

● الى ل.ا.ا. بالقاهرة : لا تجبر ابنتك على زواج تكرهه والا فقد تشقى وتعود اليك فتدفع انت الثمن .

● الى م.ن. بشبرا : عليه ان يطلب يدك فورا اذا كان حقا يحبك .

● الى و ... بمصر الجديدة : اتحب ان يغرر شاب باختك كما تغرر انت بهذه الفتاة . كن شهما . فاما ان تبر بوعدك وتتزوجها واما ان تنصرف عنها .

حديث جرئ
مع مدير الرقابة

الفيلم الأمريكي لماذا عاد؟ وإلى أى مدى؟

بقلم: احمد صالح



مصطفى درويش

كنت اجلس فى احدى دور السينما لاشاهد فيلما فرنسيا .. وقبل ان يبدأ الفيلم .. اذا بالسينما تعرض على شاشتها جزءا من الفيلم الامريكى القادم !

– الامريكى ؟ !

واجاب صديقى الذى يجلس بجوارى :

– نعم امريكى .. تصور !

ولم أفهم ..

وذهبت الى مصطفى درويش !

.. ومصطفى درويش صديق وفنان وحساس .. وهو يستطيع أن يجيب على كل علامات الاستفهام بالمنطق والدبلوماسية .. ولكنى هذه المرة كنت اريد الا اعطى الفرصة لدبلوماسية مصطفى .. كنت اريد أن اسأله سؤالا مباشرا .. باعتباره مديرا للرقابة على المصنفات الفنية

لماذا عادت الافلام الامريكية ؟ .. والى اى مدى ستكون هذه العودة ؟.. هل ستشمل من جديد الجيمس بونديات والطرازانات ورعاة البقر والجاسوسية ؟. أم ان هذه الافلام ستخضع للتصفية فى الرقابة .. فلا يختار منها الا ما يفيد مجتمعنا النامى الطامح ؟!

ومصطفى درويش يستقبلنى بهدوء شديد جدا .. وبرزانة تعودتها منه .. ولا يفاجأ بأسئلتى .. ولكنه رغم هذا .. يبدو واضحا انه يفكر بتركيز وسرعة قبل أن يجيب .. فهو يحاول أن يضع كل كلمة موضعها !

ولكى يكسب مصطفى المناقشة من بدايتها .. فقد أجاب بدبلوماسيته المعهودة :

– انت تعلم أن بعض النقاد والكتاب طالبوا باستثناء الافلام الامريكية الممتازة التى تنقد بالفعل بعض المظاهر غير السليمة فى عصرنا .. والتى تناقش القضايا الاجتماعية الانسانية.. وانت نفسك سبق ان كتبت عندما صدر قرار منع الافلام الامريكية ، تطالب باستثناء أفلام (العبقرى شارلى شابلن) وتنادى بعرض افلامه .. لذلك كان لابد من استثناء الافلام الامريكية الممتازة ، والتى بها مضمون انسانى .. بحكم ان الثقافة الحقيقية لا تتجزأ .

ويجب الا يغرب عن البال.. ان المقاطعة الكاملة للافلام الامريكية فى البداية ، قد حققت نتائج أثبتت انه بالامكان فعلا أن نستغنى عن هذا الطوفان من الافلام الرخيصة مثل الكاوبويز ، والجيمس بوند ، والجريمة ، والجاسوسية.. وفتحت النوافذ على الثقافات السينمائية الاخرى فى كل البلاد شرقيها وغربيها !

وقد لوحظ انه لم يكن هناك حنين الساقط من الافلام الامريكية .. بل حتى الافلام الايطالية التى كانت عبارة عن تقليد للافلام الامريكية.. لم يقبل عليها الجمهور ، بحكم وعيه .. وانما اقبل على الافلام الفنية الممتازة القادمة من الجزائر وفرنسا وايطاليا ودول اخرى.. والنجاح الذى قابله فيلم (معركة الجزائر) غنى عن التعريف .

● **وافلام المعسكر الشرقى ؟!**

– السينما لم تشهد من افلام المعسكر الشرقى فى هذه الفترة سوى فيلم ((الام)) .

● **ورايك فى فيلم « الام » ؟**

– رأيى أن فيلم « الأم » الذى اخرجه (بودفكين) أيام السينما الصامتة أحسن من الناحية الفنية من فيلم ((الام)) الناطق الذى عرض فى القاهرة اخيرا !

● **وافلام المعسكر الشرقى التى عرضت فى التليفزيون .. اريد رأيك الشخصى فيها ؟!**

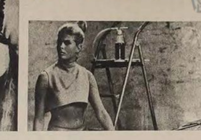
– استطيع ان اقول ان الاغراق فى اى نوع من الافلام .. لا بد ان يؤدى بالمشاهدين الى الحنين الى النوع المخالف .. ومن الطبيعى ان انتاج اى دولة لا يمكن ان يكون كله ممتازا .. بل ان الافلام الممتازة عادة هى قلة .. والمستوى العام للافلام المعروضة من الناحية الجمالية لم يكن مستوى ممتازا بالنسبة لكل الجنسيات !

● **اريد توضيحا اكثر ..**

– اقصد أن العالم كله ينتج حوالى ٣ آلاف فيلم فى السنة .. ليست كلها بالطبع أفلاما ممتازة .. ولو استطعنا ان نختار منها مائة فيلم ممتاز فانها تصبح بلا شك سنة مبروكة !! فقط .. ذات المستوى الخارجى !

قلت لمدير الرقابة على المصنفات الفنية :







هذه الصور من الافلام الامريكية التى سيعرضها الرقابة باعتبارها ((ذات مستوى خاص)) !

● **علمت ان قرار العودة الى عرض الافلام الامريكية يشترط أن تكون هذه الافلام (ذات مستوى خاص) .. هل نستطيع أن نفسر المقصود بالمستوى الخاص ؟**

أجاب مصطفى درويش :

– الفيلم ذو المستوى الخاص يخضع لعدة معايير :

● **اما حاصل على جوائز فى بلده او على جوائز عالمية** .. مثلا .. الفيلم الذى بدأنا العودة الى عرض الفيلم الامريكى به وهو « لذة الاغراء » الذى يلعب بطولته (جاك ليمون) مع (والتر ماتيو) .. حصل الاخير عن تمثيله فى هذا الفيلم على الاوسكار ، بالاضافة الى أن مضمونه انسانى .. ومثلا فيلم « رحلة العجائب » الذى سيعرض هذه الايام ايضا فيلم له فكرة جديدة ويدور باكمله داخل شرايين الانسان وقام بعمل الديكور له الفنان السيريالى العالمى (سلفادور دالى) .. وحصل على الاوسكار ! ..

● **معيار آخر : الاخراج ..**

اذا كان المخرج على مستوى عالمى .. والفيلم الذى يخرجه له امكانياته الفنية والانتاجية الضخمة .. يمكن اعتباره فيلما ذا مستوى خاص .. مثل « روبرت وايز » فى « صوت الموسيقى» .. ومثل المخرجين العالميين : «بيللى وايلدر» ، و «أورسون ويلز» ، و «سيدنى لومت» ، و «الفريد هتشكوك» الذى لا استطيع أن اتصور اننا يمكن أن نحرم الناس من تحفته «الطيور» مثلا .. و «شارلى شابلن» فى كل انتاجه !

● **معيار ثالث : الهدف ..**

ويلاحظ انه يمكن أن يكون الفيلم هادفا.. ولكن مستواه الفنى ليس رفيعا .. مثلا فيلم «مطاردة» للمخرج «آرثر بن» تمثيل «مارلون براندو» .. هل من المصلحة ان نمنع عرض فيلم كهذا !!

وهذه المعايير – لاشك – تساعد على الارتفاع بمستوى التذوق .. وتتضمن انتقادا للجوانب السلبية فى المجتمعات .. ولذلك ليس من المصلحة أن نقول : ان الفيلم الامريكى فى عمومه ساقط .. وان كان يضم عددا كبيرا من الافلام الساقطة .

ومهمتنا النهائية : ان نحسن الاختيار !

.. وأفلام الجنس !!

● **لوحظ ان الفترة الاخيرة ، قد امتلأت بالافلام التى تعالج المشاكل الاجتماعية الجريئة .. التى اطلق عليها البعض «الافلام الجنسية» .. وقد ارجع هذا البعض ذلك ، الى ان الرقابة ارادت ان تشغل الناس عن اختفاء الفيلم الامريكى الذى تعودت عليه .. ما رايك ؟**

– أبدا .. ولكن :

عندما منع الفيلم الامريكى من العرض .. وحتى بعد رجوع الافلام الامريكية ذات المستوى الخاص .. ترتب على عدم عرض افلام « الكاو بويز » والجريمة والجاسوسية وغيرها. ان اصبحت معظم الافلام المعروضة افلاما اجتماعية، واغلبها يعالج مشاكل انسانية حقيقية.. بينما الافلام الجيمس بونديه وشبيهاتها تقدم موضوعات وهمية .. ومن هنا كان الاحساس بالتغيير وبأنه تغيير صارخ ، وبخاصة ان بعض هذه الافلام الحاصلة على جوائز عالمية مثل « رجل وامرأة » و « انفجار » و « سادة وسيدات » اغلبها جديد فى كل شىء .. وعموما فالصراع قائم بالنسبة للفيلم.. بين الجديد والقديم.. ليس فى مصر وحدها .. بل فى العالم كله.. ومن الملحوظ أن القديم مهزوم فى كل مكان، ولا أحد يستطيع ان يقف امام التطور :

وأنا مشكلتى الحقيقية الآن .. اننى ضد المنع .. ولا احب مقص الرقيب المشهور .. وسعادتى تكون فى ان يرى الناس ما اراه !

احمد صالح

قائمة سوداء جديدة للنجوم

اكثر من مائة ممثل وممثلة عالمية ستدرج اسماؤهم فى القوائم السوداء بسبب موقفهم من العدوان الاسرائيلى على البلاد العربية .. ان قائمة طويلة باسماء هؤلاء الممثلين والممثلات يجرى مناقشتها الآن فى المؤتمر العشرين لمقاطعة اسرائيل المنعقد فى مبنى الامانة العامة للجامعة العربية .. !

والاتهام الموجه لغالبية هؤلاء الممثلين والممثلات انهم شاركوا فى مظاهرات التأييد للعدوان الاسرائيلى على الدول العربية .. وبعضهم ساهم بنفسه فى حملات جمع التبرعات للمنظمات الصهيونية ..

ومنهم من ابدى استعداده للذهاب الى اسرائيل والمساهمة فى قتال العرب ..

ومن هؤلاء من وضع نفسه تحت تصرف السفارات الاسرائيلية ، فى واشنطن وباريس وروما ولندن ..

والقرار الذى سيتخذه مؤتمر مقاطعة اسرائيل بادراج اسماء هؤلاء الممثلين والممثلات فى القائمة السوداء يعنى بالدرجة الاولى منع عرض افلامهم

ومن هذه الاسماء :

● المغنى المسرحى العجوز ميشيل سيمون الذى قام بتمثيل عدة افلام سينمائية اشهرها «حياة رجل شريف» ويعتبره النقاد الغربيون خليفة للممثل الكبير « ساشا جيترى » . وميشيل بدأ حياته مصورا ثم عمل بالغناء فى باريس ثم اشتغل بالتمثيل المسرحى والسينمائى

● سامى ديفيز .. الممثل الهزلى الزنجى الامريكى المشهور ونجم المسرح الكوميدى الامريكى ، والذى اثار زواجه من الممثلة السويدية الشقراء ماى بريت تحفة هوليوود الجديدة ضجة كبيرة فى الغرب بسبب لونه

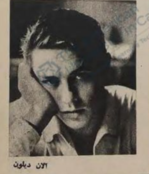
● جى بيرات . . مؤلف الاغانى والموسيقى الفرنسى المعروف .. وجى بيرات مولود فى القاهرة وكانت مهنته الاصلية استاذا للرياضيات ثم عمل مهندسا حتى اشتغل بالتأليف الغنائى والموسيقى .

والى جانب هؤلاء توجد فى القائمة اسماء الممثل السويسرى جونى هولى ويبلغ من العمر ٢٤ سنة .. وانريكو ماسياس والمغنى الفرنسى مارسيل آمون (٣٦ سنة) والفرنسى ساشا دى ستيل .. ولويز ماريانا الممثل والمؤلف السينمائى المسرحى (٥٧ سنة) و « الان ديلون » نجم هوليوود فى السينما ونجم المسرح الفرنسى (٣٢ سنة) !

وفى القائمة ايضا اسماء اخرى ..

ايف مونتان النجم الفرنسى الذى اشترك مع مارلين مونرو ، وايف مونتان زوج سيمون سنيوريه الممثلة الفرنسية وريتشارد انتونى والممثلة الفرنسية مارى جوزيه نات . وانى فيليبيا . . وكذلك المخرج الفرنسى سملو ودى لوش، الذى شاهدت له القاهرة اخيرا فيلم رجل وامرأة .. !

هذه الاسماء ستضاف الى القائمة السابقة التى ضمت عددا من الممثلين والممثلات الاجانب مثل صوفيا لورين ، وفرا ، سناترا ، وشارل ازنافور .



الان ديلون

مسابقة آخر ساعة :

اختبر معلوماتك

● ٤ جوائز نقدية للفائزين فى المسابقة ..

تأمل هذه الصور جيدا ٠٠ وامتحن ذاكرتك ٠٠ واختبر معلوماتك ٠٠ وحاول أن تعرف الاجابة الصحيحة من خلال الاجوبة الاربعة على كل صورة ٠٠ ثم اجمع الاجوبة الصحيحة لكل ٣٠ صورة تمثل المعالم الشهيرة والآثار المعروفة فى العالم ٠٠ وابعث بها الى آخر ساعة واشترك فى «مسابقة اختبر معلوماتك» ٠٠ والجوائز المخصصة لكل مجموعة – ٣٠ صورة – هى:

* الجائزة الاولى : عشرة جنيهات
* الجائزة الثانية : خمسة جنيهات
* الجائزة الثالثة : ثلاثة جنيهات
* الجائزة الرابعة : جنيهان



① مسجد الامام الحسين فى القاهرة
② المسجد الاقصى فى القدس
③ المسجد الحرام فى مكة
④ مسجد الامام على فى النجف



① كنيسة نوتردام فى باريس
② قلعة سانت انجلو فى روما
③ قلعة الدوم فى كولون
④ سان جوزيه فى مدريد



① القناطر الخيرية
② خزان أسوان
③ قصر المنتزه
④ قناطر محمد على

؟ من أنت

بريشة : مصطفى حسين

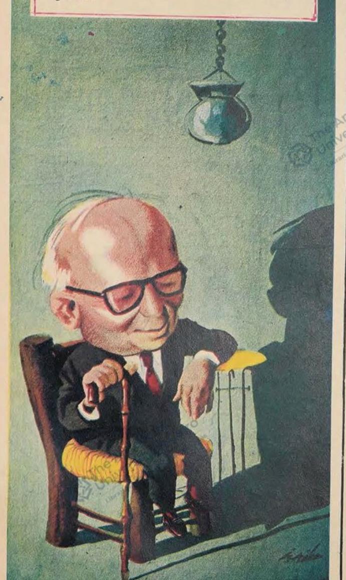
اوائل قصصى كتبتها فى صحيفة الفجر ، ومن بينها قصة كتبتها متأثرا بادجار الن بو ، واخرى عن الحيوان اسمها – قلة شمس لولو – أما اول قصة نشرتها فكانت فى (السياسة) وعنوانها « قهوة ديمترى » ، وهى قهوة حقيقية موجودة فى مدينة المحمودية ، وقد أعطتنى هذه القصة درسا انتفعت به طوال حياتى . فقد سجلت فيها الواقع كما هو ، ووصفت العمدة بطربوشه المائل كما هو فى الحقيقة .. مجرد وصف برىء لا أقصد به شيئا .. فاذا بالعمدة يغضب غضبا شديدا ويظننى أهزأ به ، فتجنبت ذلك فيما بعد ، وفهمت أن الادب الواقعى ليس هو التصوير الفعلى ! ..

وأصبحت الشخصيات التى أرسمها ليست منقولة من فرد بل من مجموعة من الافراد .. تلا ذلك سنتان مهمتان جدا فى حياتى ، وهما سنتا ١٩٢٧ – ١٩٢٨ ، حين اشتغلت معاونا للادارة فى منفلوط . فى هذه الفترة التى اتصلت فيها اتصالا مباشرا بالفلاحين ، وقد عشت هناك تجربة خصبة عميقة ، وعرفت أول حب فى حياتى ...

وقد سجلت هذه المرحلة على مستويين .. المستوى الوصفى فى – خليها على الله – وقد كتبتها بعد مرور ثلاثين سنة على التجربة دون ان تكون لها مخطوطات او مذكرات ، وجعلت محورها تأمل اسباب تلك الهوة التى تفصل بين الحكومة والفلاحين فى ذلك العهد ، وقد دهشت أشد الدهشة ، حين وجدتنى وانا اكتب هذا الكتاب بعد ثلاثين سنة ، لا ازال اعيش بكل وجدانى فى منفلوط سنة ١٩٢٧ ، وسنة ١٩٢٨ .

اما التصوير الثانى فهو التصوير القصصى فى مجموعة (ماء وطين) ، وهى صعيديات تدور فى منفلوط ولها بقية فى مجموعة « أم العواجز » – كقصة (قزازة ريحة) و (حصير الجامع) ، وتأتى بعد ذلك المرحلة الثالثة من حياتى ، وهى سفرى الى الخارج الذى انتهى بى الى اوربا سنة ١٩٣٤ ، مارا بالحجاز وتركيا ، هذه مرحلة اتصالى بالحضارة الاوربية ، وبدء تلمذى على الموسيقى والتصوير والمعارض والمتاحف والمسارح ، ولكنى كنت دائما أشعر أن فى داخلى شيئا صلبا لا يذوب بسهولة فى تيار حضارة الغرب ، وقد وضحت ذلك مرة فى مقال قارنت فيه بين الاثر الذى تتركه روما فى القادمين اليها من الشمال والقادمين اليها من الجنوب . فاهل الشمال يبهرون بشمسها وحضارة عصر النهضة ، اما انا فقد وصلتها وعندى قدر اكبر من اللازم من الشمس ، وعندى حضارة ان لم تفق ، فهى تماثل حضارتها ، وعندى دين هو نظام متكامل فيه الغذاء .

يحيى حقى





● كلوديا كاردينالى .. ونظرة اعجاب الى حرس الشرف خلال افتتاح مهرجان الافلام البريطانية فى نابولى .. !

النجوم الساخنة تخطف جوائز "القناع الفضى" !

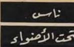
حدث غزو ساخن مفاجىء لمهرجان نابولى ..
وزحفت النجوم الإيطالية المشهورة على جوائز « القناع الفضى » فى المسابقة التى ينظمها اتحاد الصحفيين الإيطاليين .. ويقدمها النجوم الذين قدموا أعمالا ممتازة خلال العام الماضى ..
وقد وصل مجموع الجوائز الى خمس وأربعين حصل عليها كبار نجوم السينما والموسيقى والمسرح والرقص .
وكانت النجوم التى خطفت الجوائز هى : جينا لولو بريجيدا وكاوديا كاردينالى وصوفيا لورين .. !

● صوفيا لورين .. جائزة القناع الفضى فى المسابقة !



● جينا لولو بريجيدا .. والنجمة الفرنسية ميشيل مرسييه !







نادية لطفى

بعد ماجى وريرى .. أصبحت جينا الجاسوسة !

لم يكن يستطيع أحد أن يقوم بدور جينا اليهودية الجاسوسة فى فيلم « جريمة فى الحى الهادىء » بمثل هذا الاتفاق والتعبير الصادق الذى مثلت به نادية لطفى ..وربما لان امكانياتها التى سمحت لها بهذا كله .. ! فشكلها العام .. ولون شعرها .. وطريقة نطقها للكلام .. كل هذا ساعدها على اكمال شخصية الجاسوسة اليهودية الحسناء .. !

وبهذا الدور اضافت نادية لطفى الى ادوارها الشاذة التى تؤديها على الشاشة دورا جديدا .. فقد نجحت من قبل فى تمثيلها دور ريرى فى « السمان والخريف » .. ومن قبلهما ماجى فى « النظارة السوداء » ...

كانت نادية لطفى او الراقصة جينا تمثل حقيقة دور المراة فى المخابرات الصهيونية .. وكيف تستغل غرائزها الجنسية فى اى دور تلعبه .. وذلك حين ارضت جينا الراقصة غرائز رجلين فى غرفة نوم واحدة !

وكانت هناك نقطة ضعف لم يستطع الفيلم تجنبها وهى حينما أحاطت الاحداث الجاسوسة التى أثارت عطف الجمهور فى نهاية الفيلم حين أحبت جينا ضابط المخابرات المصرى ح[illegible]قا دون أن تعرف شخصيته الحقيقية . وحينما [illegible] على قتل الطفلة المخطوفة التى قرر أفراد العصابه قتلها ..

اما رشدى أباظة الذى مثل دور ضابط المباحث العامة فقد كان موفقا الى حد كبير خصوصا فى الانفعالات النفسية والعاطفية .. وتبادلت معه فى ذلك سهير المرشدى .

اما رشوان توفيق فقد كانت أول مرة اراه على الشاشة الكبيرة .. بعد ان رأته على الشاشة الصغيرة فى ادوار ناجحة كثيرة . وقد نجح فى تمثيل الام المغص الكلوى بطريقة جعلتنى أحس بالالم !

وقد نجح حسام الدين مصطفى فى اخراج فيلم بوليسى ابرز فيه فترة تاريخية معينة .

ولاول مرة تصور مواقف الجنس فى افلامنا المصرية فى لمحات سريعة تعتمد على ذكاء الجمهور اكثر من التفاصيل المبتذلة التى تعودنا ان نراها فى كثير من صور الجنس .

وهذا اتجاه جديد فى افلامنا التى سبقتنا اليها الافلام الاجنبية .

ومن المعروف ان الموسيقى التصويرية لاى فيلم هى التى تقدم الفيلم .. وهى التى تعطيه الجنسية التى ينتمى اليها . ومرة اخرى .. وبشكل اكثر وضوحا كانت الموسيقى التصويرية للفيلم كلها اجنبية .. ولم يكتف المخرج بهذا .. بل اعلن فى مقدمة الفيلم صراحة على أن الموسيقى التصويرية عبارة عن مقتطفات من الموسيقى الاجنبية .

فكيف نستطيع أن نقول عن هذا الفيلم انه فيلم مصرى اذا عرض واختير فى احد المهرجانات الدولية ؟

ايريس نظمى



/

افتتاح الموسم الثقافى لنادى القصة وجمعية الادباء الساعة السابعة مساء الاربعاء ١١ اكتوبر بدار الادباء ١٠٤ شارع قصر العينى والدعوة عامة .

حلم ليلة صغيرة مع الأنغام ..

سلوى الشوان عازفة منفردة صاعدة من تلميذات بوليزى

لا احد كان يتصور النجاح الذى حققته مجموعة من براعم معهد الكونسيرفاتوار فى الحفل الموسيقى الذى قدموه اخيرا فى المركز الثقافى السوفيتى ، وعزفوا خلاله سبعة من الاعمال الموسيقية العالمية ، وعملين لمؤلف مصرى ..

والدليل على ارتفاع مستواهم أن المراكز الثقافية الاجنبية لا تقدم من الفنانين أى مستوى الا اذا كان مناسبا .

والشىء الذى يستحق التقدير هو أن هذه المجموعة ، وهى من قسم الوتريات بمعهد الكونسيرفاتوار ، كونت نفسها بنفسها ، بلا أى اشراف من ادارة المعهد ، بعد أن وجدوا أن معهدهم لا تمثله فرقة موسيقية كأمثاله من معاهد الموسيقى العالمية ! ..

وجدير بالذكر أن هذه البراعم تتميز بحرارة الوطنية الجارفة التى تتأجج بها دماؤهم ، والتى وضحت فى أحاديثهم عن معركة المصير التى تجتازها بلادنا مع الاستعمار ، واستعدادهم لبذل أرواحهم فى هذه المعركة بعد أن تدربوا على حمل السلاح .. كما أبدوا استعدادهم لاقامة حفلات ، لا فى القاهرة فقط ، بل فى مختلف المحافظات التى يحددها لهم المسئولون بوزارة الثقافة ، على أن يخصص ايرادها للمجهود الحربى .. وقال لى بعضهم انهم يرون أن فى ذلك فائدة أخرى أساسية ، هى نشر الوعى الموسيقى ..

وقد افتتح البرنامج الذى قدمهم فيه المركز الثقافى السوفيتى بالحركة الاولى فى كونشيرتو باخ رقم ٢ ، وعزفه اثنان من نوابغ طلبة الكونسيرفاتوار هما **رمزى يسى** على البيانو ، و**حسن شرارة** على الفيولينا ..

وهذه الحركة فى الكونشيرتو معروفة بسرعتها ، وأى خطأ مهما كان بسيطا ، فى ادائه ، سواء كان من ناحية التكنيك أو الاحساس ضاعت معالم روعته ، وقد أدياه بصورة مشرقة ..

فرمزى يسى ، معروف منذ صغره بموهبته التى نمت معه ، وقد اشترك بنجاح عدة مرات فى العزف المنفرد على البيانو مع أوركسترا القاهرة السيمفونى فى عدة مواسم ماضية ، وعلق اسمه بأذهان عشاق هذا الفن الرفيع .

أما **حسن شرارة** فهو ابن عازف الكمان المعروف عطية شرارة ، وقد استطاع أن يصل بعزفه على الفيولينا بما يبشر بمولد عازف نفخر به .

وعلى (الهارب) .. **تلك الآلة** الموسيقية الحالمة .. التى اقتبسها **الاغريق** من قدماء المصريين .. ثم دخلت أوربا وتطورت الى ماهى عليه الان .. على هذه الآلة عزفت **سميرة ميشيل يوسف** ، ابنة الموسيقى المعروف ميشيل يوسف ، معزوفتين ، الاولى هى العلبة الموسيقية من مؤلفات لويس شاربونتير ، والثانية أوراق الخريف لهاسيلمان ، فكانت حاسة فى عزفها .. رشيقة فى الاداء .. وتبشر أيضا بمولد فنانة مصرية تواجه الجماهير عزفا على الهارب ..

وبرغم أن أستاذتها فى معهد الكونسيرفاتوار هى **ناهد ذكرى** هى اول من تعلمت العزف فى معهد سانتا سيشيليا بروما ، **الا** أنه لم يعرف السبب الذى يمنعها من الظهور فى حفلات عامة مكتفية بالتدريس ، وبالرغم من أنها قد أنجبت لنا تلميذة ناجحة مثل سميرة ! ..

واشتركت **سلوى الشوان** ، ابنة الموسيقى عزيز الشوان بالعزف على البيانو بمصاحبة **رأفت المصرى** على الفيولينا ، فقدما صوناته رقم ٣ لموزار .

ولقد ابرزت سلوى الشوان فى عزفها على البيانو اسلوب موزار الرشيق ، وقد لا نعجب بنجاحها اذا علمنا أنها تلميذة بوليزى ، الذى سبق ان قدم لنا الطالب النابغة رمزى يسى .

أما رأفت المصرى فكان توفيقه محدودا بالنسبة لباقى زملائه ، وقد يرجع ذلك الى أنه لم تمض على دراسته لآلة الفيولينا سوى ثلاث سنوات .. وبمرور الزمن .. وبالعمل المتواصل لابد سيصقل ويرتقى بمستوى عزفه ..

وعادت سلوى الشوان لتعزف مرة أخرى على البيانو بمصاحبة عازف الشيللو مصطفى ناجى عملين لوالدها الفنان عزيز الشوان ، هما روندو ، وخواطر . ثم صوناته رقم ٢ لرومبرج .

ولقد وضح فى **مصطفى ناجى** أنه من البراعم الموهوبة التى ستصعد سلم الفن بخطى سريعة .. واسعة .. خلال السنوات القليلة القادمة ..

وفى (حلم ليلة صغيرة) ، لموزار ، الذى قدمه لنا رباعى مكون من حسن شرارة وكمال الربدى على الفيولينا ، وصلاح عثمان على الفيولا ومصطفى ناجى على الشيللو ، وضح التماسك التام بين الاربعة مع حسن تعبيرهم لاسلوب موزار فى هذا الحلم بالذات لانه يقدم ايضا عن طريق الاوركسترا السيمفونى ، وهو من الاعمال المعروفة ، ويتحتم على عازفيه دقة الاداء ، لان اى عيب فيه يمكن أن تميزه أذن المستمع ! ..

عزيز سيداروس

حسن شرارة ومصطفى ناجى عازفان ناجحان يؤكدان مستقبلهما بخطى سريعة





اهتم المخرج حسن عبد السلام بالجانب الجمالى لتغطية عيوب النص المكتوب

خطوة ثقافية جديدة.. مسرح الجيب يغزو الأقاليم

الاسكندرية ايضا لها مسرح جيب :

منذ ايام – حضر الدكتور ثروت عكاشة وزير الثقافة – العرض المسرحي الاول لمسرح الجيب السكندري مسرحية (مأساة الحلاج) للشاعر صلاح عبد الصبور من اخراج حسن عبد السلام .

وهى خطوة جادة وجريئة من ادارة الثقافة الجماهيرية .. التى تسعى لنشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير الاقاليم ..

و (مأساة الحلاج) هى احدى المحاولات لخلق مسرح شعرى حقيقى .. والعيب الاساسى فى هذه المحاولات – أن الشاعر يطغى دائما على الكاتب المسرحى فيها .. وهذا ما حدث فى (مأساة الحلاج) – فهى عبارة عن مجموعة من القصائد الشعرية التى تحتاج الى فنان اخر ليضعها فى شكل مسرحى . وهذه مسئولية المخرج .. والمخرج هنا لا بد أن يقوم بجهد خاص – فهو لن يكون مجرد مترجم أو مجسد للنص . يبعث فيه الحياة فقط .. بل مطلوب أن يضفى من روحه وفكره على النص الذى يقدمه .. أن يكون خالقا .. ومفسرا .. حتى يغطى جوانب النقص الملموسة فى ذلك النص الذى نسميه تجاوزا – نصا مسرحيا ..

انه مجموعة من القصائد الشعرية تقرؤها بعض الشخصيات فوق خشبة المسرح .. لقد وجدنا فى ذلك العرض صلاح عبد الصبور الشاعر المتمكن من فنه – لكننا لم نجد صلاح عبد الصبور الذى يريد أن يكون كاتبا مسرحيا . ولا بد أن المخرج حسن عبد السلام قد عانى كثيرا حتى جسد هذه القصائد الشعرية فى شكل مسرحى – لمسرح الجيب السكندرى .

وكما قلت – فان المخرج الذى يتصدى لتجسيد ذلك النص لا بد أن يكون مخرجا خالقا .. بمعنى أنه يمكن أن يستخلص من هذه القصائد الشعرية تفسيرات جديدة .. وأن يقوم باضافة أبعاد جديدة أو على الاقل تعميقها – بالنسبة للشخصيات .. وأن يفسر مواقفها وتصرفاتها تفسيرا يدعم العمل كله . فلا يكفى مثلا – أن نجد حسين ابن منصور الحلاج – مجرد رجل طيب .. مجرد متصوف يلقى الحكمة فى الطرقات .. ويقول كلمات كبيرة .. لها معانيها الكبيرة – دون وعى كامل منه بقيمتها وخطورتها .

لا يمكن تقديمه كانسان اعتزل الحياة والناس – ليتفرغ للاتصال بربه .. والقاء الحكم فقط !!

ولكن حسين بن منصور الحلاج يمكن تقديمه كانسان ثورى – عاش فى القرن الثالث الهجرى – يدعو الى العدل .. ويتحدث عن الجوع .. والفقر – أن يكون واعيا بدوره ورسالته فى مجتمعه .. أن يكشف عن زيفه وفساده .. **فهو ليس مجرد متصوف .. لكنه مثقف متصوف** .. انسان يعى دوره فى تغيير واقع مجتمعه .. بكلماته التى سرت فى القلوب .. واقتحمت العقول – لتدفعها الى التفكير الطويل .. ليس مجرد رجل يتأمل .. ويتخذ الدين وسيلة للانعزال عن الناس والحياة ..

انه يعانى كثيرا .. ويتخطى (مرحلة التردد) .. فيؤمن فى النهاية بربط الدين بقضايا المجتمع .. ويدرك مسئولية المثقف تجاه الجماهير .. انه معلم .. صاحب رسالة ..

انه يتخطى مرحلة تلميذه (الشبلى) الذى يؤمن بان وظيفة الحلاج هى أن يقول الحكمة فقط .. وليست له علاقة بما يدور حوله .. ولا بما يحدث للآخرين .. وأن الدين لا علاقة له بقضايا مجتمعه .. وأنه يجب أن يعيش فى عالمه الخاص .. يتصل بربه .. ويقول الحكمة .. دون أن يتفاعل مع الآخرين ..

لكن الحلاج ينتصر .. يخرج بعد تردده – ويتصل أكثر بالناس – ويتردد صوته المؤمن يدعو للحب .. والعدل .. والحياة المشرقة .. ويموت بطلا شهيدا – بعد أن فجرت كلماته تمرد الجميع .. وسخطهم .. وتدعوهم الى الثورة على الحاكم الظالم – لتحقيق حياة افضل .

وكما هو واضح من النص المسرحى – فصلاح عبد الصبور يقصد هذه الصورة للحلاج .. صورة الانسان الثورى ..

ولكن عرض مسرح الجيب السكندرى – لم يركز كثيرا على ذلك التفسير .. فظهر لنا الحلاج الرجل الطيب المتصوف فقط .. يردد أقوالا حكيمة – ويسعى الى غايته مستسلما راضيا .. كانه يؤمن بقدره المسيطر عليه .. وهذا هو العيب الاساسى فى عرض الاسكندرية .. ولكن ذلك لا يقلل من الجهد الواضح الذى بذله المخرج حسن عبد السلام .. الذى حاول أن يقدم عرضا ممتعا .. وعرضا مشرقا .. ليكون بداية مطمئنة لفرقة مسرح الجيب السكندرى – لهؤلاء الشبان المتحمسين للعمل . كان الاداء التمثيل مبالغا فيه فى أحيان كثيرة .. وكان الديكور بسيطا وموحيا .. والاضاءة الفنية لا تخلو من شاعرية .. وهو بدون شك بذل جهدا واضحا ..



الدكتور ثروت عكاشة وحمدى عاشور أثناء العرض . .

ان نجاح فرقة مسرح الجيب السكندرى .. معناه كسر احتكار العاصمة ومثقفيها لنوع معين من العروض المسرحية . وخلف هذه التجربة الكبيرة يقف الكاتب المسرحى الشاب محمود دياب مدير الثقافة بالاسكندرية .. وكان مسرح الجيب من اهم المشاريع التى حققها فى الاسكندرية .

انها تجربة جريئة وجادة – من ادارة الثقافة الجماهيرية – ومن يدرى – فقد يجد مسرح جيب فى كل محافظة .. مثل الاسكندرية .. قد تتكرر التجربة فى اماكن اخرى .. من اجل نشر الوعى الفنى والفكرى بين جماهير الاقاليم .

نبيل بدران



طاقات تمثيلية شابة مخلصة فى الاسكندرية . .



● كانت سعاد حسنى تؤمن بحكمة تقول : « ان العقل يملك ولا يحكم ، اما القلب فيملك ويحكم » .. كانت .. اقول كانت !؟

● البرنامج الجديد الذى تقدمه علا بركات ومحمد انور فى اذاعة الشرق الاوسط بعنوان « كلمة .. وابتسامة » .. كلماته قليلة ، وابتساماته كثيرة !

● أين الوجوه الجديدة التى لمعت فى « القاهرة ٣٠ » .. اين حمدى احمد وعبد العزيز مكيوى واحمد توفيق . ام ان فكرة البطل الحليوة معشوق المراهقات لاتزال تسيطر على عقلية المنتجين والمسئولين عن السينما فى بلادنا ؟

● شوارعنا وحدائقنا الخالية .. الا تصلح مكانا نعرض فيه اللوحات والتماثيل وسائر مشروعات طلبة الدبلوم الحاصلة على الامتياز فى كلية الفنون الجميلة .. بدلا من تكويمها بشكل يصعب على الكافر فى مخازن الكلية ؟



سعاد حسنى

رد من نادية لطفى :

● قرات ماكتبت فى الاسبوع الماضى .. من ان دورى فى « جريمة فى الحى الهادىء » وهو دور الجاسوسة الاسرائيلية عضو عصابة – شتيرن – لم يكن يحتاج لنادية لطفى .. واريد ان اقول انه كان يمكن ان اقوم فى الفيلم بدور الام الملهوفة على ابنتها التى سرقتها العصابة الاسرائيلية .. ولكنى فضلت هذا الدور لعدة اسباب : اولها ان الباعث الوطنى يجعلنى اهتم باداء هذا الدور واساهم فى ابرازه بطاقتى امعانا فى الفرة الحقة على التاريخ الاسرائيلى القائم على سياسة العصابات .. وثانيها انى سبق ان لعبت ادوارا مشابهة لدور الام .. وثالثها انى حريصة على ان اجدد شخصيتى دائما ، منذ ان قيدنى المتجون فى بداية حياتى الفنية بدور الفتاة الارستقراطية .

نادية لطفى

خاص ومستعجل :

● الاستاذ عبد الحميد الحديدى :

رئيس مجلس ادارة هيئة الاذاعة

رغم انى وحدى الذى يوقع تحت هذا الكلام فان توقيعى نيابة عن كل عشاق عبد الوهاب القديم

فاذاعة اسكندرية ياسيدى الاذاعى الكبير .. تحتكر اذاعة موال جديد بصوت عبد الوهاب يذكرنا بمواله القديم الخالد : « فى البحر لم فتكم .. فى البر فتونى » ومدة هذا الموال ٨ دقائق نصفها ليال عذبة تسبق اربعة سطور ، الكلمات يقول فيها :

امتى بس تعود يا حبيب الروح
ده الغرام بيزيد والفؤاد مجروح
هو انا موعود بالبكا والنوح
وانشغال عليك .. ياحبيبى .. امتى !

ان هذا الموال تحتكره اذاعة اسكندرية .. فليس من حق البرنامج العام ولا صوت العرب او الشرق الاوسط أو السودان او غيرها أن تقدم هذا الشريط الذى يعتبر كسبا حقيقيا لفن الغناء العربى

وسبب احتكار اذاعة اسكندرية لهذا الموال ! عبد الحميد حمدى نائب المشرف العام على هذه الاذاعة هو الذى استطاع عن طريق صداقته بعبد الوهاب ان يقنعه بان يؤدى بعض الليالى والمواويل .. وفى احد الاستوديوهات منذ ٥ سنوات تقريبا .. راح عبد الوهاب يدندن .. ثم اخذه الطرب والانسجام لمدة تزيد على النصف ساعة .. قام بعدها بعملية مونتاج للشريط .. ولم يبق من غنائه الا هذا الموال !

واحتفظت اذاعة الاسكندرية من يومها بحقها فى احتكار اذاعة هذا النصر الاذاعى والفنى !

عبد الحميد الحديدى

ولكن ذلك لا شك وضع غير مقبول.. فاذاعة اسكندرية اذاعة محلية لا يصل ارسالها الا لابعاد معينة .. ولا نأمل ان تزيد دائرة هذا الارسال .. لانها تضمحل بالفعل وأنتم أعلم العالمين ؟! .. وموال جديد لعبد الوهاب ليس لحنا صغيرا وضعه حسن بؤجه .. او منلوجا هلفوتا يلقيه حنفى جادون !..

ان من حق البرنامج العام .. من حقك يا صفية المهندس .. أن تطالبى بنقل هذا الشريط لتذيعيه على المستمعين فى انحاء العالم .. ليس من حقك .. بل من واجبك .. من اجل الملايين من عشاق عبد الوهاب القديم .. الذين اوقع هنا نيابة عنهم !

كلاكيت – « آخر مرة » :

● عزيزى الدكتور رشاد رشدى :

هل صحيح ان اساتذة القسم الانجليزى بكلية الاداب .. يضيفون مقدمة يكتبونها للروايات والمسرحيات المقررة على تلاميذك ويطبعونها لينشروها على حسابهم الخاص بحيث يضطر الطالب أن يشتريها من أجل ان ينجح .. وهل صحيح ايضا ان المقررات تتغير كل سنتين تلاته .. حتى يبيعوا كتبا جديدة بنفس الطريقة مجرد سؤال ؟

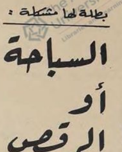
احمد صالح



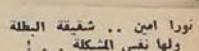


بطلة لها مشكلة :

السباحة أو الرقص



ياسمين .. حصلت على عدة كؤوس و بطولات فى الغطس والسباحة .. و لكنها حائرة . .



نورا امين .. شقيقة البطلة ولها نفس المشكلة . . !

• سر هروب البنات من بطولات السباحة !

مشكلة تواجه بطلة من بطلات الرياضة عندنا .. انها حائرة بين بطولتها الرياضية وبين أملها فى ان تصبح « بالرينا » وبين انوثتها المهددة بسبب السباحة والغطس

ان هذه المشكلة ليست مشكلة « ياسمين » وحدها ولكنها مشكلة شقيقتها « نورا يوسف امين » ومشكلة كل فتاة تشترك فى بطولات السباحة والغطس .. ان الماء والشمس يؤثران فى شعرها فيفقد نعومته وبريقه – والشمس تحول بشرتها من اللون الابيض الى الاسود بخلاف تسلخات البشرة والبقع السوداء بالوجه .

ان ياسمين يوسف امين تواجه مشكلتها وهى فى صراع بين ان تغرق كل ما حققته من بطولات وأن تهجر السباحة والغطس أو تنسى حبها وأملها فى ان تصبح راقصة باليه .. وهى فى صراعها بين حبها للماء وحبها لرقص الباليه .. حاولت أن تنسى انها بطلة لتتفرغ للباليه بناء على نصيحة معلمتها الخبيرة السوفيتية التى تدرس لها رقص الباليه فى معهد الهرم .. ولكن ياسمين لم تستطيع حتى الآن أن تقاوم اغراء الماء .. أن تنسى حمام السباحة رغم أنه يسبب لها مشاكل أخرى كفتاة

ان ياسمين البطلة لاتنسى انها فتاة ..وعليها أيضا أن تهتم بنفسها وبمظهرها وانوثتها ومستقبلها .. فالماء يفقد شعرها نعومته .. ويحول بشرتها من أبيض الى أسود بخلاف تسلخات البشرة نفسها من كثرة تعرضها للشمس ..

٧ اشقاء وشقيقات

وياسمين يوسف بطلة نادى الجزيرة فى الغطس هى وشقيقاتها وأشقاؤها السبعة تكون منهم عائلة رياضية .. كلهم أبطال وبطلات فى السباحة والغطس هم مجدى (٢٣ سنة) وهو ضابط بالقوات المسلحة .. وليلى (٢١ سنة) وهى طالبة بليسانس فلسفة بآداب القاهرة وعادل (٢٠ سنة) بطل الجمهورية فى السباحة ظهر فى المائة متر والمائتى متر وسونيا وهى طالبة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية وقد أتاحت لها بطولاتها الرياضية تحقيق أملها .. فقد حصلت هذا العام على مجموع ٦١٪ فى الثانوية العامة .. ولانها حصلت على بطولة الجمهورية فى الغطس لخمس سنوات متتالية فى السلم الثابت حازت على عشر درجات اضيفت الى رصيد درجاتها فى شهادة الثانوية العامة .. وحلمها أن تعمل فى السلك الدبلوماسى .

أما الشقيقة رقم ٥ فهى نورا .. ونورا (١٣ سنة) زميلة ياسمين فى معهد الباليه بالهرم وهى بطلة الجمهورية فى المائة متر عومى ومائتى متر حرة ورقمها (٢ر٣٦ر٧)

وأصغر الابطال السبعة هو أحمد (١١ سنة) وهو طالب بمدرسة الناصرية الاعدادية وحصل من ناديه على شهادتى تقدير فى السباحة والغطس ..

نصيحه خبيرة الباليه

وياسمين البطلة الحائرة بين السباحة ورقص الباليه .. تبدو من أول نظرة لها انها توأمة لشقيقتها سونيا .. ولكن ياسمين تصغرها بعامين .. وهى طالبة بمعهد الباليه بالهرم .. وأمنيتها أن تصبح راقصة باليه وتسافر الى موسكو فى بعثة دراسية لفن الباليه .. وقد نصحتها الخبيرة السوفيتية أن تبتعد عن السباحة وعندما أخبرتها ياسمين أنها بطلة مصر فى السلم المتحرك فى الغطس لم تقتنع الخبيرة السوفيتية وخيرتها بين رقص الباليه والسباحة ..

مشكلة أخرى تواجهها ياسمين انها مطالبة بانقاص وزنها ٣ كيلو .. فراقصة الباليه يجب أن تكون فى خفة الريشة ولهذا السبب تمنع نفسها من الحلويات والحوادق .. وسألت البطلة الصغيرة **:وهل ستهجرين السباحة والغطس من أجل الباليه ..؟**

ترددت وقالت : « **أنا مضطرة .. والافسافقد الامل فى ان أصبح بالرينا** » .

وقطع حديثنا **عبدالباقى حسنين** مدرب السباحة بنادى الجزيرة فله رأى مخالف . لرأى الخبيرة السوفيتية .. انه يقول :« السباحة كرياضة لا يمكن أن تشكل خطرا على أمنية فتاة فى أن تصبح راقصة باليه .. بالعكس أنهما يكملان البعض .. الباليه رشاقة ولياقة بدنية وتناسق عضلات .. والسباحة أيضا تعطى هذه المتطلبات الرشاقة واللياقة وتناسق العضلات .. فهى تعطى عضلات مشدودة وليست صلبة .. وحركات السباحة هى رياضة عضلات طويلة ومرنة وهو ما يتطلبه أيضا الباليه .. وفيما يختص بياسمين السؤال يتركز أيهما تفضل كهواية السباحة أم الباليه .. وهذا يرجع لميولها الشخصية .. وطبعا يؤلمنى أن أسمع انها تفضل الباليه على السباحة فهى بطلة لها مستقبل فى الغطس والسباحة .. ولا يمنعها الباليه أن تعتزل .. وهذا يجرنى الى نقطة أخرى .. ان كثيرات من بطلاتنا يعتزلن السباحة اما من أجل الزواج والفوز بعريس أو عدم القدرة على متابعة التدريب .. والحقيقة ان أى بطلة تسلط عليها الاضواء يخطفها عريس .. حتى اننى سمعت خطفها العريس بعد أن أصبحت بطلة وهناك أمثلة أخرى وكثيرة .. ولكن هناك بطلات يعتزلن لان بشرتهن اسودت .. مثل نجوى حمدى وبينى وبينك أنا حائر شخصيا فى حكاية الانوثة وجمال البطلة وسمعت أن مشكلة فتياتنا هى الشعر .. ولا أدرى هل أحضر لكل بطلة باروكة ؟ ! الحقيقة انها مشكلة .. ولكن يجب أن نبحث عن حل !! »

ولكن ما هو الحل بالنسبة لبطلة مثل ياسمين انها شخصيا حائرة بين البطولة ورقص الباليه ..

هل عندك أيها القارئ حل آخر ؟!

صلاح صادق



ياسمين البطلة الصغيرة هل تهجر الماء الى الباليه

أكثر من خبر

* معظم أندية الجمهورية العربية للكرة تستعد الآن للعب فى الخارج فى مباريات حبية . ومن المنتظر السماح بالسفر للعب لان فى هذا حلا لمشاكلها المالية !

* بعد اجتماع استمر يومين للجنة الطبية التابعة للجنة الاوليمبية الدولية تقرر الكشف الطبى على كل آنسة أو سيدة تفوز بميدالية ذهبية او فضية او برونزية للتاكد من جنسها . كان هذا القرار بسبب منع بعض الفتيات من الاشتراك فى البطولات الاخيرة لالعاب القوى بعد أن اثبت التحليل الطبى أن عدد ((الكروموزوم)) عندهم اكثر من عدده الطبيعى عند الجنس اللطيف !

* مصطفى كامل محمود حكم الكرة الدولى يلعب ((تنس)) يوميا اشباعا لهوايته وحتى لا يفقد لياقته !

* جريمة لا تحدث الا فى الولايات المتحدة . شاهد ٦٠ لاعب ((رجبى)) من طلبة الجامعة أحد المتفرجين وهو يقتل المدرب بسكين لانه حاول اخراجه من الملعب . كان المتفرج واسمه ويلى ديكسون وعمره ١٩ عاما يسب المدرب والفريق وقد توفى المدرب توماس برنتز فى الحال قبل نقله الى المستشفى .

* تقرر ان تقام المباراة النهائية لكأس اوربا للكرة فى ستاد ((ومبلى)) بلندن فى العام القادم .

* تقرر ان يلعب بطل العالم فى وزن خفيف الثقيل للملاكمة ((ديك تايجر)) النيجرى مع ((روجر روس)) يوم ١٧ نوفمبر بلاس فيجاس .





خمسة أشهر فقط جلس فيها ((نينو بنفينوتى)) الايطالى على عرش بطولة العالم فى وزن المتوسط للملاكمين المحترفين . وانتهت بأن استعاد ((اميل جريفيث)) الزنجى الامريكى البطولة التى فقدها يوم ١٧ أبريل الماضى .. ورغم سيل اللكمات التى وجهها ((جريفيث)) الى وجه ((بنفينوتى)) فقد خرج الايطالى يقول لقد ظلمنى الحكام فى النتيجة .. أنا الفائز ..

الحل الذاتى لمشاكل الأندية

بقلم : جهينة

واجهت الاندية الرياضية ازمة مالية شديدة فى الاسابيع الماضية .. ومنها من عجز عن ايجاد حل ذاتى فجرى بطلب النجدة . ومنها من حل مشاكله بنفسه وضغط مصروفاته .. وهناك متاعب تستطيع الاندية أن تعالجها ومطالب اخرى ستعجز عنها ان لم تساعدها الدولة بقرار ثورى سريع ..

المشاكل التى تمكنت الاندية من حلها هى مشاكل موظفيها .. لقد وجدت الاندية انها تورطت فى الاتساع فى الوظائف بفكرة التفرغ . وكان من الصعب عليها وقد تقلص ايرادها الى اشتراك الاعضاء فقط الا تجد الا حلا واحدا فقط . وكان حلا طبيعيا وهو عودة التطوع والوظائف الشرفية مرة اخرى كوسيلة للضغط على المصروفات.

وساعدهم على هذا أن الذين تفرغوا فعلا من قبل كان تفرغهم نصف الوقت فقط وليس طول الوقت . ولم يضرهم العودة مرة اخرى الى التطوع ما داموا محتفظين بوظائفهم الاصلية ومادام ولاؤهم وحبهم لناديهم قائما ..

وقد وجدت الاندية انها تورطت فعلا فى ربط المرتبات فى مستوى اعلى من اللازم اعتمادا على دخل الكرة . فعادت بعض المرتبات لتتقلص فى الحدود الطبيعية ..

*** لعبات لالزوم لها**

ووجدت الاندية أن بها لعبات فى دور الحضانة او زائدة عن حاجة النادى كما ان هناك لعبات لم ينبغ فيها اى لاعب فى النادى ولم يفز فى اى مسابقة وكان السبب فى هذا عدم الاهتمام بها او التركيز عليها . لذلك كان قرار الاستغناء عنها طبيعيا . فلا يوجد نادٍ فى العالم كله يزاول جميع اللعبات ويشترك فى مسابقاتها . فهذه تقليعة عندنا نحن فقط .. فاذا ركز كل نادٍ على عدد محدود من اللعبات امكن زيادة اهتمامه بها وظهر بسهولة ابطال جدد.

*** مشكلة اللاعب الهاوى !**

وكانت اكبر مشاكل الاندية هى بدون شك لاعبى الكرة الذين كان هناك اسراف فى منحهم المكافآت .. وعندما جف الايراد تقرر وقف المكافآت – ماعدا النادى الاهلى – والحد من الاسراف فى النفقات .. وكان طبيعيا ان يتضرر اللاعبون . ولم يجدوا حلا لمشاكلهم المالية الا باللعب فى الشوارع ! وهذا خطأ يجب علاجه بسرعة .

اما المشكلة التى تحتاج الى تدخل الدولة فهى الديون الباهظة التى تورطت فيها الاندية اعتمادا على ايرادات الكرة والتى صرفت فى منشآت بعضها يزيد فى الوقت الحاضر – حتى قبل هذه الازمة – عن حاجة الاندية الفعلية . وحل هذه المشكلة يكون بقرار بتأجيل اقساط الديون الى ما بعد انتهاء الظروف الحاضرة ..

ان كل هذه دروس افادت الاندية . ولابد ان تعتبر بها وتدبر امورها فلا تعيش بعد ذلك على الاقتراض والوهم والتورط .. لابد من التخطيط فى محيط الرياضة .

جهينة

.. ومشكلة أخرى :



هذا البطل = ٢٠ جنيه فقط !

لاشك أن الدولة تبذل مافى وسعها للاستفادة بالخبرات فى مختلف المجالات ويوجد فى الميدان الرياضى حالات كثيرة برزت فى محيطها ولم يستفد من خبراتها حتى الان . وهذه احدى الحالات على سبيل المثال تقدمها الى ثروت عكاشة وزير الثقافة . أنها صيحة من أحد أبطالنا العالميين الفنانين صغار السن لعلها تجد استجابة .

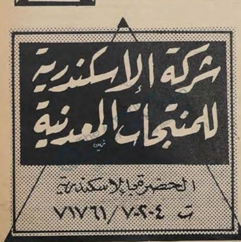
عمره ٢٢ عاما .. فاز بالمركز الثالث فى بطولة العالم لكمال الاجسام التى اقيمت فى ألمانيا فى العام الماضى . لاعب السلك الفنان فى السيرك القومى .. حصل على بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بدرجة جيد . أن محمد عبد الحميد حمدى رغم صغر سنه .. قد تحمل الكثير خلال السنوات الماضية .. كان مجهوده موزعا بين المذاكرة . والتدريب استعدادا لبطولة العالم .. والتدريب الشاق فى السيرك القومى . وقد استطاع بعد أن بذل الجهد والعرق أن يوفق بين هذه الامور الثلاثة .. نجح ونال البكالوريوس .. وفاز ببطولة العالم . ونال اعجاب الجمهور بما يقدمه من فن فى السيرك القومى . ان هذا البطل يرفع على اكتافه وهو يسير على السلك حوالى ٢٠٠ كيلو جرام . فتاتين وزن كل منهما ٦٥ كيلو جراما وزانة وزنها ٤٠ كيلوجراما وصبى وزنه ٥٠ كيلو جراما .. ورغم هذا فانه يتقاضى مرتبا قدره ٢٠ جنيها شهريا .. بينما زملاؤه الذين يلعبون على الارض فى السيرك يتقاضون ٤٠ جنيها شهريا ..

ان شكواه ليست من الناحية المادية ولكنه يشكو للاستفادة من خبرته ... انه يقول : كان انشاء السيرك القومى ضمن المشروعات الثقافية المتعددة التى قدمتها الدولة .. عشت فيه فترة طويلة من عمرى منذ انشائه عام ١٩٦٢ لاعبا على السلك . وقد لمست اهتمام الدولة بتطويره والعمل على تقدمه باستدعاء الخبراء من الخارج . للاستعانة بهم فى تنظيم وادارة أعمال السيرك وتدريب اللاعبين . ويتغير هؤلاء الخبراء بعد فترة ليحل محلهم خبراء آخرون يختلفون عنهم فى سلوك التدريب والاهتمام باللعبات الاخرى . وهذا يكلف الدولة ميزانيات ضخمة بجانب مصاريف المترجمين الذين يتحتم وجودهم لعدم تمكن الخبراء من التحدث باللغة العربية ومن ناحية أخرى فان عدم استمرار الخبراء واستقرارهم يعرض فنون السيرك للتغيير والتبديل وعدم الاستقرار .. وان الظروف الحاضرة تتطلب مراعاة ضغط الاعتمادات الى أقصى حد .. وقصرها على الخبرات المحلية بجانب اعادة النظر فى تنظيم السيرك والعمل على تطويره وانشاء معهد أو مركز للتدريب لاعداد المشرفين والمدربين واللاعبين وتربية جيل جديد من الشباب المثقف الواعى يمكنه العمل بالسيرك على أسس علمية ترتبط باللياقة البدنية والتوجيه الاجتماعى والنفسى والرعاية الصحية .

هذا ما دفعنى للتقدم بشكوى الى وزير الثقافة لاتاحة الفرصة لى للسفر الى احدى الدول الصديقة لدراسة فن السيرك دراسة علمية صحيحة حتى يمكننى أن أعود لبلادى لخدمة فن السيرك .

هذه احدى الحالات تقدمها الى وزارة الثقافة يعززها أن محمد حمدى قضى ٥ سنوات فى السيرك ولديه القدرات والمهارات التى تتوافر فى لاعب السلك .. واتم مرحلة التعليم العالى ودرس خلالها علم النفس وعلوم الاجتماع والصحة وغيرها مما يساعد على تفهم العلاقات الانسانية والنواحى السيكولوجية والنفسية للاعبين .. وفاز بالمركز الثالث فى بطولة العالم لكمال الاجسام بألمانيا وانتهز فرصة وجوده هناك وزار معهد السيرك القومى ببرلين الشرقية .. والغريب أن هناك اتجاها لايفاد ٤ لاعبين من السيرك القومى الى الخارج للدراسة .. ليس من بينهم محمد حمدى .. بل كبار السن .. الذين لم يصلوا الى مستواه العلمى والفنى ..

مصطفى حفظى

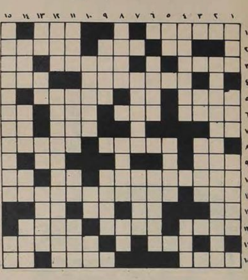


مسابقة آخر ساعة
للكلمات المتقاطعة

في كل عدد من « آخر ساعة » ستقدم المجلة لقرائها احدى مسابقات الكلمات المتقاطعة .

ومثل هذه المسابقات تنشر في كل المجلات الرئيسية التى تصدر بلغات مختلفة وهى بقدر التسلية التى تمنحها للمقبلين عليها ، فانها كذلك تعطى دائما المزيد من الثقافة باعتبار انها تتطلب شيئا من البحث والدقة لمعرفة هـذه الكلمات التى لا بد من تجميعها لحل المسابقة .

اما طريقة حل هذه المسابقة فان امام القارىء مجموعة من المربعات بعضها مفتوح وبعضها مغلق .. يبدأ القارىء بوضع أحرف المربعات المفتوحة على ان يكتمل معنى الحرف او الكلمة بانتهـاء المربعات المفتوحة او بلقاء مربع مغلق على ان تكون هذه الكلمات او الاحرف مطابقة للشرح المكتوب تحت المربع .. والمسابقة عبارة عن ١٥ مربعا افقيا و ١٥ مربعا رأسيا .



المسابقة رقم ٣٩

الكلمات الافقيه :

١ ـ عاصمة افريقية شهدت اجتماعا هاما في الشهر الماضى ـ أسقط (معكوسة) .
٢ ـ احسان ـ تحقق ـ سوط (معكوسة) .
٣ ـ عاصمة عربية ـ من مستخرجات البترول (معكوسة) ـ طقس .
٤ ـ حقل بترول في الجمهورية العربية المتحدة ـ تماثيل لعرض الملابس .
٥ ـ من عمليات التنفس (معكوسة) أداة لاستفهام ـ ترويح .
٦ ـ منبوذ ـ مدينة معروفة في المغرب (معكوسة) ـ أنكر الجميل ـ من الاقارب (معكوسة) .
٧ ـ نصف كلمة « مبنى » ـ صوت قوى ـ مستند .
٨ ـ قرر (معكوسة) ـ من الشهور القبطية ـ اخلاص شديد (معكوسة) .
٩ ـ مكيال للحبوب ـ ضمير مؤنث .
١٠ ـ مزدواد المسرح في مصر ـ أداة استفهام ـ حث (معكوسة) .
١١ ـ مكيال للسوائل ـ شهر عربى
١٢ ـ ثلثا كلمة « وحل » ـ وبعد ـ حرفان متشابهان ـ أداة نصب (معكوسة)
١٣ ـ من الخضراوات ـ سفر ـ كتيبة
١٤ ـ ينفر (معكوسة) ـ جبال في الجمهورية العربية المتحدة .
١٥ ـ عاصمة دولة أوربية ـ اشهر برج في العالم ـ حر .

الكلمات الرأسيه :

١ ـ في جسم الانسان ـ محصول زراعى هام ـ شخص ليس له أهمية .
٢ ـ من مشروعات الثورة .
٣ ـ ضمير مؤنث ـ من الحيوانات المستأنسة .
٤ ـ فيلسوف وطبيب عربى أسبانى ـ ظهر .
٥ ـ لاينداع ـ ضوضاء (معكوسة) .
٦ ـ قاعدة ـ من الفواكه .
٧ ـ سحابة ـ شغف (معكوسة)
٨ ـ ملكة عربية سابقة ـ محبة ـ حرف جر (معكوسة)
٩ ـ عملة سورية ـ سلة سعودية
١٠ ـ من الاحجار الكريمة ـ حرفان متشابهان ـ أداة تفسير .
١١ ـ تستخدم في الانارة (معكوسة) ـ معنى ـ أداة استفهام ـ معدن
١٢ ـ تلاشى ـ من نجوم الفكاهة (معكوسة) .
١٣ ـ ود ـ حلم (معكوسة) ـ أداة نصب ـ من صفات الله سبحانه وتعالى
١٤ـ ضرب بالحجارة ـ كسر (معكوسة) ـ أذى ـ امارة عربية .
١٥ـ راقصة مصرية معروفة (معكوسة) ـ كبير (معكوسة) .




أسماء الفائزين في المسابقة رقم ٣٧

الفائز الاول : سمير لبيب خير ١٢ شارع البندقة ـ الموسكى
الفائز الثانى : سوزى وجب السيد ٣٧ شارع عبده باشا ـ العباسية
الفائز الثالث : عماد عبد الله حبيب ٣٥ شارع احمد حلمى ـ روض الفرج

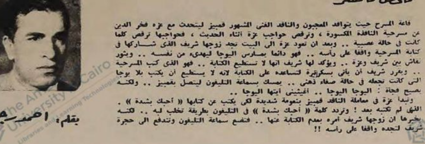
الحلقة الرابعة :

يوجا .. يوجا...

١ في بيت أمرها ..

عزة ـ انا لا أسمح لك بهذا ... فاهم !
شريف ـ (يضحك) ..
عزة ـ ما الذى يضحكك ؟؟
شريف ـ سعيد ! اليوجا توحى الى بهدوء وسعادة من غير مناسبة
عزة ـ كفاك يوجا وكلام فارغ وناقشنى
شريف ـ ماذا تريدين أن تقولى ؟؟
عزة ـ كيف تصادر حرية الكتابة من كاتبة لامعة مثلى بحجة أنك تغار على كزوجة ... قل انك تغار منى ككاتبة ..
شريف ـ لم أمنع احدا من الكتابة منك
عزة ـ بل منعت قمبيز ..
شريف ـ قمبيز كذاب ، وأنا على استعداد لمواجهته وتكذيبه ان هو اصر على هذه الاكذوبة السخيفة ..
عزة ـ وما الذى يدفعه الى أن يقول لى هذا ؟
شريف ـ انه لا يريد أن يكتب منك ، فانتحل هذا العذر ليتخلص رغم ما قدمت اليه من حمام محشى وويسكى
عزة ـ شريف ..
شريف ـ ثم اننى لو أردت حربا ضدك على صفحات الصحف لافشيت لقمبيز السر الذى تحرصين على اخفائه من لعب حواجبك .. وكيف نشأت الفكرة عندك كسبا للدعاية الفارغة ، وكيف كنت تنفقين الساعات أمام المرآة للتمرين على تلعيب حواجبك بطريقة فاتنة كما كنت تقولين
عزة ـ كلا .. أنت لن تفعل
شريف ـ ويمكننى أن أفعل ..
عزة ـ (وقد انكسرت حدة لهجتها) لا اعتقد يا شريف .. فانت تعلم أن كل فنان في حاجة الى شيء غير عادى يتميز به ويكون مثار حديث الناس
شريف ـ أنا شخصيا أعتقد أن عمل الفنان وحده يمكن أن يجعله حديث الناس..
عزة ـ ولكنك وافقتنى في البداية على حكاية تلعيب الحواجب، وانازم للصحفيين ان حواجبى تلعب وحدها عندما ابذل مجهودا ذهنيا وعصبيا في التأليف
شريف ـ ... والان لا أوافق على هذه اللعبة
عزة ـ لماذا ؟؟
شريف ـ اصبحت حواجب الرجال الخباصين تلعب ردا على لعب حـواجبك ... ولهذا افضل أن تختارى بدعة اخرى
عزة ـ لكن الناس بدأت تعرف حكاية لعب حواجبى
شريف ـ ذلك لا يسعدنى كزوج يحب زوجته ويغار عليها ويستفزه تلعيب الرجال لحواجبهم ردا على لعب حواجبك ... فلنبحث معا من شيء اخر غير تلعيب الحواجب
عزة ـ كما تشاء ...
شريف ـ هذا استعداد طيب للتفاهم بيننا .. ما رأيك في أن ننقـل الاهتزاز من حواجبك الى انفك ؟!
عزة ـ اقول ان انفى يلعب وحده عندما ابذل جهدا ذهنيا ؟؟ .. لا .. كيف اظهر امام الناس وانفى يلعب كأنف التيس؟
شريف ـ لا تعقدى الامور يا عزة .. انفك مكان مناسب جدا
عزة ـ أتريد ان اكون مثل التيس ؟
شريف ـ ذلك ليس حقق .. لكن اصرارك على اصطناع تقليعة تثير حديث الناس هو الذى يضعنا في هذا المأزق ..
عزة ـ ليس من الضرورى ان يكون انفى هو المكان المناسب
شريف ـ اثباتا لحسن نيتى والرغبة في التفاهم فلنفكر في شيء جديد يثير حديث الناس عنك ..
عزة ـ هيا اقترح ..
شريف ـ والله خطرت لى فكرة مدهشة
عزة ـ ما هى ؟
شريف ـ ما رأيك في أن تظهرى أمام الناس بحاجب واحد ؟؟
عزة ـ هل تسخر منى ؟؟
شريف ـ أبدا ... ان وجهك سيكون في متناول عدسـات الصحفيين ، وستمتلىء الصحف بصورك .. وستندفع خلفك كل النساء في تقليد موضة الحاجب الواحد ..
عزة ـ وما هى العلاقة بين الحاجب الواحد والتأليف
شريف ـ يمكنك أن تقولى مثـلا ان انفعالك البالغ بما تكتبينه ينتج عنـه زوال حاجبك الايمن ... وبما أن حاجب المرأة هو مجرد خط مرسوم ، فلن يكلفك الامر شيئا ..
عزة ـ كيف يمكن أن تبدو امرأة بحاجب واحد ؟؟
شريف ـ ولماذا لا تصبحين رائدة لموضة جديدة تقلدها النساء
عزة ـ لا أعتقد ..
شريف ـ اذن فكرى قليلا .. ماذا يحدث لو ان كلوديا كاردينالى ظهرت بحاجب واحد كموضة جديدة للجمال ..
عزة ـ محتمل أن تقلدها النساء
شريف ـ ولماذا هو محتمل .. ؟
عزة ـ لانها تتمتع بشهرة عريضة وخلفها جيش من خبراء الجمال
شريف ـ لا تقولى خبراء الجمال .. الشهرة وحدها تكفى ، فالشهرة لها جاذبية خارقة تشد الناس الى الشخص المشهور وتدفعهم الى تقليده في كل شيء .. أليس صلع الرجال أمرا غير مستحب ؟
عزة ـ أعتقد
شريف ـ فلماذا قلد شبان أوربا ذات يوم صلعة يول برينر ليست المسألة اذن مسألة خبراء جمال .. ولكنها الشهرة وجاذبيتها
عزة ـ هذا أمر يدعو الى التفكير
شريف ـ ولماذا التفكير وانت سيدة مشهورة ؟. توكلى على الله وامسحى حاجبك الايمن وستجدين نقادا يقولون انها ظاهرة من ظواهر شذوذ العبقرية وان شكسبير كان وحيد الحاجب
عزة ـ فلنرجىء بحث هذه المسألة الان حتى اقلب الامر على جميـع وجوهه ، ولنبحث الان
شريف ـ لنبحث الان اهم نقطة للوصول الى التفاهم المنشود
عزة ـ ما هى ؟؟
شريف ـ تلك الصغائر التى تعكر علينا صفو حبنا الكبير .. كان تدعى في كل مرة تكتب فيها مسرحية ان الفكرة فكرتك وان المشاهد الناجحة من صنعك
عزة ـ هذا صحيح ..
شريف ـ اسمعى .. ان تخدعى الناس فذلك ممكن بعض الوقت .. اما ان تخدعى نفسك ..
عزة ـ اراك تتحدث بلهجة من يملى الشروط؟؟ من تظننى ؟؟ جارية عندك ؟؟ انا الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين
شريف ـ اذن لا سبيل الى التفاهم كما يبدو لى
عزة ـ لن يكون هذا التفاهم على حساب كرامتى ..
شريف ـ لقد سعيت اليك في بيت ابيك لتعودى معى ... فلا تعقدى الامور
عزة ـ انت جئت لكى تملى على شروطك لا لكى نتفاهم ...
شريف ـ اذن فالى لقاء اخر ايتها الكاتبة الكبيرة عزة فخر الدين

• قصة مسلسلة نصف ضاحكة ..



ملخص ما نشر

قاعة المسرح حيث يتوافد المعجبون والناقد الفنى المشهور قمبيز ليتحدث مع عزه فخر الدين عن مسرحية النافذة المكسورة ، وترقص حواجب عزة أثناء الحديث ، فحواجبها ترقص كلما كانت فى حالة عصبية .. وبعد ان تعود عزة الى البيت تجد زوجها شريف الذى شاركها فى كتابة المسرحية واقفا على رأسه .. فهو دائما يمارس اليوجا ليهدىء من نفسه .. ويثور نقاش بين شريف وعزة .. ويؤكد لها شريف انها لا تستطيع الكتابة .. فهو الذى كتب المسرحية .. ويقرر شريف أن يأتى بسكرتيرة لتساعده على الكتابة لانه لا يستطيع أن يكتب بلا يوجا التى كانت تجعله فى حالة صفاء ذهنى .. يمسك بسماعة التليفون ليتصل بقمبيز .. ولكنه يصيح فجأة : اليوجا اليوجا .. أغيثينى أيتها اليوجا ..

وتبدأ عزة فى معاملة الناقد قمبيز بنعومة شديدة لكى يكتب عن كتابها ((أحبك بشدة)) . الذى لم تكتبه بعد ! وتردد كلمة ((أحبك بشدة)) فى التليفون بطريقة تخلب لبه .. لكنه يخبرها ان زوجها شريف أمره بعدم الكتابة عنها .. فتضع سماعة التليفون وتندفع الى حجرة شريف لتجده واقفا على راسه !!



بقلم : احمد رجب

٢ فى غرفة مكتب شريف



شريف – حقا يا سلمى انا سعيد بك كسكرتيرة توفر لى كل هدوء وانا املیها افكارى، وكم كنت أخشى فى بادىء الامر ان يزعجك منظرى ، او ان يثير ضحكك على الاقل ، فلا شك ان منظر رجل يقف على راسه منظر غريب لكنها اليوجا التى تجعل ذهنى فى حالة من الصفاء العظيم .. والان وقد ارحتك قليلا من الكتابة بهذه الثرثرة نواصل العمل .. اقرأى لى اخر حوار أمليته عليك لو سمحت ..

سلمى – ...

شريف – اقرئى يا سلمى ... هيا ...

سلمى – ...

شريف – سلمى ... لماذا لا تردين ...

(يعتدل متجها نحوها)

– يا نهار اسود !

شريف – ... يا خبر اسود ... انت نمت ؟؟

سلمى – ... هه ؟؟ ... أين انا ؟؟

شريف – انت هنا فى بيتى ... تعملين سكرتيرة – **(يقلب الورق امامها)** ... ما هذا ... ان كل الصفحات أمامك بيضاء ليس بها حرف واحد ...

سلمى – .... والله لست أدرى كيف حدث هذا!

شريف **(كالمجنون)** ... من أين آتى الان بكل الحوار الذى أمليته عليك ؟؟

سلمى – متأسفة يا أستاذ ... غلبنى النوم لانى اصبت بأرق ليلة أمس ...

شريف – **(يصيح كالوحش)** ... أمليك أفكارى من الساعة الثالثة بعد الظهر حتى الثامنة مساء فلا تكتبى حرفا واحدا ؟؟ من أين آتى بتلك الافكار من جديد . وكيف أستجمع مرة أخرى تلك العبارات اللماحة التى قلتها ؟

سلمى – آسفة والنبى ...

شريف – **(يحيط يديه بعنقها)** وماذا يفيد أسفك ..... انت لاتستحقين الا القتل ....

سلمى – **(تقاوم)** لا ... لا ...

شريف – كدت أرتكب الجريمة ... فدعينى أقف على رأسى هكذا حتى أعفو عن حياتك

سلمى – آه رقبتى ...

شريف – اخرسى .. ودعينى أستجمع هدوئى مع اليوجا **(يصيح)** يا هدوء ... يا جميع الهدوء فى الدنيا ... يا كل الهدوء الذى يسكن الصحارى والكواكب الميتة زحل وعطارد والزهرة والقمر ... يا كل هذا الهدوء ... تعال أرجوك وتجمع فى نفسى

سلمى – هل ... هل أستطيع أن أنصرف ؟

شريف – ... هكذا ببساطة ؟ هه ؟؟ اسمعى .. لن تنصرفى من هنا قبل أن أعرف كيف حدث هذا .....

سلمى – آسفة والله يا أستاذ ... فما كنت أعرف اننى سأسبب لك هذه المتاعب بحماقتى ان الذى حدث بالضبط .... هو .... أن صديقة لى أخبرتنى انك نشرت اعلانا فى الصحف تطلب فيه سكرتيرة ... فاتصلت بك تليفونيا .... وقلت لى تعال فورا ... وامرتنى أن أجلس الى هذا المكتب .. ورحت تمليني واقفا على رأسك

شريف – ... فاستغرقت فى نوم عميق

سلمى – ابدا ... لم أنم لحظة

شريف – اذن لماذا لم تكتبى حرفا واحدا مما أمليته عليك ؟

سلمى – لاننى لا أعرف القراءة ولا الكتابة

شريف – هه ؟؟ ... ماذا تقولين ؟؟

سلمى – هذه هى الحقيقة

شريف – **(يصيح)** أغيثينى يا يوجا ....

سلمى – كان يجب أن تقف على هذه الحقيقة منذ البداية .

شريف – ولماذا لم تقولى أنت هذا من البداية

سلمى – هنا كانت حماقتى ... فقد وجدتها فرصة لا تعوض

شريف – فرصة أن تضيعى جهدى يا ملعونة ؟

سلمى – أبدا ... وجدتها فرصة لاننى من أشد المعجبات بك .. أقص صورتك من الصحف ، ولا تفوتنى مسرحية من مسرحياتك .... وكانت أمنيتى أن أراك عن قرب وأجلس معك ، فكان من الشديد على نفسى أن أقول لك اننى لا أعرف القراءة ولا الكتابة ... اذ كان معنى ذلك أن انصرف فورا ....

شريف – اذن فهكذا حدثت المصيبة .

سلمى – اعتذر عن حماقتى .. ان هذا اليوم كان يمكن ان يكون أسعد ايام حياتى لولا المصيبة التى وقعت لى أيضا ..

شريف – اية مصيبة ؟

سلمى – انت لا تعرف يا استاذ شريف الى اى حد كنت أنت رجلا أسطوريا بالنسبة لى .. اما الآن فقد انتهى هذا كله .. وأريد أن أنصرف .

شريف – لم اعد الرجل الاسطورى فى خيالك لاننى مددت يدى الى عنقك فى غضبى ؟

سلمى – لا ... لا داعى للشرح ، فانى أريد ان انصرف .

شريف – بل حدثينى أرجوك .. ما الذى صدمك فى شخصى .. انى الآن هادىء النفس فى ظلال اليوجا .. وأستطيع ان أستمع ..

سلمى – ... لقد اصبت باكبر خيبة أمل فيك ..

شريف – لماذا يا سلمى ؟؟ قولى ارجوك .. ولا تخشى شيئا ، فاننى أرحب بمعرفة عيوبى من أفواه الآخرين ..

سلمى – صدمنى حقا أن اراك تقف على راسك كقرود الحلاقة .

شريف – ولكن هذا الذى أفعله هو اليوجا .. وهى فلسفة .

سلمى – هذه الفلسفة لا تعنينى بعد أن هزت صورتك فى خيالى .. أريد أن أنصرف ارجوك ..

شريف – (يعتدل واقفا على قدميه) .. لا يمكن أن تنصرفى الآن .. بل لابد ان أقنعك أولا بفلسفة اليوجا .. لحظة حتى احضر كتاب اليوجا ..

(يخرج خالد من الغرفة بينما تجلس سلمى وعلى وجهها كل معالم خيبة الامل) .

٣ فى بيت أمرا ..

عـزة – ماذا حدث يا امى ؟؟ ولماذا تصيحين بكل هذا الغضب ؟ ..

أمهـا – أترين كيف يقف أبوك المجنون ؟

عـزة – لا تهينيه يا أمى أرجوك ..

أمهـا – خمس ساعات مضت عليه وهو واقف فى منتصف الغرفة على قدم واحدة ، رافعا يديه هكذا على شكل جناحين .

عـزة – دعيه يا أمى .. انه يلعب اليوجا .

أمهـا – وهل قالت له اليوجا كن تمثالا اخرس ؟ انه يرفض الحديث معى .. لقد نسيت صوته ، فهل تذكرين صوته لتذكرينى به ؟؟

عـزة – وما هذا الذى بيدك ..

أمهـا – كماشة اضغط بها أنفه حتى يئن او يتكلم ولكن بلا فائدة .. أنظرى ..

عـزة – حرام يا أمى حرام .. الكماشة ستخلع أنفه .

أمهـا – أتركى يدى ولا تتألمى لاجله ، فقد حولته اليوجا الى فقير هندى لا يتألم ولا يتكلم ..

عـزة – قلت لك ارفعى الكماشة ..

أمهـا – لن ارفعها حتى ينطق .. ابتعدى .. ابتعدى والا سودت عيشك .

عـزة – اذن فلن أبقى فى هذا البيت لحظة حتى لا أرى أبى يتعذب هذا العذاب

أمهـا – اذهبى حيث تشائين .. فأنا حرة مع هذا الرجل وسأفعل به ما أشاء .. وربما ذبحته الليلة .

عـزة – ماذا تقولين ؟؟

أمهـا – كلامى واضح ..

عـزة – اذن سأدوس على كبريائى .. وأعود الى بيتى الآن حتى أمهد لاقامة أبى معنا غدا أو بعد غد .. تحمل يا أبى .. وغدا ستقيم معى بعيدا عن هذا العذاب .. ومن أجلك وحدك سأتجاهل كبريائى وأذهب الى شريف الآن ..

٤ فى غرفة مكتب شريف .

سلمى – يا أستاذ شريف .. رغم هذا الشرح الطويل لفلسفة اليوجا .. فأنا لا أزال أشعر بخيبة الامل .. أريد أن أنصرف

شريف – عزيزتى سلمى .. أرجو ألا تنصرفى قبل أن أقنعك .

سلمى – وماذا يعنيك من اقتناعى .. اننى مجرد فتاة بسيطة جاهلة لا قيمة لها الا بجوارك ..

شريف – أنا مهتم فعلا باقناعك .. فان أفقد معجبة من جمهورى فذلك شىء يزعجنى بشدة .. أبسبب وقوفى على رأسى تذهب صورتى الجميلة من خيالك ؟..

سلمى – انه أحد الاسباب القوية .. فهناك أسباب اخرى لا أرى أى مبرر لسردها .. أريد أن أنصرف أرجوك .

شريف – بل أنا الذى أرجوك .. تكلمى ..

سلمى – لا أريد مضايقتك ..

شريف – بالعكس .. أرحب بكل ما تقولين ..

سلمى – .. حتى أمس .. بل حتى ظهر اليوم قبل أن آتى الى هنا كنت أتصور انك طيف شفاف ، وعندما أصافحك لن تصطدم يدى الا بالهواء ..

شريف – وعندما صافحتنى ؟

سلمى – وجدت يدا أظافرها قذرة يحشوها السواد !

شريف – عندك حق .. أظافرى قذرة فعلا .. ذلك من كثرة الاستناد بيدى على الارض للوقوف على رأسى ..

سلمى – لا أبحث الآن فى ذلك .. وانما أنقل اليك صورة لخيبة الامل التى أصابتنى

شريف – حسنا .. استمرى ..

سلمى – واذا بك أيضا انسان عادى .. يشرب الماء بصوت مسموع .. ويحك قفاه من حين لآخر بلا سبب .. ويكح .. ويستعمل المنديل كثيرا .

شريف – هذا مزعج فعلا ..

سلمى – ثم موقفك هذا الآن .. لقد اختفى منك الآن الاستاذ شريف سلطان الكاتب الشهير ولم يبق منك سوى الرجل المغرور ، فانت الآن تحاول اقناعى بأن تكون رجل أحلامى كما كنت حتى الامس ، ذلك لا لشىء الا لترضى غرور الرجل فيك ، وهذه تفاهة مؤسفة ..

شريف – ماذا تقولين ؟؟ تفاهة ؟؟

سلمى – طبعا ، فلا أرى أمامى الآن من شريف سلطان سوى تفاهة الرجل فيك .

شريف – أنت جريئة على أى حال ..

(فجأة يرتفع صوت عزة خارج الغرفة)

عـزة – شريف .. شريف ..

شريف – يا نهار اسود ! زوجتى عادت .. لا أدرى ما الذى جاء بها الآن ..

عـزة – شريف .. أين أنت ؟

شريف – سلمى .. اختبئى تحت هذا المكتب بسرعة ..

البقية فى الاسبوع القادم

آخر ساعة

كبرى المجلات المصورة
فى الشرق الاوسط

أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

تصدر عن
مؤسسة اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٦

رئيس التحرير
يوسف السباعى

الاعلانات :
اعلانات الاخبار
٦ شارع الصحافة بالقاهرة ت ٧٧٧٧٧

الاشتراكات :
١/٣ شارع الصحافة - القاهرة
البريد العادى

ف ج٠ع٠م ودول اتحاد البريد العربى
جنيهان مصريان ونصف
باقى دول العالم :

جنيهان استرلينيان ونصف

البريد الجوى :

الاتصال بقسم الاشتراكات بالمؤسسة

آخر ساعة
أسعار البيع للقراء

• سوريا	٦٠	ق.س.
• لبنان	٧٥	ق.ل.
• العراق	٧٥	فلس
• الأردن	٧٠	فلس
• الكويت	١٢٠	فلس
• السودان	٦٠	مليم
• ليبيا	٧٠	مليم
• الجزائر	١١٠	سنتيم
• عدن	١٥٠	سنت
• البحرين	١١٢	فلس
• قطر	١١٢	درهم
• أثيوبيا	٨٠	سنت

من مقاعد الجماهير

فى مدينة البترول ..

ذات الزيتون فى الطرقات والكروم على الشرفات

● أمضيت أياما ثلاثة فى مدينة باكو عاصمة اذربيجان احدى جمهوريات الاتحاد السوفيتى الآسيوية ٠

● وانا أعرف باكو منذ سنى الدراسة الثانوية عن طريق علم الجغرافيا عندما كنا نحفظها صم بالكلام المنغم ٠ وقد زرت أخيرا كثيرا من البلاد التى لم تكن تعنى فى ذهنى اكثر من محفوظات جغرافية كاومسك تومسك ـ اركوتسك (سكة حديد سيبريا) وباكو ـ باطوم (مراكز البترول فى آسيا) ٠٠ وشعرت بنشوة وانا اخوض فى ثلوج سيبريا ذات ليلة متجها الى تومسك والبرودة ٤٠ تحت الصفر ٠٠ وشعرت بنفس النشوة وأنا أرقب البحر المعتم من نافذة فى باكو تهب منها ريح رطبة محملة بقطرات المطر

● وجلست أرقب المياه الداكنة من نافذتى ٠ وقد لاحت فى الميناء باخرة تصفر الريح فى علمها الاحمر ٠ وبدت على طول الافق روافع آبار البترول تنتشر كأنها جذوع نخل بلا جريد ولا سعف ٠ وفى نافذة البيت المقابل رأيت سيدة تنشر السجاجيد على حافة الشرفة وتضرب زجاج النافذة بخرقة تنفيض وقد كست وجهها علامات الجد والاهتمام ٠ وتذكرت زوجتى فى مصر ٠٠ وهمست لنفسى ٠٠ « العالم صغير والانسان لايتغير » ٠

● ونقلت بصرى من المنظر التقليدى المألوف فى الشرفة المقابلة عبر الشارع الطويل ٠٠ وشعرت بارتياح لمنظر الشارع وملأنى احساس بالدنيا المريحة القديمة ٠٠ التى يتحرك الانسان فيها بسهولة وارتياح ٠٠ وبغير اندفاع ولا هلع ولا صرخات تدفعه وابواق تفزعه ٠

● رأيت أشجار الزيتون مصطفة على جانب الطرقات ٠٠ توحى أغصانها بالسلام ٠٠ يتلألأ الندى على أوراقها الصغيرة وتتناثر حبات الزيتون بين فروعها ٠ والكروم تنبت فى أرض الطريق لتعلو متكئة على جدران الدور متسلقة أسوار الشرفات ممتدة على اسقفها بحيث تختلط الاوراق الخضر بالنوافذ والابواب وترسم الكرمة الخضراء لوحة جميلة على واجهة كل بيت ويبدو الطريق كله كأنه حلم جميل ٠

● والناس مسلمون ٠٠ يحيونك فى مودة ٠٠ ويؤكدون لك انهم يحبونك ٠٠ لكذا وكذا ٠٠ ولكنهم يحبونك اكثر لأنك مسلم مثلهم ٠

● وروى لى صديق عزيز هناك أن أمه سالته فى الحاح ان يحضر لها تسجيلا للقرآن ٠ قائلة فى شبه لوم :

ـ لم يعد أحد منكم يحفظ القرآن ٠٠ وعندما أموت لن أجد من يقرأ على قبرى ٠ ارجوك أحضر لى التسجيل حتى اشعر انى أستطيع ان أموت مستريحة ٠

وقال لى الصديق نحن لانفهم القرآن ولكننا نحس براحة كبرى فى الاستماع اليه ٠ ٠ ويملأ نفوسنا شعور بالامان والسلام ٠

● وفى استقبال على ربوة تطل على البحر وقفنا نرقب رقص الفتيات وهن يتحركن فى ملابسهن البيضاء كالفراشات ٠٠ وفجأة استدارت الفتيات الى المدعوين وجرت كل واحدة نحو أقرب الواقفين اليها ٠٠ وسحبته فى رقة للرقص ٠٠ وكان عليه اما ان يرقص ٠٠ او يفر هاربا ٠٠ وفضل الصديق خالد محيى الدين ٠٠ الرقص على الهروب ٠

● وروى لى صديقى من باكو ٠٠ آخر نكتة ٠٠ فى باكو ٠٠ ان مشكلة الكادرات هى المشكلة التى تشغل بالهم هناك ٠ والصراع بين الشباب الصاعد ٠٠ والخبرة المتقاعدة على أشده ٠٠ ووقف نشال عجوز يناقش نشالا ناشئا ليؤكد له أنه مازال أمامه وقت طويل حتى يستطيع أن يمارس عمله وان يحتل مركزه وأكد له الناشىء انه « راحت عليه » وان أسلوبه القديم لم يعد ينفع ٠

وطالت المناقشة ٠ وتراهن الاثنان على أن يخوضا تجربة لؤكد كل منهما مهارته ٠

واتفقا على ان يحاول كل منهما ان يسرق بيض النسر من عشه وهو راقد عليه ٠

وذهب النشال الناشىء يسترق الخطى الى وكر النسر فى أعلى الجبل ٠٠

واستمر يتسلق الجبل صخرة صخرة حتى وصل الى الوكر ٠ وبدأ يمد يده تحت النسر ٠ واحس به النسر فنقره فى وحشية نقرة أدمت يده ٠

وعاد الى النشال العجوز وهو يضمد جرحه ٠ ٠ ونظر اليه الرجل الخبير وقال له فى سخرية

ـ عضمك طرى ٠٠

ثم خلع نعله وقميصه وسرواله ٠٠ ووضع ملابسه جانبا ٠٠ وبدأ يزحف فى مهارة نحو الوكر ٠ حتى وصل اليه ٠٠ وبمنتهى خفة اليد مد أصابعه وسحب البيض من تحت النسر وعاد يهبط الجبل ٠٠

ووصل ٠٠ الى حيث ترك النشال المبتدىء ٠

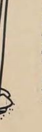
فلم يجده ٠٠

ولم يجد ملابسه !!

يوسف السباعى

بين القراء وبينى .. (رسالة الأسبوع)





يظهر ان للمسئولين عن نظافة القاهرة آراء وأفكارا جبارة يستعصى فهمها على عقول الناس العاديين الذين لم يهبهم الله عقولا تقارب ما لهؤلاء الناس من عبقريات

وانا هنا لا اتكلم عن تلك « الفازات » الاسمنتية التى تثبت بأرصفة شوارع القاهرة الهامة لكى يقوم المواطنون بالقاء « المخلفات » فيها والتى يتساءل افراد الشعب السذج عن كيفية تفريغها

بل انى اكتب عن ظاهرة اكثر عبقرية من هذه « الفازات » ولو انها لم تنل ما نالته هذه الاخيرة من تعليقات .. فقد انتشرت فى بقع متفرقة من القاهرة وفى جميع الاحياء لا فرق بين الاحياء الشعبية او المتوسطة او الفاخرة فكرة اقامة « مجمعات » للقمامة ـ وهى لفظة من اختراعى بدلا من كلمة « مقالب » القديمة ـ وتتلقى هذه المجمعات طول ساعات النهار ما تحمله اليها عربات النظافة الصغيرة من القمامة والمخلفات التى يلفظها المواطنون . وبعد ان تتكدس اكوام القمامة يوما او اكثر حتى تتعرض لكافة التفاعلات الكيماوية تحضر عربة النظافة الكبيرة لنقل هذه المخلفات الى اماكن لا يعلمها الا الله والمسئولون عن نظافة العاصمة .

ولما كانت العربة الميكانيكية الكبيرة لا تقوم بنزح اكثر من نصف ما تحضره العربات اليدوية الصغيرة علاوة على ما يقوم المواطنون الاوفياء بزيادتها من المخلفات العديدة الاخرى ، فان اكوام القمامة تتحول فى مدد قصيرة الى تلال

وقد رايت احد هذه المجمعات الجميلة عند آخر شارع سليمان الحلبى (دوبريه سابقا) وعند تقاطعه بشارع بستان الدكة اى خلف ما كان يوما ما فندق شبرد المشهور . وقد سمعت ان مكان هذا المجمع كان عليه منذ زمن غير بعيد مبنى ليس على جانب من القدم يستدعى هدمه بل كان مبنى جميل الشكل نظيف المظهر ، ولكن يظهر ان المسئولين لم يكن يعجبهم شكل هذا المبنى الجميل ، ففى يوم وليلة عملت فيه معاول الهدم بسرعة غير عادية .. ولكن بعد فترة وجيزة اقيم على جانب من تلك الارض كشك خشبى قمىء الشكل مغطى بسقف مصنوع من الصاج المستخرج من البراميل القديمة وحتى لا يطير هذا السقف مع الهواء فقد وضعت عليه اثقال من الاحجار وما شابهها ، ولكى تستكمل الصورة بهاءها فقد سور نصف قطعة الارض بالاحجار والاسلاك الشائكة وفوجىء الناس بأن اصبح هذا المكان مقرا لقيادة فرقة من عمال النظافة الذين يحضرون اليه من الصباح الى ما بعد الظهر لاعطاء اوامر او تلقيها .

اما باقى المساحة من قطعة الارض فقد اصبحت مجمعا من مجمعات القمامة ترتفع فيها المخلفات يوما بعد يوم واصبحت مركزا لرزق كثير من الطوائف . فهناك فرق لفرز وجمع الاوراق فقط . كما ان هناك افرادا لجمع الخرق البالية اما بعض الافراد فاختصاصهم البحث عن الاجزاء المعدنية وهكذا ، هذا بخلاف الكلاب الضالة التى تسعى طول النهار خلالها سعيا وراء ما تقتات به .

(ر ٠ أ ٠ ع)

كلمة والرد عليها ..

السيد / أحمد الشاذلى أحمد ـ مفتش بهيئة النقل العام

يرى ان باب ((بين القراء وبينى)) يجد فيه القراء نافذة مفتوحة لتبادل وجهات النظر واثارة القضايا .. ويطالب بأن نعرض فيه الافكار البناءة التى تخلق نموذجا حيا لواقعية الحياة .

● اننا نفتح النافذة على مصراعيها ونرحب بنشر كل ما هو مفيد .

السيد على عبد المنعم ـ المحلة الكبرى

يطالب الجامعة العربية بأن تقوم برفع القيود والحواجز الجمركية بين الدول العربية فهذه القيود والحواجز خلقت لتفرق بين أبناء الامة العربية .

● لعل المؤتمر الذى ينعقد الآن فى الجزائر يستطيع ان يحقق النتائج الايجابية ، التى ترفع القيود والحواجز بين البلاد العربية .

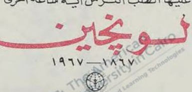

الساعة المثالية
ساندوز
سويسرية ١٠٠ ٪
SANDOZ
TUE 20
AUTOMATIC
SWISS MADE
• مجموعة رائعة من الساعات
الرجالى والحريمى للإختيار
• أوتوماتيكية
• بالتقويم
• مصنة ضد الماء والصدمات
ساندوز
وكلاء ساندوز
فى البلاد العربيّة
• لبنان - غزة - العراق - الأردن
جاك جورج جيراكو
باب ادريس ص. ب ٢٥٤٨ بيروت
• سوريا
نقولا جيراكو - محلات زودياك
ساحة المرجا - دمشق
• المملكة العربية السعودية
صالح الحسن أبا حسين إخوان
ص. ب ٤٦٩ الرياض
• الكويت
محمد أرزوقى - مخزن النصر
شارع عبد الله السالم - الكويت
• ليبيا
عبد العاطى نغوم
ص. ب ١٢٧ بنغازى
• البحرين
محلات العلم الأخضر ص. ب ١٠٩ البحرين
• الجزائر
محمد بكير ٣٠ شارع اصلاح حسين - الجزائر
• الجمهورية العربية المتحدة
الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة
Sandoz
of Switzerland

على أبواب قرن جديد

إننا نصنع الساعات منذ مائة عام طبقا لنفس المبادئ.. وهى : إن الساعات لا تعيش على ماضيها بل خلقت للمستقبل .. لعشرين عاما، ولكن هل تكفى عشرون عاما للرضا والإرتياح ! هذا هو ما نسائل به أنفسنا وبالتالى هذا هو ما نفعله ..! وكما نتحدث عن حوالى مائة عام مضت وعن المزايا العديدة التى تتشرف بها ساعات لونچين فإننا نهتم بالمستقبل وبالساعات التى ستحملها طوال عشرين أو أربعين عاما ..

ولكن كيف ستكون هذه الساعات ؟ هل ستكون ساعات لونچين بنفس الإتقان الذى كانت عليه دائما ؟ كلا..! إنها ستكون من حيث جودة الصناعة أفضل مما كانت عليه منذ عشرات السنين وستكون معدودة بين أحسن الساعات فى العالم وستكون من الفخامة بحيث تبعث من السرور فى نفس حاملها بقدر ما نبعثه اليوم. إننا نتمسك بهذه المبادئ الثابتة

لأننا نعلم أن ساعات لونچين يزداد عليها الطلب أكثر من أية ساعة أخرى .



LONGINES

إن وقت الرجال ينتظم بساعات لونچين

الموديل أعلاه رقم ٣٤١٨ فلاج شيب • أوتوماتيكية • بنتيجة • محصنة ضد الماء • علبة الساعة والأسورة ذهب ١٨ قيراطا • ١٨١٥ فرنك سويسرى
هناك موديلات أخرى لونچين فلاج شيب ابتداء من ٤٠٠ فرنك سويسرى